بسم الله الرحمن الرحيم



السنة الحادية عشرة
العدد (565)
الجمعة
9 رجب 1416
1 ديسمبر 1995

Volume 11
Issue No. (551)
Friday
9th. Rajab 1416
1st. December 1995

مفاجآت من ملفات السقوط | في مصنع الشائعات زلزال الأربعاء.. و«إيدز» المشاهير

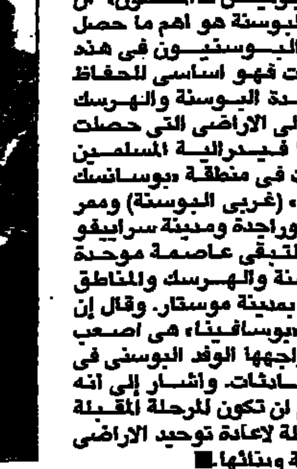
[الصفحة 5]

«المسلمون» تحاور الرئيس بيجوفيتش حول اتفاق «دايتون»:
دستور البوسنة وسراييفو.. أهم المكاسب

□ قال الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش لـ«المسلمون» ان دستور البوسنة هو اهم ما حصل عليه البوسنيون في هذه المحادثات فهو اساسي للحفاظ على وحدة البوسنة والهرسك اضافة الى الاراضي التي حصلت عليها فيدرالية المسلمين والكروات في منطقة «بوسانسك سرابينا» (غربي البوسنة) وممر لمدينة جوراجدة ومدينة سراييفو بالكامل لتبقى عاصمة موحدة للبوسنة والهرسك والمناطق المحيطة بمدينة موستار. وقال إن منطقة «بوسافينا» هي اصعب مشكلة واجهها الوفد البوسني في هذه المحادثات. واشار إلى انه يامل في ان تكون المرحلة المقبلة هي مرحلة لاعادة توحيد الاراضي البوسنية وبنائها.■

[الصفحة 3]





الرئيس البوسني لدى عودته إلى سراييفو بعد انتهاء محادثات دايتون بامريكا [رويتر]

العنف.. ماذا عن مبررات ممارسيه؟

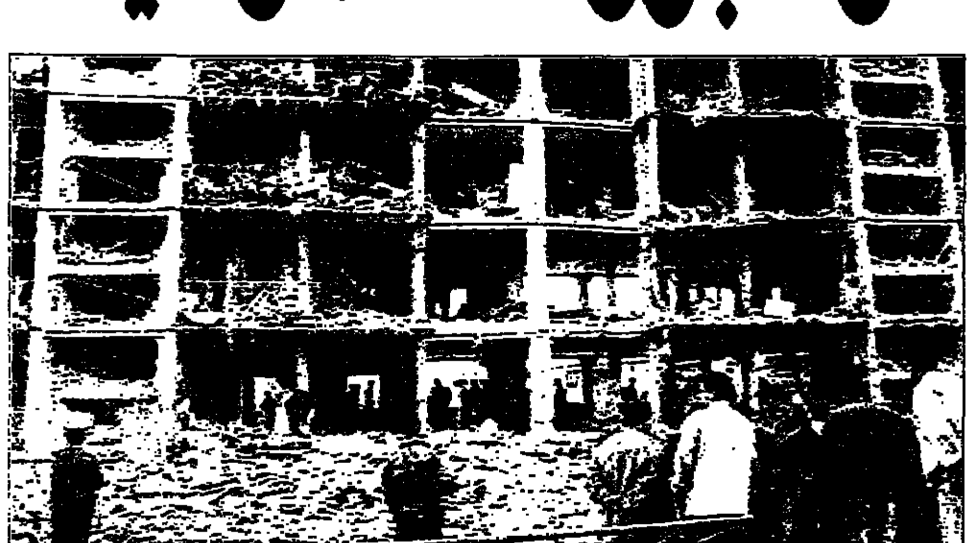
□ تواصل «المسلمون» في هذا العدد، التاصيل للموقف الإسلامي، من العنف، ومن الغلو في الدين، وبعض نتائجه، وتطرح في ملف خاص يشارك فيه علماء من عدد من الدول العربية والإسلامية من بينها السعودية ومصر وقطر وباكستان والكويت جملة من القضايا. فالعنف من أجل تحقيق مكتسبات عامة يمثل واجهة زائفة يرفعها بعض الغلاة من ممارسي العنف، فهل لهذه الواجهة او الحجة اى أصل في الإسلام؟

لقد سألنا عددا من علماء الأمة عن بعض الفتاوى التي يستند عليها هؤلاء لتبرير العنف والقتل والتدمير، فأكد هؤلاء العلماء أن أيا منهم لم يسمع بمثل هذه الفتاوى. وتحدث المشاركون في ملف «المسلمون» لهذا العدد حول عدد من المسائل التي ترتبط بطروحات بعض الغلاة مثل مسالة شرعية الحكومات وعقيدة الولاء والبراء والعدل . ومن أجل مثل هذه الأمور- التي تتشكل بعرئياتهم - يرى هؤلاء الغلاة أن ثمة مسوغ اسلامي للقتل والتدمير.

لقد حمل ملف «المسلمون» سؤالا هاما حول كيفية مواجهة علماء الأمة لتيار العنف، الدخيل على المنهج الإسلامي الرشيد .

وقد تضمنت الإجابات تفسيراً دقيقاً، يمكن من خلاله ان يجد المسلم تفسيراً مؤصلاً شرعيا للقضايا المطروحة.■

[الصفحة 7]



سيارة ملغومة حولت هذا المبنى الضخم إلى أطلال وذلك في إطار موجة العنف التي شهدتها الجزائر [الفرنسية]

جبهة إعلامية فاعلة للتصدي لحملات التشويه

□ الاعلام في الحج .. هي الندوة الأولى من نوعها وقد شهدتها المملكة العربية السعودية في الاسبوع الماضي في مكة المكرمة، نظمها المجلس الأعلى للاعلام ومركز ابحاث الحج.

عقدت الندوة تحت اشراف الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا بالمملكة العربية السعودية. الأمير نايف اكد في افتتاح الندوة على دور الاعلام في حياة الأمم والشعوب بصرف النظر عن اختلافها وتباينها، والاعلام اليوم ليس ترفا بل ضرورة يحكم وجودها إيقاع العصر الذي يعيشه العالم بكل ما فيه من سعادة وشقاء وراحة وتعب. وأكد أن الإعلام في عالمنا الإسلامي محاط بكثير من التحديات والتي يكاد يكون أخطرها وجود هوة عميقة بين المفاهيم المختلفة للإعلام في العالم الإسلامي «فالإعلام في العالم الإسلامي لا يجب أن يكون مسؤولية دولة بعينها، بل المسؤولية تقع على عاتق الدول الإسلامية جميعا.

ناقشت الندوة «27 بحثا وورقة عمل» قدمها مجموعة من ابرز المفكرين والباحثين والمتخصصين.■

[الصفحة 15]

تقرير يحذر من قيام جماعة يهودية بنسف المسجد الأقصى

عمان- «المسلمون»

□ حذر تقرير خاص بـ«المسلمون» من احتمال قيام جماعات ارهابية يهودية بتنفيذ اعتداءات وهجمات مسلحة كبيرة تستهدف اماكن مقدسة للمسلمين في مدينة القدس وعدد من المناطق الفلسطينية الاخرى.

وخص التقرير المسجد الاقصى بالذات كهدف محتمل وقائم امام هذه الجماعات الارهابية التي تتخذ من مدينة القدس وبعض المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية مقارا لها، فيما يشير التقرير الى ان قيادة هذه الجماعات موجود قسم منها في جامعة «بار ايلان» اليهودية في تل ابيب حيث تتمركز عناصر يهودية ارهابية في هذه الجامعة «الدينية»، والتي تعتبر الى جانب مركز «عاراق» التلمودي الديني تجمعا رئيسيا للعناصر اليهودية المتطرفة المحكومة بنصوص التوراة المحرفة التي تنتهج العنف والقتل والارهاب والتدمير سبيلا لتحقيق اطماع اليهود في المنطقة.

كما اشار التقرير الى تصريحات ضابط صهيوني برتبة مقدم مقرب من الاوساط الدينية اليهودية ويدعى «ميخا رفيف» قال فيها انه يتوقع حدوث هجمات يهودية متطرفة وارتكاب اعمال عنف مسلحة وارهابية جديدة موضحا ان من بين هذه الهجمات احتمال اقدام المتطرفين اليهود على تنفيذ هجمات تستهدف قوات الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية وتجسيد ما وصفه «رفيف» بحلم قديم لدى هذه الجماعات اليهودية المتطرفة وهو «نسف المسجد الاقصى الشريف في مدينة القدس».■

وزارة الصحة المصرية تمنع ختان الإناث

القاهرة- «المسلمون»

□ منعت وزارة الصحة المصرية ختان الاناث، وزعت الوزارة كتابا دوريا على جميع مستشفيات وزارة الصحة وباقي المرافق والوحدات الصحية التابعة لها تطالب بالتوقف عن القيام بختان الاناث. وصف الكتاب ختان الاناث بانه «عادة شريرة» تشكل اخطارا هائلة على النواحي النفسية والاجتماعية من حياة المرأة والاسرة ككل. يحدث هذا في الوقت الذي اكد فيه الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ان ختان الاناث مباح طبقا لفطرة شعائر الاسلام. واضاف في فتواه ان كلمة فقهاء المذاهب الاسلامية المختلفة اتفقت على ان الختان للرجال والنساء من فطرة الاسلام وشعائره. انه لم ينقل عن احد من فقهاء المسلمين قول يمنع الختان للرجال والنساء أو عدم جوازه أو اضراره بالأنثى اذا هو تم على الوجه الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم لأم حنيبة.

واشار شيخ الأزهر الى ان الاختلاف فقط في وصف حكم الختان بين واجب وسنة ومكرمة فيكاد يكون اختلافا في الاصطلاح الذي يندرج تحته الحكم.■

اعتراض من مجلس العلماء الأندونيسي على شروط بناء المساجد في «تيمور»

جاكرتا- عبدالوهاب الملاك

□ اعرب رئيس مجلس العلماء الاندونيسي كياي الحاج حسن بصري عن اسفه لصعوبة تنفيذ بناء المساجد والمصليات المهدمة الناجمة عن اعمال الشغب في «تيمور» الشرقية مؤخرا بسبب قرار محافظها الذي يحتوي على 6 بنود، منها ضرورة الحصول على موافقة «القسيس» في المنطقة لاستخراج الرخصة لبناء المسجد والمصلى واختيار موقع البناء، ولو لترميم أو اعادة بناء المساجد المهدمة الناجمة عن اعمال التخريب وهذا القرار جعل من الصعب على المسلمين في تيمور الشرقية اعادة بناء المساجد والمصليات المنهدمة نتيجة لاعمال الشغب الاخيرة.

كما طالب اعضاء البرلمان الاندونيسي محافظ «تيمور» الشرقية باعادة النظر في قراره بشأن اعادة بناء المساجد والمصليات المتهدمة في اعمال الشغب التي حدثت مؤخرا.

وقال محمد بوانج نائب رئيس اللجنة العاشرة بالبرلمان انه حزين على المصائب المتلاحقة التي اصابت المسلمين في «تيمور» الشرقية وحثهم على الصبر والتوكل على الله في مواجهة مثل تلك الابتلاء.■

نوع جديد من الزواج «زوجات آخر الأسبوع»!

الصفحة 13

عندما تكون «أمك» «هاروت وماروت»!

الصفحة 8

هل نقاطع أخوتنا الذين حرموها ميراثها؟!

الصفحة 4

الكشف عن ملامح أحد مرتكبي انفجار الرياض

الرياض- «المسلمون»

□ صرح مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية انه ظهر من خلال التحقيقات الجارية بشأن حادث التفجير الذي وقع في مدينة الرياض يوم الاثنين الموافق 1416/6/20هـ الموافق 1995/11/13م. ان السيارة التي يشتبه بانها استخدمت في هذه العملية كانت من نوع نقل ونيت صغيرة لون ابيض يحتمل بانها «ميتسوبيشي» موديل 81. وقال احد الشهود المهمين انه شاهد هذه السيارة متوقفة في مكان الحادث قبل الانفجار بعدة دقائق وشاهد بداخلها شخصين. وقد تمكن من رؤية الشخص الذي كان يجلس بجانب السائق مما مكنه من اعطاء وصف دقيق له والمتمثل في الآتي: يبلغ من العمر من 30 ـ 40 سنة. الطول من 167 ـ 170 سم تقريبا. مربوع القامة ليس بالنحيف ولا بالبدين. الشعر اسود. والشارب أسود. كان يرتدي عند مشاهدته له قميصا مخططا بالاحمر على هيئة مربعات وبنطلونا وقد تمكنت الجهات الامنية من اعداد رسم للشخص المشبوه بما يتفق واقوال الشاهد الذي اكد تطابق هذه الصورة مع ما رآه بما نسبته 95٪ وقد أهاب المصدر الامني المسؤول بالتعاون مع الاجهزة الامنية في الدلالة على صاحب هذه الصورة . وبالنسبة للموجودين خارج البلاد يمكنهم تقديم المعلومات من خلال السفارات أو الممثليات السعودية أو على ارقام الهاتف التي سبق وان اعلن عنها في الرياض وهي: 01/4421739 ـ 01/4419361.■

زادت إلى 40٪ بعد الاحتلال العراقي
مؤتمر دولي يكشف ارتفاع جرائم الأحداث الكويتيين

الكويت- الفرنسية

□ كشف مؤتمر دولي عقد في الكويت خلال هذا الاسبوع عن زيادة كبيرة في تورط الاحداث الكويتيين في جرائم القتل والجرائم الاخلاقية وارتفاع نسبة المشاجرات والضرب بينهم منذ تحرير البلاد من الاحتلال العراقي في فبراير 1991م.

جاء ذلك في تقرير رسمي عرض خلال المؤتمر الدولي لجرائم الاحداث الذي افتتحه يوم السبت الماضي وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي صباح السالم، وشارك فيه خبراء من الكويت والامم المتحدة. وقال التقرير الذي اعده الدكتور فهد الناصر ان معدل جرائم الاحداث في الكويت ارتفع من 10٪ من مجمل الجرائم قبل الاحتلال العراقي الى 40٪ حاليا حسب احصائيات رسمية. واضاف ان «الغزو العراقي اوجد لدى الاطفال ميلا نحو العنف والعدوان» وان الدراسات التي اجريت بعد التحرير حول هذه الظاهرة كشفت زيادة ميل الذكور الى متابعة البرامج التليفزيونية الحربية والضرب والتحطيم وارتفاع معدل حالات الفرار من المدارس». وان «من ابرز المتغيرات في طبيعة جرائم الاحداث بعد التحرير هو استخدام السلاح في الجرائم وازدياد معدل القتل والشروع به وزيادة جرائم سرقات السيارات والسطو على المحلات التجارية».■

فتنة بين الطاجيك والأوزبك تطل من ندوة عن «شعب تركستان»

موسكو- عبدالله حسن

□ عقدت في طشقند عاصمة «اوزبكستان» ندوة شعوب تركستان ضمن اطار حركة «تركستان بيتنا جميعا» بمشاركة 250 مندوبا في خمس دول باسيا الوسطى. وبرغم ان هذه الحركة ليست حكومية فإن قائمة اسماء المندوبين، وعلى اقل تقدير عن اوزبكستان، قد اعدتها ادارات المقاطعات. وكشفت الندوة وجود تناقضات دفينة في المجتمع الاوزبكي اذ لم يسمح بالمشاركة في الندوة لممثلي الطاجيك في سمرقند، لان المسؤولين اعتقدوا ان خطاب البروفيسور جمال دير سعيدوف من طاجيكستان يمكن ان يخل بجو السلام والوفاق فيها. ومعروف ان الطاجيك يعيشون بصورة اساسية في سمرقند وبخارى المدينتين التاريخيتين اللتين كانتا سابقا من المدن الطاجيكية ثم جرى ضمهما الى اوزبكستان في الفترة السوفيتية. و حركة «ازبكة» الطاجيك بدأت منذ اعوام العشرينيات، وشملت جميع القوميات الاخرى من المسلمين القاطنين في اوزبكستان. وعمد غلاة القوميين حتى الى تشويه التاريخ بزعم ان الاقوام التركية فقط سكنت في اسيا الوسطى منذ ايام «تيمورلنك». من ناحية اخرى صرح شكر الله سعيدوف نائب رئيس جمهورية أوزبكستان السابق في حديث مع جريدة «سيغودنيا» قائلا بصدد عقد هذه الندوة: «ان زمن الفتنة يولد افكار الفتنة. وانا اعتقد ان من الاجرام تقسيم شعوب اسيا الوسطى الى اتراك وغير اتراك فنحن جميعا من ابناء الامة الاسلامية».■

الطريق الشرعي لانكار المنكر على المذنب

□ ابتلى الشاب «حسين محمد» بارتكابه المستمر لاحدى المعاصي المجمع على تحريمها، وكانت آثار هذه المعصية تظهر عليه مما استفز الكثير من الشباب الملتزم والكبار المقيمين بالقرب منه و جعل بعضهم يتعرض له بالسباب والتجريح والتشهير، وكان هذا الموقف الخاطئ سببا في اصرار حسين على فعلته، وتماديه في اظهارها تحديا لهؤلاء. اضافة الى انه انقطع تماما عن الحضور للمسجد لكرهه مقابلة هؤلاء، واستمر ذلك الى ان ارتبط بعلاقة صداقة مع احد الشباب الملتزمين الواعيين والذي اتبع معه الطريق الشرعي في النصح وتغيير المنكر، وكانت هذه البداية لتخلص حسين تماما من سلوك طريق الشيطان، فماهو الطريق الشرعي الصحيح لانكار المنكر على الشباب المذنبين؟■

[شباب ص 6]

بعد معركة حامية أمام القضاء البريطاني
جماعة «العائلة» تتخلى عن أفكارها المنحرفة

لندن- ناصر موسى

□ خسرت امرأة معركتها من اجل حضانة حفيدتها البالغة من العمر 3 سنوات لصالح والدتها التي تنتمي الى جماعة جدلية تسمى بـ العائلة، فبعد معركة حامية امام القضاء استمرت نحو ثلاث سنوات جاء قرار القاضي بمنح الام حق حضانة الطفلة بعد تاكيدات من اعضاء في الحركة للقاضي ان الحركة تخلت عن ممارستها الفاضحة. وفي رسالة من الام البالغة من العمر 29 عاما للقاضي قالت ان الحركة التي يبلغ عدد اعضائها بضعة الاف في انحاء مختلفة من العالم تخلت عن تعاليمها المنحرفة التي كان يدعو لها مؤسسها الاصلي «ديفيد بيرغ». وكانت حركة «العائلة» عرفت سابقا بانها تشجع التصرفات المنحرفة واستخدام العنف مع الاطفال. وقد اندلعت ازمة الطفلة التي عرفت باسم «س» منذ ثلاث سنوات، حينما قررت جدتها التي تعيش في كينيا رفع القضية للمحكمة مطالبة بحق حضانتها، لان أمها عضو في جماعة «العائلة» في بريطانيا، معربة عن اعتقادها بأن الطفلة يجب الا تعيش في اجواء الحركة الشاذة. وقد قدمت الحركة للقاضي نسخة من التعديلات في ميثاق الحركة لاظهار حجم التغيير الذي حصل فيها جبير بالذكر انها تنتشر في اكثر من 50 بلدا في اوروبا واستراليا والهند.■

علماء مسلمون يرفضون الصلاة على جثمان عربي لخدمته في الجيش الصهيوني

القدس- خاص

□ رفض علماء مسلمون الصلاة على جثمان جندي «عربي» يخدم في الجيش الصهيوني باعتباره جنديا صهيونيا.

وافاد تقرير لـ«المسلمون» من فلسطين المحتلة عام 1948م ان المدعو «علاء يحيى» المجند مع الصهاينة قتل قبل ايام في احدى التدريبات العسكرية ورفض اهله واهل قريته «نفيع» في منطقة الناصرة الصلاة عليه او اقامة جنازة اسلامية له باعتبار انه جندي صهيوني كما رفضوا مواراة جثمانه في مقابر المسلمين.

واوضح التقرير ان الشيخ عصام عبدالله احد العلماء الذين رفضوا الصلاة على جثمان ذلك الجندي اعتقلته الشرطة الصهيونية حين طالب اولا برفع العلم الصهيوني عن تابوت الجندي ثم رفض إجراء الصلاة عليه او اجراء مراسيم الجنازة او الدفن.■

مجلس الشورى السعودي يخطو نحو التقارب الإسلامي- الغربي

جدة- عمار بكار

□ يمكن اعتبار زيارة رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير ووفد المجلس المرافق له في آخر الاسبوع الماضي لعدد من المؤسسات والشخصيات البرلمانية في «بروكسل» و«بون» و«باريس» خطوة متميزة على طريق التقارب بين الاسلام والغرب. فقد حرص الشيخ محمد بن جبير والمرافقون له من اعضاء مجلس الشورى (تاسس سنة 1374هـ وتم تجديد انظمته في 1412هـ) الممثلين للجانه المختلفة في مؤتمراتهم واحاديثهم الصحفية وقبل ذلك في اجتماعاتهم مع الشخصيات البرلمانية المتعددة في الدول التي زاروها على تاكيد مفهوم الشورى في الاسلام بصورته الصحيحة النقية. ففي العاصمة البلجيكية بروكسل التقى وفد مجلس الشورى بالبرلمان الاوروبي وبرئيس مجلس النواب والشيوخ في البرلمان البلجيكي، وبحث مع ممثلي المجموعات السياسية في المجلس النيابي الاوروبي فتح الحوار بين مجلس الشورى والاتحاد.

وفي العاصمة الالمانية «بون» التقى الوفد بالوزير الاتحادي للمهمات الخاصة وبعدها قال الشيخ ابن جبير في حديث صحفي ان هناك حالة من سوء الفهم وعدم المعرفة الكافية من جانب بعض وسائل الاعلام والاتصال في العالم الغربي تجاه الدين الاسلامي، وشدد على ان الدين الاسلامي دين حضارة وعدالة وتسامح لايقر اي تصرف مصدره ارهاب او عنف ولكنه يقر الحوار كطريقة مثلى لإزالة سوء الفهم، وبعد لقائه برئيسة مجلس النواب الاتحادي تحدث الشيخ محمد بن جبير عن مبدأ الشورى في الاسلام والفرق بينه وبين الممارسة البرلمانية الغربية، وتناول مجلس الشورى في السعودية ونقلمه واختصاصاته واعماله ودوره في تقديم النصح والمشورة للدولة ولاجهزتها. وفي لقائه بنائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزبين «المسيحي الديمقراطي» و«المسيحي الاجتماعي» شدد الجانبان على اهمية الحوار وتنشيطه بين الإسلام والنصرانية معربين عن اسفهم لتاجيل مؤتمر الحوار بين الاسلام والدول الغربية، والذي كان مقررا عقده في بون. اما في لقائه برئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاتحادي فلم ينس الوفد ان يركز الحديث على قضية البوسنة والهرسك. ونوه الشيخ ابن جبير بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في تكريس مبدأ الشورى في السعودية وتطوير نظم مجلس الشورى القديمة بما يتلاءم مع متطلبات الحياة ومتغيراتها. ولم ينس الوفد الاطمئنان على احوال المسلمين في الدول التي زاروها، ففي بروكسل زار الوفد المركز الإسلامي والثقافي، والذي كانت السعودية قد تكفلت بجميع نفقات انشائه، وسلمهم كمية كبيرة من المصاحف كهدية من خادم الحرمين الشريفين، وذات الامر حين زار مسجد باريس..■

الدعوة لأكاديمية متخصصة تتابع دراسة العلم الشرعي

□ دعت مناقشة طرحتها «المسلمون» إلى إنشاء أكاديمية اسلامية متخصصة، لمتابعة المنهجية الصحيحة لدراسة العلم الشرعي ورعايتها، ويكون في وسعها تحقيق كل ما تسنه من قوانين، وتفرضه من انظمة وتعليمات. ولها الولاية العامة على كل ما يتصل بالكلمة المسطورة والصورة المنظورة والكلمة المسموعة. وكذلك توحيد المناهج الدراسية في العالم الاسلامي، والعودة بها الى المنابع والجذور التي عرفتها الامة في عهودها السابقة وقرونها الاولى. وجاء فيها ان الدراسة الشرعية لابد فيها من المنهجية خاصة وان هذه الدراسة شديدة الاتصال بالفطرة، ولذلك لابد من منهج يراعي هذه الفطرة وطبيعتها ويربط بين مخاطبة العقل ومخاطبة القلب والفطرة.

واشارت إلى أن العلم الشرعي لابد من تلقيه عن عالم وهو الذي يحدد أولوياته ويشرح ما في بطون الكتب، وتصبح جميع الوسائل الحديثة لتلقي العلم من كتاب وكتيب وشريط كاسيت أو فيديو وسائل معاونة لا تغني بحال من الاحوال عن التلقي الشفهي.■

[الصفحة 10]

السعودية 3 ريالات، الكويت 400 فلس، الامارات 4 دراهم، عمان 400 بيسة، قطر 4 ريالات، العراق 500 فلس، البحرين 400 فلس، الأردن 300 فلس، الجمهورية اليمنية 40 ريالا، سورية 4 ليرات، لبنان 1000 ليرة، مصر جنيه واحد، تونس 250 مليما، المغرب 5 دراهم، الجزائر 5 دنانير، السودان 50 جنيها، موريتانيا 100 اوقية

PRICE LIST: Belgium 70BFr. Canada 1.5C.D. CanaryIslands 140Pe. Cyprus 70Cents. Denmark 14Dkr. Finland 8FM. France 10FFr. Britain £1. Italy 2500Lr. Germany 4DM. Greece 400DR. Indonesia 2000Rp. Japan 250Yen. Luxemburg 35LFr. Malta 45C. Norway 7Kr. Netherlands 4.5.DFL. Philippines 25Peso. Singapore 3ea. Spain 240SpPe. Sweden 10Kr. Switzerland 3SF. U.S.A. 1.5 c. Turkey 35000TL. Austria 25Sch Pakistan 15 Rubiy.

الشيخ العثيمين يشيد بتطور الحرس الوطنى ويدعو الضباط والجنود إلى طاعة الله ثم ولاة الأمر

تمرين «النصر من الله» يثبت كفاءة وحدات الحرس الوطنى


إحدى عمليات الإنقاذ فى التمرين التعبوى

الرياض ـ واس

□ أنهى الحرس الوطنى السعودى الأسبوع الماضى التمرين التعبوى السنوى «النصر من الله» الذى أقامه فى منطقة صحراوية خارج منطقة الرياض.

وقد رعى ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى السعودى الامير عبدالله ابن عبدالعزيز اختتام التمرين التعبوى السنوى الذى شاركت فيه قوات من قطاعات الحرس الوطنى. وقالت وكالة الانباء السعودية ان التمرين الذى يعد الاكبر من نوعه بين التمارين التى أجرتها قوات الحرس الوطنى منذ انشائه يهدف الى الوقوف على مستوى القدرات العسكرية والتدريبية والمهارات التى اكتسبتها وحدات الحرس.

والقى الشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ عضو هيئة كبار العلماء وعضو هيئة التدريس بفرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم ـ كلمة توجيهية نوه فيها بالتطور الذى يشهده الحرس الوطنى. مبديا اعجابه بما شاهده من قوة جعلها الله فى خدمة هذا البلد المسلم المتمسك بعقيدته السمحة. كما حث قادة وضباط الحرس الوطنى على طاعة الله ثم ولاة الامر فى كل امورهم.

من جانبه صرح نائب رئيس الجهاز العسكرى بالحرس الوطنى وقائد التمرين الفريق ركن متعب ابن عبدالله بن عبدالعزيز بان التمرين اثبت كفاءة قوات الحرس الوطنى وقدرتها على استيعاب الاسلحة الحديثة، واضاف لسجلها المشرف فى الدفاع عن الوطن.

واكد ان اى عمل طائش لن يؤثر على امن هذا الوطن واستقراره. وكان الامير عبدالله بن عبدالعزيز قد شهد تمرينا للرماية بالذخيرة الحية اجرته قوات الحرس الوطنى الاسبوع الماضى ضمن فعاليات التمرين وتفذته بالعديد من الاسلحة والقذائف.

وشاهد الامير عبدالله ـ ضمن مراحل التمرين ـ تجربة عملية اخلاء واسعاف المصابين فى احدى العمليات الحربية كما تفقد التجهيزات الطبية والفنية المستخدمة.

وقد شاركت فى التمرين التعبوى السنوى، الذى اقيم فى صحراء المنطقة الوسطى بالقرب من منطقة القصيم واستمر لمدة اسبوع، وحدات من جميع قطاعات الحرس الوطنى ووحدات من اسلحة الاشارة والمدفعية والوحدات الهندسية والدفاع الجوى وغيرها.

وقام الامير عبدالله بن عبدالعزيز بجولة ميدانية لقطاعات الحرس الوطنى المشاركة فى التمرين التعبوى «النصر من الله» الذى يقيمه الحرس الوطنى حاليا فى منطقة صحراوية خارج منطقة الرياض.

وقد بدأ جولته بزيارة مركز القيادة التعبوى حيث كان فى استقباله الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكرى فى الحرس الوطنى قائد كلية الملك خالد العسكرية قائد التمرين، ورئيس الجهاز العسكرى بالحرس الوطنى الفريق اول محمد عبدالله العمرو، ونائب قائد التمرين التعبوى ورئيس هيئة العمليات بالحرس الوطنى العميد ركن بندر بن عمر بن ناحل، وضباط مركز القيادة.

وقد استمع ولى العهد الى ايجاز عسكرى من قائد التمرين وضباط الاركان عن مهام وأهداف هذا التمرين والفوائد التى يعود بها على المشاركين فيه.

والحرس الوطنى منذ بدايته الرسمية عام 1374هـ كواحد من مؤسسات الدولة العملاقة جسد الخصوصية السعودية بكل ابعادها الحضارية والتنموية فكان تاريخ الحرس الوطنى قبسا من تاريخ المملكة العام وشمله ما شمل المؤسسات الاخرى من تطور ونماء وتحول هذا الجهاز الذى انبثق من جيل الجهاد الاول الى صيغة عصرية جديدة تتناسب ومراحل التطور والازدهار التى تعيشها السعودية.

لقد صدر الامر الملكى الكريم بتشكيل الحرس الوطنى عام 1374هـ وبدأت مسيرته فى التطور والنماء وبناء وحداته القتالية وهياكله الادارية، ولكن الانطلاقة الحقيقية للحرس الوطنى بدأت عام 1382هـ عندما صدر الامر الملكى الكريم بتعيين الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيسا للحرس الوطنى فأعاد التنظيم الشامل للحرس الوطنى وفق دراسات متأنية ومكثفة وتخطيط علمى سليم، وكان لما يملكه ـ حفظه الله ـ من رؤية مستقبلية واضحة للعالم، ثم فلسفة قيادية حكيمة أن هيأت لمنسوبى الحرس الوطنى قادة ومرؤوسين مناخا قياديا سليما كان من ثماره المزيد من التطور والنماء الذى تحقق بمختلف وحدات الحرس الوطنى القتالية وهياكله الادارية.

وفى اطار بناء القوات المسلحة السعودية حرص الحرس الوطنى على رفع مستوى منسوبيه من حيث التدريب والتسليح، وانشاء وحدات عسكرية حديثة، تتمثل فيها كل عناصر معركة الاسلحة المشتركة حتى تكون قادرة على القيام بمهماتها الاساسية فى الدفاع عن المبادئ والوطن والمقدسات والحفاظ على الامن والاستقرار، ومن أجل تحقيق هذا الهدف انشأ الحرس الوطنى الجهاز العسكرى الذى يقع على عاتقه مسؤولية اعداد قوات الحرس الوطنى. وفى عام 1394هـ تم تحويل الوحدات التقليدية بالحرس الوطنى الى وحدات ضاربة تأخذ بأحدث النظريات العسكرية فى التنظيم والتسليح والتدريب.

ومنذ عام 1399هـ والحرس الوطنى ينفذ سنويا تمرينا تعبويا، وهو عبارة عن مناورة عسكرية تهدف للوقوف على محصلة نتائج التدريب خلال العام التدريبى، ومستوى القادة والقيادات فى تنفيذ عمليات التنسيق والقيادة والسيطرة فى ظروف مشابهة للمعركة الحقيقية. ■

فى خطابه بعد أداء القسم:

زروال يعتبر المصالحة الوطنية أولوية مستعجلة

الرباط ـ على صالح

□ أدى الرئيس الجزائرى الامين زروال صباح الاثنين الماضى اليمين الدستورى فى حفل رسمى، معلنا بذلك توليه منصبه كرئيس منتخب. والقى بهذه المناسبة خطابا هنأ فيه الجزائريين على نتائج الانتخابات، والتى قال عنها انها حكم شعبى يعرب عن رغبة الجزائريين فى السلم والامن. وخص الرئيس زروال ازمة بلاده بجزء هام من خطابه، وقال انها ازمة يجب على الجزائر ان تتخلص منها، واكد على ضرورة القطيعة الجذرية معها ومع الانحرافات والاخطاء التى ادت اليها. ودعا الى بناء نظام وطنى جديد «يحمل الهوية الوطنية، من اجل ان تتولى الجزائر مكانتها الحقيقية ودورها بين الأمم». وقال زروال ان الانتخابات الرئاسية لا تمثل الحل الشامل لمشكلات البلاد، وانها ليست غاية فى حد ذاتها. ودعا الى تعزيز السلم المدنى، والوفاق الوطنى، وتجاوز الازمة الاقتصادية الخانقة. وقال ان هناك اعتقادا راسخا ان على الدولة ان تعمل على تعزيز المصالحة الوطنية. وناشد العلماء والعقلاء اشاعة الرحمة، وعدم التفرقة بين ابناء الوطن الواحد. واكد الرئيس الجزائرى ان الحوار الوطنى الذى دعا الى استئنافه فى اقرب الآجال، سيسمح بانتخاب بقية المؤسسات. واضاف ان ذلك يجب أن يكون فى اطار احترام الدستور وقوانين الجمهورية، ونبذ العنف. واكد اعتزامه تعديل الاسس القانونية للتعددية فى البلاد. ودعا الرئيس زروال «من وقع التغرير بهم» الى التوبة، مؤكدا ان الرحمة بهؤلاء امر يحث عليه الاسلام، وتقتضيه الوطنية، وهذا اعلان رسمى منه لعناصر الجماعات المسلحة، وغيرها ممن اعتمد العنف فى معالجة الازمة، وكل من سبق له ان انضم اليها أو ساندها أو قدم لها مساعدة، بأن «قانون الرحمة» الذى سبق ان اعلن عنه، سيشملهم ان اعلنوا توبتهم، وقاموا بالاجراءات التى تطلبها السلطات لذلك.

هذا الاعلان الرسمى عن مواصلة الحوار الوطنى من اعلى مسؤول فى الدولة، واعتباره اولوية وطنية، يلتقى مع ما تم الاعلان عنه الاسبوع الماضى فى العاصمة الجزائرية، من تشكيل لجنة للاتصال بالحكومة من قبل قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ. والتهنئة التى بعث بها حزب جبهة التحرير الوطنى للرئيس زروال لتهنئته بانتخابه رئيسا، والتعبير عن استعداده للحوار من اجل تحقيق المصالحة الوطنية، تعتبر مؤشرات مهمة فى وجود ارضية سياسية تساعد على استئناف الحوار السياسى فى الجزائر. كما يعتبر الخلاف الذى برز بين قياديى جبهة الانقاذ فى المهجر، رابح كبير وأنور هدام، مؤشرا على وجود ايمان جاد بضرورة الحوار، وسعى لاستئنافه. ■

فى ذكرى مرور عام على الغزو الروسى

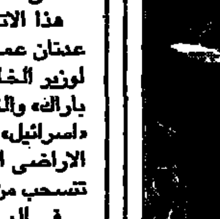
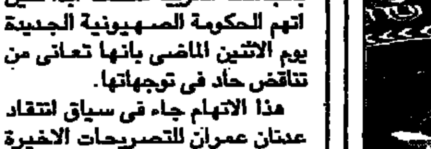
الجنرالات الروس خدعوا جنودهم بالزحف على جروزنى

موسكو ـ عبدالله حسن

□ مرت فى هذه الايام ذكرى اليمة تحز فى قلوب جميع المسلمين فى العالم، هى ذكرى بدء الحرب ضد الشعب الشيشانى فى 26 نوفمبر عام 1994م باستخدام دبابات الجيش وقوى المعارضة ضد الرئيس جوهر دودايف التى زحفت فى محاولة فاشلة للاستيلاء على جروزنى واسقاط النظام القائم فيها. وبالرغم من ان القيادة الروسية كانت تعتقد ان العملية العسكرية ستكون محدودة خاطفة، تنتهى فى عدة ايام فإن الحرب تتواصل حتى يومنا هذا بعد ان تحولت الى حرب فدائية.

وقد اعتمد ـ كذريعة لشن الحرب ـ ان جوهر دودايف وانصاره اغتصبوا السلطة الشرعية فى اكتوبر عام 1991م حين ابعدوا السوفييتى الاعلى لجمهورية الشيشان والانجوش عن الحكم واضطر رئيسه «دوكو زفجاييف» الى الهرب من جروزنى الى موسكو. وفى الواقع ان الرئيس الروسى «بوريس يلتسين» الذى كان يخوض معركة ضارية ضد سلطة «ميخائيل جورباتشوف» رئيس الاتحاد السوفييتى أنذاك بارك حركة جوهر دودايف وردد لدى زيارته جروزنى قوله «خذوا من السيادة قدر ما تستطيعون» وبعد ذلك جاء مبعوثوه «ميخائيل بولتورانين وجينادى ويوربولس والكسندر روتسكوى» نائب الرئيس الروسى للاعراب عن تأييد القيادة الروسية للرئيس جوهر دودايف. لان «دوكو زفجاييف» ايد فى حينه ـ كما قيل ـ حركة الانقلابيين ضد «جورباتشوف» وفى وقت لاحق سلم «بافل جراتشوف» وزير الدفاع الروسى حاليا الى القيادة الشيشانية عشرات الطائرات واصناف الاعتدة والمدرعات وغيرها التى كانت موجودة فى قواعد الجيش السوفييتى بجمهورية الشيشان والانجوش. وقد استخدمها جوهر دودايف فى تشكيل جيش قوى اثبت قدرته على محاربة اقوى جيش فى أوروبا. لكن عثمان ايماييف النائب العام الشيشانى رئيس وفد الشيشان فى مفاوضات السلام بجروزنى سابقا قال مرة فى حديث تليفزيونى ان وراء الحرب الشيشانية مصالح اقتصادية.. لقد عرفت موسكو أن جوهر دودايف اتفق مع شركات غربية على نقل النفط الشيشانى الى الخارج عبر اراضى جورجيا فى مشروع تبلغ كلفته 6 مليارات دولار. كما كتبت الصحافة فى روسيا، وجاء فى تقارير الخبراء والبرلمان ان روسيا تريد الاحتفاظ بالشيشان لان خط الانابيب الذى سينقل به نفط اذربيجان وقازاقستان يمر بجروزنى، علاوة على ان خط السكك الحديدية الذى يربط روسيا بما وراء القوقاز يمر فى الاراضى الشيشانية ايضا ■


جوهر دودايف



عودة الحياة الطبيعية إلى سراييفو .. مشجعون فى مباراة لكرة القدم بين منتخب سراييفو وفريق زنيتسا [رويتر]

خسائر الانتفاضة الكشميرية أكثر من خسائر الحروب الهندية الباكستانية الثلاثة

اسلام آباد ـ اسامة الآغا

□ اعترفت مصادر هندية رسمية بأن أعمال الانتفاضة المسلحة فى ولاية جامو وكشمير أسفرت على مدى السنوات الست الماضية عن وقوع خسائر بشرية ومادية أكبر حجما من الخسائر التى نجمت عنها الحروب الهندية الباكستانية الثلاثة مجتمعة. وأشارت المصادر الى ان اكثر من 13 الف شخص فقدوا ارواحهم خلال هذه الفترة كما وقعت خسائر مادية فى الممتلكات تقدر بملايين الروبيات. ونقلت وكالة أنباء «يونايتد نيوز» الهندية عن هذه المصادر القول ان الفترة نفسها شهدت مصرع ستة الاف مدنى من بينهم الفا شخص لقوا حتفهم خلال تبادل لاطلاق النار بين المسلحين وقوات الامن. كما اسفرت اعمال العنف خلال هذه الفترة وفقا لنفس المصادر عن مصرع 6153 من المجاهدين الكشميريين على ايدى قوات الامن فيما بلغ عدد القتلى من بين صفوف قوات الامن 1086 فردا. ■

الرابطة تعرب عن أسفها لقصف كابل بالطائرات

□ اعربت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى فى مكة المكرمة عن شديد الاسف وبالغ الالم للتطورات المأساوية فى افغانستان، حيث شنت الطائرات غارات جوية على العاصمة الافغانية كابل راح ضحيتها عدد كبير من القتلى المدنيين، اضافة الى اصابة عدد من الجرحى.

وقال المتحدث الرسمى باسم الرابطة ان تطور الصراع فى افغانستان واستمرار القتال ليس فى مصلحة شعب افغانستان كما سبق ان اعلنت عن ذلك الرابطة فى اكثر من مناسبة.

ووصف المتحدث قصف الاحياء المدنية فى كابل بالقنابل المدمرة بأنه عمل فظيع ومؤسف للغاية، وذكر أن قتل الابرياء محرم فى الشريعة الاسلامية مشيرا الى قوله تعالى: «انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا».

واوضح أن الدماء التى تسيل، والارواح التى تزهق فى افغانستان مسؤولية عظيمة تتحمل نتائجها الاطراف التى تصر على تحكيم السلاح وتمتنع عن لغة الحوار. ■

مجرد «تهويشات» أم هى الدقات الأولى لانهيار الأسطورة اليهودية؟

جدة ـ عمرو بكار

□ لم يكن عدنان عمران الامين العام المساعد للشؤون السياسية بالجامعة العربية مخطئا ابدا حين اتهم الحكومة الصهيونية الجديدة يوم الاثنين الماضى بانها تعانى من تناقض حاد فى توجهاتها.

هذا الاتهام جاء فى سياق انتقاد عدنان عمران للتصريحات الاخيرة لوزير الخارجية الصهيونى «أيهود باراك» والتى أشار فيها الى أن «اسرائيل» تنوى الاحتفاظ باجزاء من الاراضى العربية المحتلة، وأنها لن تنسحب من الجولان بشكل كامل.

فى اليوم نفسه بثت الاذاعة الصهيونية تصريحا لنائب وزير الخارجية الصهيونى «ايلى دايان» بانه لايمكن التوصل الى سلام مع سورية وفى الوقت نفسه الاحتفاظ بهضبة الجولان.

وماسبق كان مثالا فقط على التناقضات الصهيونية، اما المثال الآخر فهو ماصرح به مؤخرا وزير الخارجية الصهيونى حيث اكد أن حكومته ستبقى على العديد من المستوطنات اليهودية فى الاراضى الفلسطينية فى اطار الاتفاق النهائى مع الفلسطينيين، فى حين أعلن نائبه «ايلى دايان» أن بلاده تنوى اخلاء 40 مستوطنة يهودية موجودة فى الاراضى الفلسطينية، وأوضح «دايان» أمام اجتماع خاص فى الكنيست فى منتصف هذا الاسبوع أن هذه المستوطنات سيتم اخلاؤها واجلاء المستوطنين عنها بالرغم من ادعاءات رئيس الوزراء «شمعون بيريز» بامكانية بقائها تحت السلطة الفلسطينية !!

ان هذا يشير بشكل او بآخر الى ان صانعى القرار فى الكيان الصهيونى يعانون بوضوح من قوى الرفض والجذب باتجاهات عديدة تسمح بمثل هذا التناقض، فهناك المتطرفون (الاصوليون اليهود) الذين عبروا عن ضغطهم باشرس قوة من خلال اغتيال «اسحاق رابين» والذين يقفون فى مقابل المعتدلين والمؤمنين بالسلام على تفاوت درجاتهم، هناك ايضا مصالح النظام العالمى الجديد والاقتصاد الصهيونى الذى ينتظر التطبيع الاقتصادى لحل مشاكله التى لاتنتهى فى مقابل ارث تاريخى تلمودى يدعو لدولة يهودية من النيل الى الفرات.

ان مثل هذه القوى المتناقضة المؤثرة فى الحكومة الصهيونية لها دلالاتها المتعددة لمن يفاوض الصهاينة محاولا انتزاع لقمته من بين فكى الاسد، الا ان الاهم من ذلك هو السؤال: هل هذا يعنى انهيار اركان الاسطورة التى بثتها الدعاية اليهودية فى عقولنا عبر السنين عن التماسك اللامحدود والمذهل لليهود بكافة مؤسساتهم؟ ام انها مجرد «تهويشات» وخلافات سطحية بينما فى العمق قد تحددت الاستراتيجيات والاهداف النهائية؟ اننى اجد نفسى متأثرا بملامح الاسطورة اليهودية فى الجواب على هذه التساؤلات الا ان الاحداث وحدها هى التى ستكشف المستقبل. ■

تعديل خطة السلام فى الصحراء قد يؤدى إلى إلغاء خطة الاستفتاء

الرباط ـ على صالح

□ عادت قضية الصحراء المغربية الى الطرح من جديد كقضية ساخنة ومؤثرة فى أوضاع منطقة المغرب العربى، وتحركت مختلف الفعاليات المغربية لتؤكد مغربية الصحراء، وتتحدث عن مناورات بدأت تظهر الى العلن بهدف عرقلة اجراء الاستفتاء الذى اقترب موعده. ومن ثم وأد الامل الذى استبشر به اهل المنطقة لانتهاء نزاع طالت مدته، واستنزف كثيرا من الاموال والجهود، وافسد العلاقة بين اخوة يعيشون نفس الوضع، وعلى نفس التراب، وتواجههم نفس التحديات.

استفتاء تقرير المصير الذى تضمنه مخطط الامم المتحدة للسلام، والمقرر ان يجرى فى فبراير عام 1996م، أى بعد نحو شهرين من الآن، بدأ يتعثر عندما اتجه ممثلو جبهة «البوليساريو» التى تنافس المغرب على الصحراء، فى عرقلة عملية تسجيل الصحراويين المشاركة فى الاستفتاء فى المكاتب المخصصة لذلك، والموزعة بين الاقاليم الصحراوية بالمغرب، وشمال موريتانيا والمخيمات التى تسيطر عليها جبهة «البوليساريو» ومما دفع المسؤولين المغاربة الى اعتبار محاولات العرقلة تلك، عملية تهدف إلى عرقلة اجراء الاستفتاء فى حد ذاته، ان ممثلى «البوليساريو» لم يقدموا حججا مقنعة لتبرير مواقفهم، ثم تطور الامر بعد ذلك الى رفض صريح من جبهة «البوليساريو» للمقاييس التى تم الاتفاق عليها سابقا بين طرفى النزاع، وباشراف الامم المتحدة، فى تحديد هوية الصحراويين الذين تحق لهم المشاركة فى الاستفتاء. هذه الشروط محددة فى خمسة هى:

1 ـ ان يكون الشخص مدرجا فى الاحصاء الذى اجرته سلطات الاستعمار الاسبانى عام 1974م.

2 ـ ان يكون قد اقام فى الاقاليم الصحراوية عندما اجرى ذلك الاحصاء لكن الشخص لم يسجل فيه.

3 ـ ان يكون الشخص قريبا لشخص من احدى المجموعتين السابقتين، اى يكون أبا له أو أما أو ابنا.

4 ـ ان يكن من أب صحراوى مولود فى احد تلك الاقاليم.

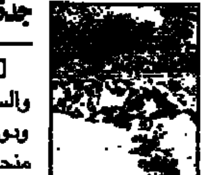
5 ـ ان يكون من القبائل الصحراوية واقام هناك مدة ست سنوات متصلة أو 12 سنة متقطعة قبل ديسمبر 1974م.

وانطلقت بناء على هذه المقاييس الخمسة عملية التسجيل فى اغسطس 1994م. ■



السلطان العفرى على مرح يواجه تحديا لزعامته

جهات مشبوهة تسعى لتمزيق السلطنة الإسلامية



جدة ـ محمد عثمان خير

□ يواجه السلطان على مرح الزعيم الروحى والسياسى للشعب العفرى، تحديا كبيرا لزعامته، ودوره التاريخى المشهود فى قيادة العفر الذى منحهم الامن والاستقرار بسبب حكمته وفرض زعامته، عبر تلك الجهود التى بذلها لحماية الوجود العفرى باستمرار من الهيمنة الاستعمارية الحبشية، ومن المخططات الخارجية التى كانت ومازالت تستهدف المسلمين العفر.

ويأتى مصدر التهديد هذه المرة من ابنه الاكبر «حنفرى» الذى يسعى الى انتزاع الزعامة من والده، ويرفض تمسك السلطان بالمبادئ الاسلامية، التى تدفع السلطان باستمرار الى رفض القروض الربوية الاوروبية، للنهوض بالامارة، مع غياب البديل الاسلامى الداعم، ويتهم «حنفرى» والده بأنه بسلوكه هذا يضيع الفرص على السلطنة، ويضع منطقة العفر على حافة الفقر والنكبات التى عاشها هذا الشعب بسبب حربه التحريرية ضد الغزو الشيوعى لنظام «منجستو» ويرفض حنفرى فكرة المراهنة على المنطقة العربية، واحتمال دعمها ويبشر العفريين بالدعم الغربى الكبير. ولكن السلطان على مرح يرى أن تمسكه بخصوصية شعب العفر الاسلامية وانحياز الشعب لدينه وثقافته العربية الاسلامية، لا يتعارض مع الدستور الاثيوبى ولا يمنع وصول المساعدات الاوروبية، والذى ساهم العفر فى اقراره، خاصة ان السلطان كان يحظى باحترام وتقدير الحكومة المركزية الاثيوبية التى لاتنسى موقفه التاريخى فى مؤتمر الفصائل والمعارضة الاثيوبية الذى عقد عام 1992م فى «اديس أبابا» لمناقشة مستقبل اثيوبيا والسلطان هو الوحيد الذى اكد تمسكه «بوحدة اثيوبيا» والتفاعل فى اطار هذه الوحدة، كل حسب خصوصياته الدينية، والثقافية.

لذلك فإن السؤال الذى يطرح نفسه: هل تخلت الحكومة الاثيوبية عن زعامة السلطان «على مرح» وتدعم تمرد ابنه «حنفرى» الداعى الى العلمانية وابعاد دور الاسلام عن السلطنة، خاصة ان دعوة السلطان الى الاسلام سلمية وتتسم بالعقلانية، ولا تتعدى حدود التمسك بالشعائر الاسلامية، وان شعب العفر كلهم مسلمون 100٪ وليس هناك ما يجعلهم يلجأون الى الغلو.

وتفيد المصادر العفرية ان هناك جهات غربية تسعى الى القضاء على زعامة السلطان على مرح، وتمزيق هيبة السلطنة ودورها التاريخى فى قيادة شعب العفر. بجانب ان هذه الجهات الغربية، مدفوعة بنواياها الصليبية، وتهدف من وراء هذا التصدع الى فتح المجال امام الانشطة التنصيرية، وبناء الكنائس فى منطقة العفر وتجد هذه الجهات فى توجهات «حنفرى» العلمانية مدخلا لاعادة تشكيل منطقة «العفر» بما يتلاءم والمخططات الغربية التوسعية، خاصة ان شعب العفر يتمركز بشكل مكثف على الشريط الساحلى الطويل فى «البحر الاحمر» وانهم بطبيعتهم الاسلامية يقاومون الآن النشاطات الصهيونية فى باب «المندب» لذلك فإن دعم زعامة السلطان «على مرح» وتمكينه سوف يحفظ اولا وحدة الشعب العفرى ودوره الفعال فى منطقة القرن الافريقى بجانب انه يمنع تسلل النشاطات العلمانية، ويحول دون تحكم العناصر المغامرة فى اوساط الشعب العفرى الذى تكونت شخصيته عبر اصوله الاسلامية العربية.

وتؤكد المصادر ان المعادلة العسكرية الاخيرة التى حدثت فى منطقة العفر بين الجيش التيجراوى وقوات العفر، والتى الحقت اضرارا بجيش الحكومة تتدخل فى اطار اضعاف دور السلطان على مرح، الذى سيظل يمثل الزعامة الرصينة فى الدفاع عن حقوق المسلمين العفر، بجانب انه النصير والمدافع عن حقوق المسلمين فى منطقة القرن الافريقى بشكل عام.

والجدير بالذكر ان الامير خالد بن سلطان قد قدم مساعدة بمبلغ مليونى ريال لسلطنة العفر من اجل ترميم المرافق وبناء المدارس والمستوصفات وان السلطان على مرح مازال فى انتظار وصول مساعدات هيئة الاغاثة الاسلامية ورابطة العالم الاسلامى منذ عامين كما يقول المصدر العفرى. ■


السلطان على مرح فى المؤتمر الاول للعفريين عقب سقوط منجستو

الرئيس البوسني على عزت يؤكد لـ المسلمون :

أتوقع نجاح الاتفاق وتطبيقه بسبب الضغوط الدولية المباشرة

البلقان تتساءل:

اتفاق «دايتون» خطوة نحو السلام.. أم فشل مموه بالنجاح؟

□ هل هو اتفاق سلام؟ أم الخطوة الاولى في طريق السلام الطويل الصعب . أم مجرد وثيقة جديدة في ارشيف الدبلوماسية الامريكية؟ أم فشل مموه بالنجاح؟ هذه التساؤلات يتداولها جميع من يعيش في البلقان أو من يتابع احداث البلقان وحتى الذين شاركوا في الوصول الى هذا الاتفاق. فحتى هذه اللحظات لا احد يثق بشكل تام بأن هذا الاتفاق يمكن تطبيقه في البوسنة والهرسك خاصة بعد ردود الفعل الصربية في البوسنة والهرسك. فبعد اجتماع الرئيس الصربي «سلوبدان ميلوسفيتش» مع زعماء صرب البوسنة (لم يحضر مجرم الحرب «رافكو ملاديتش» قائد قوات صرب البوسنة هذا الاجتماع) وافق «رادوفان كراجيتش» على قبول هذا الاتفاق في حين رفضه ممثلو «كرايشتيك» رئيس ما يسمى برلمان صرب البوسنة وبرغم انه كان من المشاركين في محادثات «دايتون» في ولاية «أوهايو» الامريكية والمراقبون هنا في البلقان يعرفون تماما ما جرى في هذه المحادثات فقد انقذها من الفشل الضغوط الامريكية على الاطراف المتحاربة لقبول هذا الاتفاق.

وقد صرح الرئيس البوسني على عزت بيجوفيتش لـ«المسلمون» كيف تم هذا الاتفاق الذي يتوقع كثير من البوسنيين فشله بسبب التعصب الصربي القوي فقال: لقد وصلت المحادثات في «أوهايو» الى مرحلة الفشل وتم الاتفاق على اعلان ذلك في مؤتمر صحفي مساء يوم الاثنين ١٩٩٥/١١/٢٠م في الساعة السادسة مساء بتوقيت «أوهايو» لكن وزير الخارجية الامريكي «وارن كريستوفر» اصر على متابعة المحادثات وقد تدخل الرئيس الامريكي في هذه المحادثات عبر الهاتف وطلب من «كريستوفر» الوصول الى الاتفاق مهما كلف الثمن. وهذا ما جرى فعلا وتم الاتفاق على تعليق مشكلة منطقة «بوسافينا» وتكليف لجنة دولية يترأسها امريكي للوصول لحل لهذه المشكلة خلال عام من توقيع الاتفاق فهذه المنطقة يطالب بها الصرب لتكون ممرا يصل منطقة «بنيالوكا» بالمناطق الشرقية في البوسنة التي يحتلها الصرب.

● ألا تعتقد ان توقيع هذا الاتفاق بهذا الشكل ربما سيكون السبب لفشله؟

ـ انى اتوقع تطبيق هذا الاتفاق وخاصة بسبب التدخل الدولي المباشر الآن وخاصة الولايات المتحدة الامريكية التي قدمت تعهدات قبل توقيع الاتفاق بأنها سترسل قواتها الى البوسنة والهرسك لتطبيق هذا الاتفاق اضافة الى الضغط الدبلوماسي والسياسي لقبوله من جميع الاطراف في البوسنة والهرسك اضافة الى ان الدول الأوروبية الاخرى تعهدت بالمساعدة لنجاح هذا الاتفاق.

● لكن هناك صربا متعصبين سيحاولون إفشال هذا الاتفاق؟

ـ انه يجب اخذ الاحتياطات من هؤلاء المتعصبين، لكن صرب البوسنة الآن في حالة عزلة تامة من المجتمع الدولي وحتى من صربيا نفسها و«ميلوسفيتش» بحاجة لهذا الاتفاق، فالاقتصاد الصربي تدهور بشكل كامل. كما انه يريد تهدئة الشعب الصربي الذي لم يعد يحتمل استمرار العقوبات الاقتصادية لذلك في اثناء محادثات «دايتون» اضطر «ميلوسفيتش» لسحب بعض شروطه التي كان يطالب بها كي لا تفشل هذه المحادثات بسبب رفع العقوبات الاقتصادية وفي حال عرقلة صرب البوسنة المتعصبين هذا الاتفاق فإن العقوبات الاقتصادية سيعود فرضها على صربيا والجبل الاسود وسيرفع حظر السلاح عن البوسنة والهرسك وهذا يعني هزيمة نهائية للصرب في البوسنة والهرسك.

● ما أهم النقاط في هذا الاتفاق التي يعتبرها البوسنيون فوزا لهم؟

ـ ان دستور البوسنة هو اهم ما حصل عليه البوسنيون في هذه المحادثات فهو اساسي للحفاظ على وحدة البوسنة والهرسك اضافة الى ان الاراضي التي حصلت عليها فيدرالية للسلمين والكروات في منطقة «بوسانسك سرايينا» (غربي البوسنة) وممر لجوراجدة ومدينة سراييفو بالكامل لتبقى عاصمة موحدة للبوسنة والهرسك والمناطق المحيطة بمدينة موستار في حين ان الصرب كانوا مشددين على تقسيم سراييفو.

● ما فقرات هذا الاتفاق التي لم يقبل بها الوفد البوسني في محادثات «دايتون»؟

ـ ان منطقة «بوسافينا» هي اصعب مشكلة واجهها الوفد البوسني في هذه المحادثات والوفد الصربي حاول جعل الممر الذي يمر في هذه المنطقة شرطا لنجاح المحادثات ولولا الجهود الامريكية لفشلت المحادثات بسبب هذه المشكلة، فهم يطالبون بطريق عبر هذا الممر عرضها ثلاثون كيلو مترا.

● هل كان بالامكان للبوسنيين الحصول على اتفاق افضل مما توصلت اليه هذه المحادثات؟

ـ ان هذا اكثر ما استطعنا الحصول عليه في «دايتون» وأمل ان تكون المرحلة المقبلة هي مرحلة لاعادة توحيد الاراضي البوسنية وبنائها وان تكون صربيا الكبرى قد لحقتها هزيمة في الحرب البوسنية وان صربيا ستعترف بدولة البوسنة والهرسك بحدودها الدولية المعترف بها.

حارث: الديمقراطية فازت في الاتفاق وحافظنا على وحدة البوسنة

•••

ما النتائج الإيجابية التي حققها مسلمو البوسنة من الاتفاق؟

لكن رأي الرئيس البوسني لا يشاركه فيه قسم كبير من المسلمين في البوسنة. صحيح ان سكان سرايفو استقبلوه استقبال الفاتحين لخوفهم من ان يمر عليهم شتاء حربي رابع، فالمدينة محاصرة منذ ثلاث سنوات ونصف عرف سكانها الموت والجوع وبرد الشتاء القارص. وعاشوا في خوف دائم بسبب اكثر من مليوني قنبلة سقطت على هذه المدينة، ومن رصاص القناصة التي كانت تصطاد الاطفال والنساء خاصة وهم في طريقهم للبحث عن المياه والحطب. وبعد اتفاق «دايتون» يشعر اغلبية سكان هذه المدينة بأنهم صمدوا في وجه الفاشية الصربية واستطاعوا الدفاع عن مدينتهم التي ستبقى موحدة ولقد حان الوقت للقناصة الصرب ان يغادروها. لكن هذه البهجة يرافقها شعور كبير من الحذر فكثير منهم يقول ان الصرب نقضوا كثيرا من الاتفاقات ولن تكون مفاجأة اذا نقضوا هذه. لكن شعور سكان سراييفو بالارتياح لا يوافقه اللاجئون المسلمون من «فوتشا» و«بيلينا» و«سريبرنيتسا» و«جيبا» و«بنيالوكا» و«بوسانسكي نوفي» فهناك مليون لاجئ مسلم فروا من هذه المناطق هربا من سكاكين الصرب التي نبحت عشرات الآلاف ومازالت تقطر دما. لذلك فإن بعض اعضاء مجلس رئاسة البوسنة والهرسك شعروا بالهزيمة نتيجة هذا الاتفاق ويقول الدكتور «نياز دراكوفيتش» عضو هذا المجلس ان اتفاق «دايتون» تم فيه تقسيم البوسنة والاعتراف الرسمي بجمهورية الصرب التي دفع البوسنيون ثمنها غاليا. واعتبر ان اتفاق «دايتون» مكافأة لـ«ميلوسفيتش» الرئيس الصربي الذي بدأ الحرب والمسؤول الاول عما جرى في يوغسلافيا السابقة. واضاف ان المسلمين هم الخاسرون في هذا الاتفاق الذي فرض عليهم وتنازلوا عن «سريبرنيتسا» و«جيبا» المدينتين اللتين تعتبران مثال الصمود البوسني والاجرام الصربي. واكد ان رسم الحدود بين فيدرالية المسلمين والكروات وجمهورية الصرب هو الخطوة الاولى لانضمام الصرب الى يوغسلافيا الحالية وهذا ما سعى اليه «ميلوسفيتش» طوال هذه الفترة فهو لم يتنازل لحظة واحدة عن مخططه (صربيا الكبرى). ويعتبر رأي «دراكوفيتش» هو رأي اغلبية اللاجئين في البوسنة وخارجها فهم يتساءلون الآن كيف سنعود الى الاراضي التي يحتلها الصرب وأننا اذا نجينا من سكاكينهم في المرة الاولى فلن ننجو من المرة المقبلة.

كذلك ذكر لنا «ايفو كومشيتش» عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك (كرواتي) الاسباب التي ادت الى استقالة «كريشمير زوباك» رئيس فيدرالية البوسنة والهرسك و«ماتي تاديتش» وزير العدل (كلاهما كرواتيان) قال: ان «زوباك» و«تاديتش» لم يقبلا بالخريطة النهائية التي قدمت لهما خاصة ان منطقة «بوسافينا» اصبحت خارج الاراضي الفيدرالية. ان وفد البوسنة والهرسك كان تحت ضغوط كبيرة في «دايتون» لقبول عدة اقتراحات لا يمكنني ذكرها لكننا رفضناها. اما بالنسبة لمنطقة «بوسافينا» فلم نستطع الوصول الى ما نصبو اليه بسبب الضغط المشترك علينا من قبل «ميلوسفيتش» و«تونجمان» والوسطاء. وان منطقة «بوسافينا» جرى عليها اتفاق سابق من قبل «ميلوسفيتش» و«تودجمان» لتبادلها مع اراض غربي البوسنة التي دخلها الجيش الكرواتي في الصيف الماضي دون مقاومة صربية وللأسف الوسطاء قبلوا هذا الاتفاق ورفضوا أي محادثات حول ذلك.

في حين ان الدكتور ايوب جانيتش عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك قال: ان اتفاق «دايتون» حدث تاريخي للبوسنة والهرسك وهو بداية لوقف هذه الحرب البشعة التي لم يعد يتحملها الشعب البوسني، وهو بداية اعمار البلاد وانتظار مستقبل مشرق للشعب للسلم الذي قدم مئات الآلاف من القتلى والجرحى في هذه الحرب البشعة التي بدأتها الفاشية الصربية والتي اوقفها الشعب المسلم في البوسنة والهرسك وحطم آمال «ميلوسيفيتش» لتنفيذ مخططه (صربيا الكبرى) ولم يستطع الصرب الانفصال عن البوسنة والهرسك والانضمام الى صربيا وهذه اكبر هزيمة لحقت بهم. اما العسكريون فلهم آراء تختلف عن آراء الساسة والدبلوماسيين فهم يعرفون تماما من هو عدوهم وماذا فعل طيلة هذه السنوات.

لذلك يقول الجنرال «راسم ديليتش» قائد الجيش البوسني: صحيح ان اتفاق «دايتون» هو الخطوة الاولى لوقف نزيف الدم في البوسنة والهرسك لكننا لا يمكن ان نقول عنه بأنه تاريخي حتى رؤية نتائجه على ارض الواقع وتطبيقه بجميع حذافيره، وردا على سؤال عما اذا كان الجيش البوسني الآن مازال في حالة استعداد لاحتمال أية مواجهة قال: ان جنوده يحترمون وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في الشهر الماضي، لكنهم بحالة استعداد تام على خطوط وقف اطلاق النار. كما كانوا عليه من قبل. واضاف ان ما تم عليه الاتفاق في «دايتون» وقبله الرئيس عزت بيجوفيتش سينفذه الجيش البوسني وانه بدأ التنسيق مع قوات مجلس الدفاع الكرواتي بخطة مشتركة لطبيعة التعامل مع القوات الدولية التي ستصل من اربعين دولة وعددها ستون الفا. وقال: ان هذه القوات ستنتشر في البداية على خطوط الفصل بين الاراضي الفيدرالية والاراضي التي يسيطر عليها الصرب والبالغ طولها الف كيلو مترا وبعدها ستدخل الى الاراضي التي يسيطر عليها الصرب لمراقبة عودة اللاجئين لها واحترام حقوق الانسان فيها ومراقبة التحركات العسكرية. وبرغم ان العسكريين دائما في حالة حذر وتخوف من نقض الاتفاق يعلق السياسيون امالا كبيرة على تطبيقه.

ويعتبر «حارس سيلاجيتش» رئيس وزراء البوسنة والهرسك ان الشيء الاساسي في هذا الاتفاق هو وحدة البوسنة والهرسك وبناء حدودها الدولية المعترف عليها حتى من صربيا والجبل الاسود واضاف: ان الديمقراطية هي التي فازت في اتفاق «دايتون» وأننا حافظنا على بقاء المؤسسات الرئيسية في البوسنة والهرسك «مجلس الرئاسة ـ الحكومة ـ البرلمان ـ الجمارك ـ وحدة النقد ـ وبنك مركزي واحد».

صحيح انه لدينا الآن اتفاق سلام لكنه لايزال على الورق وينتظر التطبيق. وعن احتمال مواجهة صعوبات لتطبيق هذا الاتفاق اجاب: ان صعوبات كبيرة ستواجه تطبيق الاتفاق فقد بدأنا نسمع تصريحات المتعصبين الصرب برفضهم لهذا الاتفاق. لذلك من المفروض ان تحل قوات الناتو بأسرع وقت لمنع أية جهة من الاعتداء على هذا الاتفاق وان وصول قوات الناتو الى البوسنة والهرسك سيكون مؤشرا رئيسيا لنجاح هذا الاتفاق.■

الرئيس البوسني على عزت يطالع في تفاصيل اتفاق «دايتون» [رويتر]

هكذا من الاصل

يجيب عن أسئلة هذا العدد الشيخ: **عبدالله بن منيع** عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية

إعداد: محمد حسن توفل ـ جله

كيفية تسوية الصفوف فى الصلاة

□ بين الشيخ عبدالله بن منيع ـ عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية ـ كيفية تسوية الصفوف فى الصلاة وقال: إنه لا شك أن تسوية الصفوف من تمام الصلاة ولا شك أيضا أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقضى باستواء الصفوف وسد الفرج وحذر من اختلال الصفوف واختلافها وقال إن ذلك من أسباب اختلاف القلوب.

جاء ذلك إجابة عن سؤال: أرى بعض اخوانى الملتزمين فى المسجد اذا أقيمت الصلاة وقف فى الصف مفرجا بين رجليه واضعا احداهما ملاصقة لقدم من بجانبه والأخرى كذلك وبين القدمين فرجة قد تصل الى اكثر من نصف متر واذا انكرت عليه قال ان هذا هو من تسوية الصفوف وقد ينال من بجانبه من رصه قدمه الى قدمه من المضرة والمشقة ما يذهب الخشوع فهل هذا الصنيع هو طريق تسوية الصفوف؟

ـ لاشك ان تسوية الصفوف من تمام الصلاة ولاشك ان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقضى باستواء الصفوف وسد الفرج وذلك بمحاذاة المناكب والاكعب وقد ورد التحذير من اختلال الصفوف واختلافها وأن ذلك من أسباب اختلاف القلوب. ولكن ليس السبيل الى تحقيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تسوية الصفوف ما يفعله من ذكره السائل عن بعضهم فمن يفرج بين قدميه فى الوقوف أو الركوع بمثل ما ذكر فى السؤال فهو يوجد فرجة واسعة يدخل منها الشيطان ويخرج ولا يستطيع أحد من المصلين سدها فضلا عما يترتب على هذه الطريقة من أذية لمن بجانبه يمينا أو يسارا ولا اعرف لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة فى هذا السبيل الا الامر بتسوية الصفوف وسد الفرج وليس هذا سبيل تنفيذ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك.

وسائل يسأل: هل لتارك الصلاة حق علينا ان نسلم عليه أو نجالسه أو نأكل معه سواء كان فى المنزل أو من الجيران أو الاصدقاء؟

يقول الشيخ ابن منيع: الصلاة أهم ركن من اركان الاسلام بعد الشهادتين وقد جاء التحذير الشديد من التهاون بها أو تركها قال تعالى «فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون» وقال صلى الله عليه وسلم «بين الرجل والكفر ترك الصلاة» وقال بعض سلفنا الصالح ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون شيئا تركه كفر الا الصلاة، فمن تركها جاحدا لوجوبها فهو كافر باجماع علماء المسلمين خارج عن ملة الاسلام، ومن تركها تهاونا بها فالذى عليه محققوا العلماء أنه كافر بتركها ولو كان معتقدا وجوبها وكان متهاونا فى أدائها. وعليه فينبغى للسائل وغيره ان يناصحوا تاركى الصلاة فإن لم يستجيبوا للنصح فيجب هجرهم وعدم مؤانستهم ومجالستهم سواء كانوا اقرباء أم اصدقاء أم جيرانا.

ويسأل آخر: سها رجل فى قراءة الفاتحة فى الصلاة فى احدى الركعات فهل تحسب له الركعة أم لا؟

ـ يجيب الشيخ ابن منيع بقوله: هذا الرجل الذى سها عن قراءة الفاتحة فى احدى ركعات الصلاة لا تخلو حاله من ثلاث إما ان يكون إماما أو منفردا ثم يعلم سهوه قبل فراغه من الصلاة فإن الركعة التى سها فيها عن قراءة الفاتحة تبطل وعليه ان يأتى بركعة أخرى بدلا عنها ويسجد للسهو أما اذا لم يعلم السهو الا بعد الفراغ من الصلاة فصلاته غير صحيحة لعموم قوله صلى الله عليه وسلم «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» وعليه ان يعيد صلاته لأن قراءة الفاتحة للامام والمنفرد فى كل ركعة ركن من اركان الصلاة وترك الركن مبطل للصلاة عمدا كان ذلك أو سهوا.

وأما الحالة الثالثة فان يكون مأموما فإذا ترك قراءة الفاتحة فصلاته صحيحة ان شاء الله حيث ان الامام يتحمل عن المأموم مجموعة من احكام الصلاة كالسترة والسهو وقراءة الفاتحة.

وهناك سؤال عن سنة الفجر يقول: يرى بعض المصلين وقت صلاة الصبح والفريضة قائمة يصلون رغيبة الفجر والبعض منهم يصليها بعد الفراغ من صلاة الصبح مباشرة. هل تجوز السنة والفريضة قائمة؟ وهل تجوز بعد الفريضة مباشرة قبل طلوع الشمس؟

ـ ويجيب الشيخ ابن منيع بقوله: لا يخفى ان ركعتى الفجر من اكد السنن الراغبة وان وقتها بعد طلوع الفجر وقبل الصلاة اى صلاة الفجر، فإذا جاء المأموم الى المسجد وقد اقيمت الصلاة فلا يجوز الدخول فى صلاة نفل لقوله صلى الله عليه وسلم «اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة» فإذا فرغ من الصلاة المكتوبة ولم يكن ادى صلاة السنة ـ سنة الفجر ـ صلاها بعد الصلاة وقبل طلوع الشمس حيث اقر ذلك صلى الله عليه وسلم من بعض اصحابه■

قواعد فقهية

فى ذكر الفروق بين المسائل المتشابهات الفقهية والتقاسيم النافعة الشرعية

□ قسم الفقهاء المتلفات إلى قسمين: قسم يجب فيه المثل، وهو المثليات، وقسم فيه القيمة، وهى المتقومات، وقسموا بيع الثمار قبل بدو صلاحها إلى قسمين، قسم لا يجوز، وهو الأصل، وقسم يجوز إذا بيعت مع أصلها أو شرط فيها القطع فى الحال، وكذلك على المذهب إذا بيعت لرب الأصل والصواب المنع فى هذه الأخيرة، وبيع الزرع قبل اشتداد حبه فيه هذه الأقسام الثلاثة.

وقسموا بيع الأشياء إلى قسمين: قسم لا يتم بيعه إلا بالقبض، كبيع الربويات بعضها ببعض إذا اتفقا فى الجنس، أو فى الكيل أو الوزن، وهذا لا بد فيه من القبض من الطرفين.

ومنها: السلم لا يتم إلا بقبض رأسماله قبل التفرق، وما عدا ذلك فيتم البيع ولو لم يقبض.

وقسموا ما يتعلق بالرقيق من ضمانات الأموال إلى أربعة اقسام. قسم يتعلق بذمة سيده: قليلا كان أو كثيرا، وهو ما أذن فيه من التصرفات أو الإتلافات، وقسم يتعلق بذمة العبد يتبع فيه بعد عتقه، وهو ما استدانه بلا إذن سيده، وقسم يتعلق برقبة العبد، وهو إتلافه وجناياته. فيخير سيده بين فدائه بالأقل من قيمته أو أرش جنايته، أو يسلمه للمجنى عليه، وقسم يتعلق أيضا برقبته على المشهور، وهو تصرفاته التى يلزم فيها مال، ولم يأذن فيها السيد. وعلى القول الصحيح هذا القسم يتعلق بذمته.

وقسموا أسباب الضمان إلى ثلاثة أقسام:

الأول: يد متعدية كالغاصب ونحوه، فيضمن بتلف الشيء عنده مطلقا أو إتلافه، ويضمن أيضا نقصه ومنافعه.

والثاني: إتلاف بغير حق عمدا أو خطأ. ففيه الضمان على المكلف وغيره.

والثالث: تلف الأمانات عند المؤتمنين إذا فرطوا فى حفظها أو تعدوا فيها. ولا فرق فى الإتلاف بين المباشر والمتسبب■

عبدالرحمن بن ناصر السعدى

نسى صلاة المغرب ولم يتذكرها إلا وهو فى الركعة الأولى من صلاة العشاء

□ يسأل الأخ ابراهيم سويلم ـ مصر ـ من اسوان: إذا نسى المسلم صلاة المغرب ثم لم يذكرها إلا وهو فى الركعة الأولى من صلاة العشاء فماذا يفعل؟

ـ يجب عليه ان يكمل صلاة العشاء حيث انعقدت نيته لصلاة العشاء؛ وقد ذكر العلماء رحمهم الله انه لا يجوز لمصلى فرض ان يصرفه وهو فى صلاته إلى فرض آخر ولكن يجوز له ان يحول نيته من فرض إلى نفل ولا يجوز العكس؛ وعليه فإن على السائل ان يكمل صلاة فرضه الذى هو فيها ثم بعد ذلك يصلى فرضه الفائت على سبيل القضاء. والله اعلم■

صلاة المراة مع زوجها

□ سائل يسأل: كيف تصلى المرأة مع زوجها؟ وهل يجوز للرجل ان يؤم النساء؟ وهل يجوز للمرأة ان تؤم النساء؟

ـ لا بأس أن تصلى المرأة مع زوجها وتنعقد بهما الجماعة وتكون خلفه. لحديث جابر بن عبد الله انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: صففت انا واليتيم خلفه والعجوز خلفنا؛ ولا بأس أن يؤم الرجل النساء فقد كان ذكوان مولى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها يصلى بها؛ ولا بأس ان تؤم المرأة النساء إلا أنها تكون فى وسطهن لا أمامهن. والله اعلم■

هل هذه الصلاة صحيحة؟

□ سائل يسأل ويقول: إنه مسافر ويأخذ برخص السفر وقد صلى صلاة المغرب فى أحد المساجد وبعد فراغه من صلاة المغرب وجد جماعة فاتتهم صلاة المغرب مع الإمام فصلوها جماعة فدخل معهم بنية صلاة العشاء قصرا: ثم بعد قيام الإمام بعد التشهد الأول لأداء الركعة الثالثة جلس للتشهد الأخير واستمر جالسا حتى عاد الإمام إلى التشهد الأخير ثم سلم الإمام فسلم معه فهل تجزئ صلاته هذه عن العشاء.

ـ لا يظهر لى ما يدعو إلى القول بعدم إجزاء صلاته هذه عن صلاة العشاء قصرا لكونه مسافرا ولا يؤثر على الإجزاء والصحة اختلاف النية لحديث معاذ ولجواز مثل ذلك فى صلاة الخوف. وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن أبلغ من ذلك حيث إن المصلى المسافر سلم بعد تمام الثانية قبل إمامه فذكر فى إجابته الخلاف بين أهل العلم وذكر أن القول بالجواز قول الشافعى ورواية عن الإمام احمد؛ ولا شك أن الاحتياط لصحة الصلاة وللخروج من خلاف من منعه «الإتمام فى هذه المسألة بحيث يأتى بركعة رابعة بعد سلام الإمام. والله أعلم■

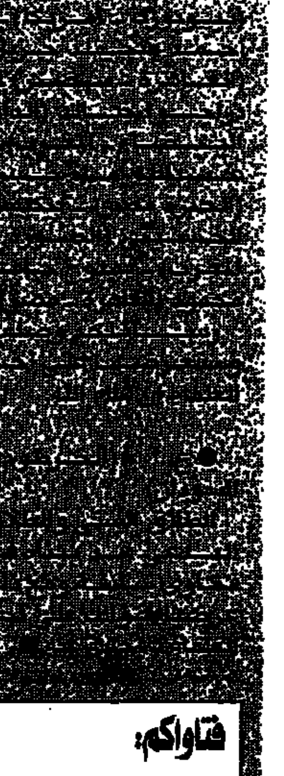
مصاب بسلس البول كيف يؤدى الصلاة؟

□ ابراهيم رشدى ـ يسأل: انا مريض بداء التبول اللا إرادى. فكيف أؤدى الصلاة؟

ـ هذا المرض الذى يذكره السائل يسمى سلس البول والله سبحانه وتعالى حينما شرع لعباده دينه وما فيه من أمر ونهى قال سبحانه: «فاتقوا الله ما استطعتم» وقال تعالى: «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها» وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم» فعلى هذا السائل ان يتحفظ بما يمنع تسرب البول إلى ثيابه وذلك بما يسمى بالحفاظة التى تلف قبله وتحفظه والا يتوضأ إلا عند دخول وقت الصلاة لأن من شروط الوضوء دخول الوقت على من به سلس بول دائم لفرضه ثم يصلى ولو شعر بنزول البول واستمرار تسربه من مخرجه. والله اعلم■



قناة وصل



فتاواكم:

□ نرجو من القراء الكرام إرسال اسئلتهم على ص. ب: 13443 جدة ـ 21493 ـ جريدة «المسلمون» قسم الفتاوى او الاتصال مباشرة بالرقم 6691888 تحويلة 442 «محرر الفتاوى». ■

هذا الفعل من أكبر الذنوب والخطايا

□ قتل والده فى حالة ثورة أعصابه ويعده عن الله هل له من توبة عند الله؟

ـ لا شك ان هذا الفعل من السائل يعتبر من اكبر الذنوب والخطايا وهو معصية عظيمة إلا انها لا تخرج من ملة الإسلام. والأمر فى المعاصى ما ذكره الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم: «إن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» فباب التوبة مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها. فعلى هذا السائل أن يلتجئ إلى الله بالتوبة النصوح وطلب المغفرة من الله والله غفور رحيم وصلى الله على نبينا محمد■

أغواه الشيطان فهل له من توبة

□ سائل يذكر: انه سافر إلى إحدى مدن الغرب وأغواه الشيطان فاقترف فاحشة الزنى وقد ندم على هذه المعصية فهل له من توبة؟

ـ يقول الله تعالى: «والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما. ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا» فإذا تاب السائل توبة صادقة نصوحا مشتملة على شروط اعتبارها من الندم على الفعل والإقلاع عن المعصية والعزم على عدم العودة إليها فالله سبحانه يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات. فعلى السائل الالتزام بشروط التوبة والاكثار من الاستغفار والتوبة فالله غفور رحيم■

من شروط التوبة أن يرجع الحق إلى أهله

□ أحدهم يسأل فيقول: بانه يعمل فى إحدى المؤسسات التجارية وسرق منها مبلغا من المال والآن هو نادم وتائب إلى الله ويخشى أن يعطى المؤسسة المبلغ الذى أخذه منها فتنتهى عمله عندها ويسأل كيف يعمل؟

ـ طالما انه ندم وتاب إلى الله فإن من شروط التوبة أن يرجع الحق إلى اهله وله فى ذلك ثلاث طرق أولاها وأتمها ان يصارح صاحب المؤسسة بما فعل ويعيد له حقه الذى سرقه منه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وإن أنهى صاحب المؤسسة عمله معه فرزقه على الله ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. الطريق الثانى أن يعيد المبلغ إلى المكان الذى أخذه منه من غير أن يعرف صاحب المؤسسة من أى مصدر جاءه هذا المبلغ او إذا كان لصاحب هذه المؤسسة حساب فى أحد البنوك فيسحب المبلغ شيكا لصاحب هذه المؤسسة ويقيده فى حسابه فإذا لم يستطع الأخذ بشىء من هذه الطرق سجل هذا المبلغ فى ورقة يحررها ويعترف فيها بأن هذا المبلغ فى ذمته لصاحب المؤسسة فإن توفى صار دينا عليه■

كيفية سجدة الشكر

□ فاطمة عبد السميع ـ مصر ـ تسأل: سجدة الشكر هل يشترط لها الطهارة؟

ـ اختلف أهل العلم فى النظر فى سجدة التلاوة وسجدة الشكر هل هى صلاة يشترط لها ما يشترط للصلاة ام لا. فذهب بعضهم إلى أنها صلاة تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم وتشترط لها الطهارة واستقبال القبلة وغير ذلك مما تختص به من شروط الصلاة ومن ذلك قول سبحان ربى الأعلى مرة واحدة على سبيل الوجوب؛ وما زاد عن ذلك فمن مسنوناتها ويستحب فيها الدعاء والابتهال والتضرع إلى الله تعالى والثناء عليه بما هو أهله؛ وبعض العلماء لم يعتبروها صلاة فاجازوا أداءها بغير وضوء والقول الأول هو الأظهر عندى والعلم عند الله تعالى.■

عليها تقوى الله فيما تستقبله من أيام

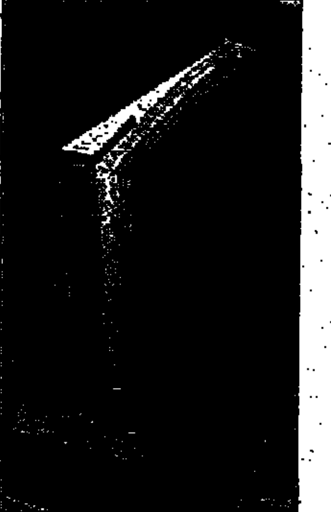
□ فتاة مسلمة تبلغ من العمر 27 عاما لم تكن تصلى وعندما بدأت الصلاة قيل لها إن عليها أن تقضى جميع ما فاتها من صلوات. هل هذا صحيح وكيف لها أن تعرف عدد الصلوات التى لم تصلها منذ أن بلغت السن التى تفرض عليها الصلاة فيه؟

ـ يظهر من السؤال ان هذه الفتاة لم تصل بعد أن بلغت سن التكليف إلى أن بلغت سبعا وعشرين سنة أنها تركت الصلاة عمدا بلا عذر وعليه فقد اختلف أهل العلم فى حكم مثل هذه الفتاة هل تعتبر بذلك خارجة عن ملة الإسلام لقوله صلى الله عليه وسلم: «بين الرجل والكفر ترك الصلاة» هذا ما أخذ به كثير من المحققين من أهل العلم والأدلة فى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كثيرة وتسند هذا القول وتؤيده، وبناء على هذا القول الراجح فإن هذه السائلة تعتبر فى رجوعها إلى دينها كأنها مسلمة جديدة عادت إلى الإسلام بعد أن خرجت منه فإذا كانت عودتها مبنية على توبة صادقة نصوح فيتوب الله على من تاب والإسلام يجب ما قبله فعليها تقوى الله تعالى فيما تستقبله من أيام حياتها ولا يلزمها قضاء ما فات لما ذكر أعلاه. والله اعلم■

غير المختون يمس المصحف إن كان مسلما طاهرا

□ سائل يسأل : هل يجوز لغير المختون ان يمس المصحف؟

ـ إذا كان هذا غير المختون مسلما فلا يؤثر على جواز مسه المصحف إذا كان متطهرا انه غير مختون. فلا بأس بمسه المصحف وقراءته فيه ولو كان غير مختون. ولكن ينبغى له ان يختتن فإن ذلك من صفات المسلمين من الرجال. والله المستعان■



نقل المصحف من مكان إلى مكان بدون وضوء

□ سيدة عبد اللطيف ـ القاهرة ـ مصر: تسأل هل يمكن حمل المصحف لنقله من مكان إلى آخر بدون وضوء؟ وهل تجوز القراءة فى المصحف بدون وضوء أيضا؟

ـ لا يظهر لى مانع من نقل المصحف من مكان إلى آخر اثناء تنظيف المنزل مثلا ولو كان ناقله بغير وضوء؛ وأما القراءة فى المصحف بدون وضوء فهذا لا يجوز لقوله تعالى: «لا يمسه إلا المطهرون». والله اعلم■

طلقها فى المحكمة ولم يخبرها ولم يخبر أهلها

□ سائل يسأل فيقول: بانه متزوج من امرأة من غير بلده وأنها سافرت إلى بلدها فطلقها فى المحكمة ولم يخبرها ولم يخبر أهلها بالطلاق وقد مضى عليه سنتان. فهل يبقى الطلاق صحيحا ونافذا؟

ـ إذا كان الأمر كما ذكر السائل من تطليقه زوجته فإن الطلاق صحيح وواقع ونافذ ولو مضى عليه وقت طويل أو لم يعلم مطلقته أو أهلها ويجب عليه أن يخبرها ويخبر أهلها بالطلاق ليكونوا على علم بذلك ليتمكنوا من التصرف فيما فيه مصلحة ابنتهم المطلقة. والله المستعان■

هل لها حق الإرث من مطلقها؟

□ سائلة تسأل: هل لها [illegible]

ـ إذا انقضت عدة المطلقة [illegible] بعد انقضاء عدة الطلاق فهى أجنبية منه لا ترثه ولا تعتد عدة لوفاته. والله اعلم■

هل يعتبر هذا طلاقا

□ يسأل أحدهم فيقول: بانه أراد تطليق زوجته [illegible] الطلاق إلا أن [illegible] تعدل عن إرادة الطلاق. فهل يعتبر هذا طلاقا؟

ـ إذا لم يتلفظ بالطلاق وإنما أراد إيقاعه وحال دون ذلك [illegible] وثيقة الزواج [illegible] إذا كان الأمر كذلك فلا طلاق [illegible] الطلاق دون إيقاعه لا يعتبر طلاقا. والله أعلم■

نفقة الزوجة وأولادها على زوجها

□ سائلة تسأل: هل يجوز للمرأة أن تنفق على زوجها وأولادها من مالها؟ علما أن زوجها يجبرها على ذلك؟

ـ لا يخفى ان نفقة الزوجة وأولادها على زوجها وإن كانت غنية فنفقتها واجبة لها على زوجها ولها الحق بالمطالبة بها فى حال امتناع الزوج من ادائها. وإذا أرادت أن تنفق على نفسها وعلى زوجها وأولادها من مالها فلا بأس بذلك. إلا ان هذا لا يلزمها. والله اعلم .■

حرموها حقها من الميراث فهل تقاطعهم

□ سائلة من مصر تقول: إن بينها وبين إخوانها وأخواتها نزاع بسبب الإرث وأنهم حرموها حقها فماذا تفعل هل تقاطعهم؟

ـ يقول الله سبحانه وتعالى: «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» وقال صلى الله عليه وسلم: «صل من قطعك» فيجب على السائلة ألا تجعل من موقفهم معها سبيلا إلي قطيعة الرحم؛ فقطيعة الرحم تعتبر من أعظم الخطايا والذنوب. فعليها أن تصلهم وتواصلهم وتوادهم وتتحبب إليهم بالزيارات ولين الكلام وكظم الغيظ والعفو عنهم فإن هذا سبيل اهل الجنة. قال تعالى: «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس» والله المستعان■

تلزمك اجرة هذه العاملة

□ سائلة تسأل: امرأة تذكر أنها صاحبة مشغل خياطة اتفقت مع احدى العاملات على أن تعمل لديها مدة أسبوعين تجربة فعملت لديها مدة شهر ثم رغبت العاملة فى ترك العمل وطلبت أجرتها عن هذه المدة فرفضت هذه المرأة صاحبة المشغل أن تعطيها الأجرة لأنها اشترطت عليها أن تعمل عندها مدة سنة، وتسأل : هل تلزمها الأجرة للمدة التى عملتها عندها؟

ـ نعم تلزم السائلة أجرة هذه العاملة عن المدة التى عملت عندها فى مشغلها؛ وامتناعها عن اعطائها حقها ظلم منها لهذه العاملة؛ ولا يخفى ان منع الأجيرة اجرتها يعتبر من اكل اموال الناس بالباطل. والله اعلم■



مصانع.. الإشاعات

موت عالم كبير.. وقطة تتكلم.. ومشاهير يحملون الإيدز!!

□ فجأة اصبحت هذه القرية حديث الناس..
وذهبت إليها وسائل الاعلام لتنقل ذلك الحدث النادر والغريب..
قالوا إن قطة في القرية تتكلم إلى صاحبتها بكلمات واضحة مثل «بابا.. وماما.. ونعم.. ولا»
وقالوا إن صاحبتها الفتاة ذات الاثنى عشر ربيعا تتحدث إليها وتبادلها الحديث!..
انتشرت الحكاية، ووصلت مندوبى وسائل الاعلام الذين سارعوا إلى القرية لمشاهدة القطة وتصويرها.
رفضت الفتاة واغلقت الباب في وجوههم..
وفي النهاية اتضح أن القصة غير حقيقية وانها مجرد اشاعة!!

تحقيق: فراج اسماعيل
مشاركة: القاهرة - ابراهيم جلال، عمان، الكويت - «المسلمون»، الرياض - خالد الحسيني، الدوحة - حسن علي دبا

تكرر الإشاعات وان اتخذت أشكالا أخرى ولكنها في النهاية قد تأتي بأثر تدميري على الأسرة وربما على المجتمع. وقد تدمر الاقتصاد، وتصيب بانهيار عصبي .وربما تؤدي إلى وضع نهاية قاتلة لحياة بعض الأشخاص!

في الزلزال الأخير الذي ضرب بعض مناطق الشرق الأوسط انتشر أن طبيبا لقي مصرعه في أحد فنادق سيناء المصرية نتيجة انهيار مدخل الفندق عليه. ووصل الخبر إلى أهله الذين اصيبوا بالانزعاج الشديد، والحزن، وبدأوا يستقبلون من يعزيهم. وفي النهاية ظهرت المفاجأة السارة واتضح أن الخبر مجرد اشاعة، وان الرجل أصيب فقط بفقدان للوعي وتم علاجه!

مؤخرا أيضا انتشرت اشاعة عن وفاة ممثل كوميدي شهير يقضي عقوبة في أحد السجون المصرية، ووصل الخبر إلى قطاعات واسعة، واتصلت اسرته بادارة السجن لتتبين أنه لا أساس له من الصحة.

قبلها بشهور كان الشيخ محمد متولي الشعراوي قد ظهر على شاشة التليفزيون ليتحدث بكلمات مؤثرة، ولم تنته تلك الليلة حتى انتشر بين الناس أنه توفي، وبدأ الجميع يتداولون هذا الخبر بسرعة غريبة، ثم تبين فيما بعد أنه خبر كاذب واشاعة سخيفة.

وصناعة الاشاعات صناعة قديمة، استعملت في أغراض شتى لعل أشهرها الحروب العسكرية للتأثير في الروح المعنوية للطرف الآخر، وغالبا ما تستهدف الاشاعة من يطلق عليهم نجوم المجتمع باعتبارهم الأكثر شهرة والأكثر جذبا لأنظار الناس.

هناك ضحايا كثيرون للاشاعة، قد يكونون من الأفراد العاديين الذين تلوك الألسنة براءتهم وأعراضهم، فيؤدي ذلك إلى أن يعزلوا أنفسهم عن الناس، بعد أن أصبحوا بتأثير الاشاعة مذنبين وهم في حقيقة الأمر ليسوا كذلك.

مثال ذلك فتاة في عمر الزهور، 16 عاما، حامت حولها الإشاعات ولاكتها الألسن، وعلمت الأم بما ترديه الألسن عن سوء سلوك ابنتها، وعلى الفور قررت قتلها وبطريقة خاصة، فقدمت لها قطعة من «الأيس كريم» مخلوطة بالسم، تناولتها الفتاة دون أن تدري حكم الأم التي لم تتيقن من صحة الإشاعة. شعرت بالآلام في بطنها فصرخت وبكت، وظلت الأم تنظر اليها وأغلقت عليها الباب وجلست أمامها 3 ساعات كاملة حتى خفت صوتها. وماتت دون أن تهتز من الأم شعرة!

وظل الأمر كذلك، الفتاة ماتت وكأنها موتة طبيعية، والأم لم يظهر عليها رد فعل يكشف أنها الجانية، حتى جاءت مكالمة هاتفية من مجهول لمأمور مركز ادكو بالبحيرة بمصر تخبره بالجريمة، ولم يلبث مدير النيابة انهارت الأم واعترفت بجريمتها.. وكانت المفاجأة التي كشف عنها الطب الشرعي، فقد أكد أن الفتاة ما زالت بكرا، وأن القصة كلها عبارة عن اشاعة!!

بيان لتأكيد وفاة فنان!

ومازال الجميع يذكر اشاعة ملأت مصر كلها، وهي أن اسرة الفنان الراحل صلاح قابيل أعادت فتح قبره فوجدت جثمانه جالسا مما يؤكد أنه دفن حيا، وأن اسرة قابيل رفعت دعوى قضائية على المستشفى الذي أصدر شهادة الوفاة، وعلى الطبيب الذي قرر أنه مات وأن الأسرة اكتشفت هذه الحقيقة بعد أن أخبرهم حارس القبر أنه سمع طرقات من داخل القبر ويخشى أن في الأمر سرا ولم تجد اسرة قابيل أمامها سوى إصدار بيان نشرته الصحف ينفي تلك الاشاعة ويؤكد وفاته بانفجار في المخ وذلك بعد 48 ساعة من الوفاة.

ومن الإشاعات ما اشيع عن موت فنانتين مشهورتين وفنان مشهور أيضا بالايدز واصابة فنانة ثالثة بالسرطان، وموت فنانة معتزلة، واطلاق الرصاص على ممثل كوميدي شهير بعد أن انتهى من عرض مسرحيته.

وهناك اشاعة ملأت مصر كلها زعمت أن طفلين ظلا لمدة 17 يوما في مقبرة والديهما، وعندما فتحت المقبرة وجد الطفلان يلعبان ويأكلان طعاما طازجا وفواكه لاتشبه فواكه الأرض. وقالت الإشاعة إن هذا الحدث سيذاع من خلال برنامج تليفزيوني وانتظر الناس عرض البرنامج، وبالطبع لم يعرض شيئا، فلفظت الاشاعة مسارا جديدا، وهو أن الحكومة منعت إذاعة هذه الحلقة واذاعت حلقة بدلا منها واهتمت الصحافة بالاشاعة واتصلت بالتليفزيون ومقدم ومخرج البرنامج اللذين اكدا كذب الاشاعة.

المركز القومي للبحوث الاجتماعية في مصر أعد دراسة شارك فيها قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس حدد فيها 6 أسباب ودوافع لنشر الاشاعة وهي دوافع نفسية مثل جذب الانتباه إلى شخص المتكلم بهدف رفع مكانته على أساس أنه يعلم بواطن الأمور وكذلك الاسقاط بهدف الرغبة في الدفاع عن النفس وابعاد الخوف وهناك دافع ثالث وهو الرغبة في العدوان على الآخرين والانتقام من موقف أو شخص أو جهة بالاضافة الى بعث الثقة في النفس أو الاعتراف بالجميل لشخص ما أو مجاملة شخص والدافع النفسي الأخير هو الميل إلى التوقع.

ويرى الدكتور محمد شومان، الخبير القومي بالمركز، أن قوة الاشاعة تأتي من ارتباطها بالتراث الثقافي لدى الناس لأنها مرتبطة بفكرة الاسطورة واسلوب الشعوذة، ومن هنا فان المناخ الثقافي السائد يؤدي الى تصديق امور لا يمكن تصديقها.

أما الدكتور محمود التهامي، العميد السابق لكلية الاعلام جامعة القاهرة، فيرى أن الإشاعات هي الترويج لخبر مختلق لا أساس له من الواقع أو تعمد المبالغة أو التهويل أو التشويه في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة أو اضافة معلومة كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح أو تفسير خبر صحيح والتعليق عليه بأسلوب مغاير للواقع أو الحقيقة وذلك بهدف التأثير النفسي في الرأي العام محلي أو اقليمي أو عالمي، تحقيقا لأهداف محددة سواء اقتصادية أو سياسية أو عسكرية على نطاق دولة واحدة أو عدة دول أو النطاق العالمي ككل. ويشير إلى أنها جزء من أساليب الحرب النفسية التي تستخدمها قوى معادية، ويرى أن أخطر الإشاعات تلك التي تقوم على قدر كبير من الحقيقة والواقع وقدر كبير من الكذب والتضليل لأنه ليس من السهل كشفها أو كشف جانب التزوير فيها على العكس في الإشاعات الكاذبة أو الإشاعات التي يكون معظمها كذبا وتضليلا فانه لابد من كشفها عاجلا أو آجلا.

> **حدث في الزلزال الأخير: أسرة الطبيب تتلقى العزاء ثم تكتشف أنه على قيد الحياة!**

الإشاعات التجارية

ويطرح حسن محمد قشر، عضو غرفة تجارة القاهرة، شكلا من اشكال الإشاعات له تأثير غير محدود على الناس وهو الإشاعات التجارية والتي يطلقها عادة المنافسون، وهي مستمرة في كل مكان وزمان.

الدكتور علي سليمان، استاذ الصحة النفسية بجامعة طنطا بمصر، يطالب بتأسيس عيادة للإشاعات وهو أسلوب تتبعه الدول المتقدمة. ومثل تلك العيادة تضم فريقا متكاملا من الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين والاعلاميين. ويوضح أن الاشاعة لا تنمو إلا في ظل المناخ المساعد على انتشارها مثل المناخ النفسي والمناخ الاجتماعي والمناخ الشخصي.

الفراغ هو السبب

عروبة، ماجستير آداب من الأردن تذكر أن الاشاعة هي ترديد الأقاويل من طبقة لديها الكثير من وقت الفراغ ولا تعرف كيف تتخلص منه.

أم عمر تعترف بأنها لقضاء الوقت والتخلص من الملل غالبا ما تجتمع مع نساء الحي لتناول القهوة والتسامر في أمور شتى، ومن ضمن ذلك التطرق إلى تناقل أخبار الناس، وإن كان ذلك بحسن نية.

ويوضح الدكتور عبدالله عويدات، استاذ العلوم التربوية في الجامعة الأردنية أن كل موضوع يمكن أن تنشأ حوله اشاعة، إذا برز الى السطح واستقطب اهتمام فئات متعددة من المجتمع، وخاصة إذا تنازعت هذا الموضوع مصالح متضاربة واحيط بشيء من السرية، أو انه موضوع مستجد في حياة الناس ويخالف ما ألفه الناس. والموضوعات الاقتصادية من الموضوعات التي تثار حولها اشاعات كثيرة، كما أن الميدان الاجتماعي زاخر باثارة الإشاعات.

ويشير الدكتور مجد الدين خيري إلى أن الفئة المتأثرة بالاشاعة هي تلك التي لا تستطيع الحصول على المعلومات وتعاني من نقص وسائل التعليم أو عدم القدرة على التحليل.

ويقول محمد الشناوي، الباحث والموجه بوزارة التربية القطرية إن الفئات المستفيدة من ظهور الاشاعات وانتشارها هي: من يهمهم تغيير الاتجاه أو فقدان الثقة مثل القوى المضادة خارجيا وداخليا، والمنظمات السياسية والصهيونية العالمية التي ترى أن الاستقرار النفسي والاجتماعي في منطقة ما بالعالم ولطبيعة العقيدة أو القيم يشكل خطرا في المستقبل الاقتصادي أو السياسي أو التجاري عليهم. كما قد تطرح بعض الشائعات لتغيير توقعات العدو كما يحدث في الحروب.

أما الدكتور عبدالمحسن الخرافي، عميد كلية التربية الأساسية بالكويت، فيتناول الموضوعات التي تنشأ حولها الاشاعات وسبب ذلك ومنها: العلاقات الأسرية مثل الطلاق والزواج وغير ذلك والعلاقات الشخصية لكل من الرجل والمرأة، خاصة في مجال العمل، ووقوع حوادث وتأخر الجهات المسؤولة في تبرير حدوثها أو توضيحها. أما نوعية الفئات التي تهتم بتداول الاشاعات فهم البسطاء من الناس، والأفراد الذين لهم مصلحة في نشر الاشاعة، والأوساط غير المثقفة عموما ■

للصيانة من آفة الإشاعات

هذه الضوابط حددها الشرع

□ يقول الدكتور عبدالرحمن الزنيدي، استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، إن الإشاعات يكثر انتشارها في المجتمعات التي تعيش أوضاعا حرجة كالحروب والاضطرابات السياسية والتغيرات الاجتماعية. وأكثر من يسهم فيها يتسم بالانعزالية والعدائية وقلة الورع والتطلع إلى التغيير مع عدم التمكن منه عمليا، ولهذا كانت في أول الاسلام سمة المنافقين ومن انخدع بهم كما في قوله سبحانه «لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا»..

وعن خطورة الإشاعات يشير إلى أنها غالبا ما تؤدي إلى فساد القلوب وتخلخل الأمن والتشكك بالثقافات، بل وتشويه الدين وخلطه بالآراء. ويتحدث عن الضوابط التي حددها الشرع للصيانة من هذه الآفة مثل عدم اقتفاء ما لادليل عليه «ولا تقف ما ليس لك به علم...» والأمر بالتثبت وتحري الحقيقة كما في قوله تعالى «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» وعدم الظن السيء بالمسلم وحمله على المحامل الحسنة ما لم يثبت خلاف ذلك. كما يتحدث عن موقف المجتمع المسلم من مروجي الاشاعات الكاذبة فيوضح أن هذا الموقف يجب أن يتبلور في الآتي: اعتبار مروجي الإشاعات فساقا منقوصي الثقة «يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا».. وعدم قبول شهادتهم إذا لم يثبتوا بالبينات صدق ما يشيعون خاصة في القضايا ذات الحساسية كالأعراض والدماء، كما قال سبحانه عن عقوبة القاذفين «فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداء».

«الاسلام يحارب الإشاعات بكل صورها».. هذا ما يقوله الشيخ علي قنديل مدير المساجد الأهلية بوزارة الأوقاف المصرية مبينا أن الاسلام أوجب على المسلم أن يكون صادقا فلا يكذب ولا يروج للإشاعات والمسلم الصادق أعماله واضحة وصريحة لا غموض فيها، ولا يصح لنا أن نحكم على أمر أو نصدق قولا دون أن نتأكد منه وأن نستوثق منه حتى لا نتهم بريئا أو نجني على مظلوم.

ويضيف الدكتور محمد الخطيب، من الجامعة الأردنية، أن القرآن الكريم نهى المسلم أن ينقل أي أمر إلا بعد التيقن من صحة الخبر وصدق ناقله، وبناء على هذا اعتبر الاسلام نشر الإشاعات حول الناس قذفا لهم، ونشرا للفاحشة والرذيلة في المجتمع، فمن نشر اشاعة حول أي انسان ولم يكن لديه اثباتات مادية أو شهود عدل، أقيم عليه حد القذف لأنه بذلك اتهم انسانا ظلما اضافة إلى نشر أفكار وقيم ضارة بالمجتمع.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع» ■

يخطئ بعض الشباب فيزيدون العاصي تشبثا بالمنكر:

كيف تنكر المنكر على الشاب المذنب؟

الرباط- إيدار فردامت
جدة- محمد حسن نوفل

□ السلوكيات غير الأخلاقية والتصرفات غير الشرعية عند بعض الناس تثير لدى الشباب الملتزم نوعا من الإشمئزاز والتقزز، فيأتي رد فعل بعضهم عنيفا وغير مؤدب تجاه ما بدر من هؤلاء الناس. من هنا تأتي أهمية الأسلوب الذي يجب أن يعامل به مثل هؤلاء، أسلوب بعيد تماما عن التجريح والتشهير، قريب من الحكمة واللين والرفق. وبخصوص هذه النقطة بالذات يقول الشيخ عبدالباري الزمزمي - خطيب مسجد الحمراء بالدار البيضاء:

«التجريح المشروع يكون في حالة الإنسان المجاهر بالمعصية أمام الملأ ويتحدى بها شعور المسلمين الديني علانية، ويصر إصرارا على إتيانها وهنا يجب التجريح في فسقه بالذات وعلى رؤوس الأشهاد، أما الإنسان المستتر بالذنب والذي لا يجاهر به أمام الناس فهذا يجب ارشاده ونصحه باللطف، إذ ليس هناك معصوم من الخطأ، والغيبة هي ذكر عيوب الإنسان رغم أنها موجودة فيه، أما إن كانت غير موجودة فهو البهتان بعينه».

والتجريح ليس من الحكمة تماما وليس أسلوبا للإصلاح والدعوة ولا يمكنه أن يأتي بنتائج محمودة، بل أحيانا تكون النتائج معكوسة وتزيد المخالف تمسكا بذنبه وزلته.

ويؤكد الشيخ عبدالله البسام - عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية - أنه لا يجوز رمي الإنسان المسلم واتهامه بصورة علنية تجرح شعوره أمام الناس



الرفق في النصيحة مطلوب لعلاج السلوكيات غير الحميدة

وقال: إن هذا لا يجوز إلا لمتظاهر بالمعاصي ومجاهر بها وفاقد الحياء والخوف من الله سبحانه وتعالى. واستدل الشيخ البسام بقول الله سبحانه وتعالى: «إن بعض الظن إثم» ولم يقل سبحانه إن كل الظن إثم. وأضاف: إن هذا يعتبر نوعا من القذف في حق الإنسان المسلم. وأن المسلم ما دام لم ير منه ما يبين انحرافه عن الحق فلا يجوز اتهامه بشيء من عدم الاستقامة ونحو ذلك.

التجريح زادني تشبثا بالذنب!

ويحكي السيد عبد رب الغبي الذي ابتلى لمدة سنوات عديدة بإحدى المعاصي: أنه تعرض لمثل هذه التصرفات من شباب أمطره بكثير من الشتائم والاتهامات في دينه وإيمانه، كاتهامه بالكفر والفسق والزندقة، رغم أنه إنسان مؤمن بالله ويحفظ عن ظهر قلب بعض الآيات القرآنية والأحاديث. ويعيب على مثل هؤلاء تسرعهم في إصدار الأحكام والفتاوى بدون أن يتعرفوا على الدوافع وخلفيات هذا التصرف، ونظرة هؤلاء الشباب إلى بهذه النظرات الحادة تؤلمني وتزيدني تشبثا أكثر بهذا الذنب، إن ما أطلبه منهم هو مساعدتي على التخلص من هذا الذنب وتبيان السبل كي أتجنبه وليس التجريح والتشهير بي وسط الحي.

عبدالرزاق المروري - الباحث الاجتماعي - يستنكر مثل هذه التصرفات التي تصدر عن بعض هؤلاء الشباب فيقول: «أعتقد أن ما اصطلح عليه بالتجريح يمكن اعتباره في الحقيقة نوعا من السباب أو الشتم أو الإيذاء بالكلام، وهذا النوع من التصرف لا يمكنه أن يشكل سببا من أسباب العلاج أو تصحيحا لسلوكيات المذنبين، أو أن يدفع بهؤلاء نحو التفكير في الإقلاع أو الكف عن ذنبهم، بل من الممكن أن يزيدهم نفورا وإصرارا على اقتراف المخالفات الشرعية، أو أن يثير لديهم ردود فعل تجعلهم يتشبثون أكثر بالحالات التي هم عليها». والمطلوب من الناحية الاجتماعية - كما يقول عبدالرزاق المروري - هو أن يفكر الشباب الملتزم في طرق تربوية وأساليب حكيمة تقربهم من مقصدهم النبيل وهو النصح ومنها: - معرفة الأسباب والدوافع التي دفعت الإنسان إلى ممارسة مثل هذه المخالفات، نفسية كانت أو اجتماعية - أن يقدموا نصحا رفيقا ولطيفا يظهرون فيه للمنصوح حرصهم على حسن سلوكه وإقلاعه عن الذنب وإظهار مدى مضار ذنبه على دينه وعقله وبدنه، ترغيب هذا الإنسان في التوبة والاستقامة والرشد، وترهيبه مما قد يلحق به من عواقب فيما إذا استمر في هذه المخالفات والانحرافات، وهذا كله من أجل أن يحس هذا الإنسان بأنك فعلا تتعاطف معه وتحب له الخير.

ويركز المروري كثيرا على أسلوب الحوار والتفاهم والتجاوب بين الناصح والمنصوح، ليحصل بينهما نوع من التودد والتآخي، ليكون المنصوح على أتم الإستعداد النفسي للإقلاع عن ذنبه. ■

مشكلات شبابية

يجيب عن أسئلتكم
د. عبدالمنان ملا بار
استاذ الإرشاد النفسي المشارك بجامعة ام القرى بمكة المكرمة

هل ابني مريض نفسيا؟

□ ابني عاصم عمره 5 سنوات، الاحظ عليه صعوبة كبيرة في مشاركة اخوانه في اللعب معهم، ويعاني من صعوبات في اقامة علاقات معهم، فهو دائما في عزلة عنهم ويجد صعوبة في التفاهم معهم، لا يستطيع مشاركتهم في اللقاءات الجماعية، انه يجد صعوبة في التخاطب انهم لا يفهمون عاصم مما يجعله يتضجر منهم ويكسر الاشياء واحيانا يجرح نفسه، انه يجد صعوبة في التعبير عن حاجاته، هذا الى جانب انه بطيء في حركاته، ولا يخاف من الخطر. ان امره يقلقني كثيرا، واجد صعوبة في التفاهم والتواصل معه. هل هذا يعني ان ابني مريض بمرض نفسي؟

ام عاصم - جدة - السعودية

- الاخت أم عاصم: واضح من وصفك لسلوك ابنك انه يعاني من مرض يسمى بالتوحد «AUTISM»، ان هذا المرض النفسي من اكثر الاعاقات التطورية صعوبة بالنسبة للطفل، وينظر المختصون باهتمام الى هذا المرض في تشخيصهم له ضعف في العلاقات الوالدية، والاجتماعية وضعف في التواصل، ويلاحظ ان ابنك عاصم يعاني بشكل واضح ضعفا في تكوين العلاقات الاجتماعية العادية، وهي اوضح صفة بالنسبة لابنك، فهو يعاني ضعفا في اللعب الجماعي، ويفضل العزلة على وجود الآخرين من اخوانه، وعدم القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية وقوانينها في اللعب الجماعي.

وايضا يلاحظ من خلال عرضك لحالته انه يجد صعوبة في لغة التخاطب، وهذه صفة بارزة في التوحديين، ومثل هؤلاء الاطفال يرددون الكلمات التي يسمعونها من الآخرين كالصدى، فهم لا يستطيعون استخدام حصيلة الكلمات التي يحفظونها في المحادثة مع الآخرين، وتحقيق حاجاتهم الأساسية وبذلك يمكن ان اقول لك، ان ابنك يعاني من مرض التوحد، حيث يلاحظ ان نموه غير طبيعي، واستجاباته غير عادية للمؤثرات المحيطة به من اخوانه والعابهم، وكنت اتمنى منك ان توضحي سلوكه في طريقة تناول الطعام والشرب للماء، حيث ان هذا الجانب يلاحظ غير عادي لدى الاطفال التوحديين، فهم يجدون صعوبة كبيرة في النوم، الاكل، المزاج غير رائق ويؤذون انفسهم جسديا دون خوف من الخطر، وهذا ما وجدته على طفلك من عدم خوفه من الخطر عموما.

- العلاج النفسي: بتشجيع الطفل وربطه بعلاقة والدية قوية تظهر العاطفة حتى يحس الطفل بقبوله نفسيا في جو من الحب والصبر والارادة.

- العلاج الاجتماعي: عليك يا أم عاصم ان تجعلي ابنك قريبا منك ولتظهري له عاطفة الأم وحاولي ان تفرضي نفسك عليه، فهو يريدك حتى لا يشعر بالعزلة، ويكون طفلا غير اجتماعي عندما يفتقد هذه العلاقة المتبادلة مع امه، فهو لا يريد ان يحس انه معاق اجتماعيا، حاولي التحدث اليه دائما، هكذا يكتسب الخبرة ويتحدث وينمو في علاقاته الاجتماعية.

- العلاج الطبي: أوضحت التقارير الطبية ان نسبة قليلة من التوحديين يستفيدون من العلاج الدوائي (10 - 15%) هناك مجموعة من الادوية تستخدم لعلاج حالات التشنج للاطفال التوحديين، هذا النوع من الادوية يقلل النشاط الزائد المصاحب للتوحد، وهناك مجموعة اخرى من الادوية تفيد في تقليل القلق والعنف الزائد والتصرفات المسببة للاذى النفسي (وتعرف بالادوية المهدئة). عموما ان هذه الادوية لها خطورتها اذا استخدمت دون استشارة طبية، حيث اظهرت ان بعضها يزيد الضعف التعليمي ويسبب زيادة في الوزن ■

«الحلم»: فنان مشهور أو لاعب كرة!

الشباب: الفن والكرة أسهل طريق لتحقيق الشهرة والثراء

القاهرة: ليلى بيومي

□ فنان مشهور أو لاعب كرة. هذا هو «الحلم» الذي يداعب خيال كثيرين من الشباب من الجنسين وللأسف أملا في تحقيق الثراء السريع، والشهرة العريضة في الدنيا بدون أن يقدروا عواقب ذلك ودون أن يفكروا في مجالات علمية أخرى أكثر جدوى وقيمة!

فلماذا يراود هذا «الحلم» خيال بعض الشباب؟ وما هو «تأويله» لدى اساتذة التربية والاجتماع وعلماء الدين؟

كيف لا أحلم بأن أصبح ممثلة مشهورة، وأنا اقرأ كل يوم الكثير عن أخبار ثراء الفنانين وتسليط وسائل الاعلام الاضواء عليهم؟

هكذا تتساءل «سلمى احمد» الطالبة بكلية التجارة مؤكدة انها تشارك في التمثيل بالجامعة وتتمنى ان يكتشفها أحد المخرجين.

بعض خريجي الكليات يتركون تخصصاتهم العلمية ويعملون في مجال الغناء والتمثيل لان هذه الاعمال تجلب لهم المال كما ان للشهرة مكانة اجتماعية مطلوبة.

الكلمات هذه المرة لـ«حامد عثمان» الطالب بكلية الهندسة، إلا انه على جانب آخر يرفض كثير من الفتيات والشباب المتدين مثل هذه الأفكار رفضا تاما، ومنهم «منى حافظ» الطالبة بكلية العلوم التي تقول: ان كثيرات من الفنانات التائبات قد تركن المال والشهرة بعد ان عايشن بأنفسهن هذا الوسط الملوث وحصنن منه الشرور والآثام.

منى تعلل ذلك بقولها انه مهما حاز الانسان متع الدنيا سواء مالا أو شهرة فان رضى الله خير وأبقى ذلك ان العمل الصالح خير للدارين، وإيمان بنفسي لا يعدله مال ولا جاه.

وفي رأي محمود عبد الرحمن «عضو اتحاد طلاب كلية الطب» ان هناك مئات من الشباب يتقدمون لما يسمى بمسابقات الاغنيات الشبابية طامحين الى العمل فيما يسمى بالمجال الفني بحثا عن الشهرة والمال إلا ان هؤلاء قلة بالمقارنة بجموع الشباب الملتزم.

والسبب في هذا الخلل فيما يؤكد محمود هو وسائل الاعلام التي تسلط الاضواء على الفنانين والمغنين في الوقت الذي يعد فيه الشباب المتدين هدفا للاعلام التغريبي العلماني.

متفقة مع الرؤية السابقة تشير «منى عبد الله» الطالبة بكلية الصيدلة الى ان كثيرا من وسائل الاعلام توجه سؤالا دائما للشباب خاصة في اللقاءات الجماهيرية فيما يتعلق بهواياته فيجيب بعضه الغناء أو التمثيل وكأن هذه الأشياء صارت من سمات الشخصية الشبابية.

انني اؤكد - تقول منى - ان معظم اولئك المشهورين المنظور اليهم يعيشون حياة تعيسة وخواتيم سيئة لأعمالهم على الرغم من ثرواتهم الطائلة وشهرتهم العريضة.

بعد عرض وجهتي النظر الشبابيتين في الموضوع ما هي الرؤية الاجتماعية له؟

يرى د.احمد المجدوب - استاذ العلوم الاجتماعية - ان لوسائل الاعلام دورا كبيرا في تسليط الاضواء على من يسمونهم «بنجوم الفن» والكرة، أما الشباب الذين يحلمون بأن يكونوا «أمثالهم» فمعظمهم بعيدون عن الالتزام الديني ومن محدودي الثقافة والطبقات الاجتماعية المتدنية التي تحلم بالثراء السريع والبروز الاجتماعي، فضلا عن ان هذه الاحلام ترتبط لدى الشباب بالبعد الاقتصادي والرغبة في الوصول دون بذل أي مجهود.

ومن وجهة النظر التربوية يرى د.سمير حسين - استاذ التربية بجامعة القاهرة - ان الشاب الذي لايتمتع بامكانات علمية عالية هو الذي يطمح الى مثل هذه الاحلام وتلك المهن التي لاتقيم أمة، ولا تبني حضارة، ولا تؤسس دولة، انما تشغل أوقات الشباب وتلهيهم وحتى ما يسمى بالفنون الراقية او الرياضة الهادفة يجب الا تكون محور حياة المسلم لان أساس الحياة وقيمتها العليا هي في العمل الجاد والعلم الرصين.

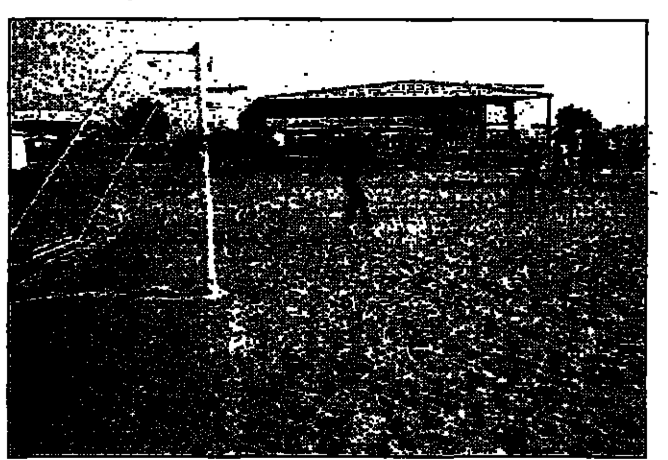
التقطت الخيط ذاته من د.سمير حيث توضح د.ملك الطحاوي - استاذ العلوم الانسانية بجامعة المنيا - ان كثيرات من الفتيات يهربن من اسرهن ويلهثن خلف بريق الشهرة والمال على الرغم من ان مثل هذه الاعمال كانت مرفوضة في الماضي لان الاعلام رفع من شأن هذه الفئة كما ان الرياضة شيء طيب لكنها لاتصلح ان تكون عملا قائما بذاته يمتهنه الانسان لحياته.

وهنا تضيف د.نانسي عويس (داعية) قولها: اننا مستخلفون في الارض بالعبادة وإعمار الكون ولن يتحقق هذا إلا بالعمل والاجتهاد وليس بالغناء واللعب.

ملتقطا طرف الحديث يقول د.محمد يحيى - الكاتب الاسلامي: إن الاعلام الغربي العلماني بدأ يكرس مفاهيمه المستوردة ويعلي من شأنهم جريا وراء النموذج الغربي.

ويستشهد د.جلال عجوة - استاذ الحديث بجامعة الأزهر - بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما الاعمال بالنيات» مؤكدا ان طلب الشهرة في حد ذاته من أعمال الرياء وحب الذات والتميز على خلق الله والعمل للدنيا دون الآخرة المنهي عنه، فكيف بالسعي الى تلك في اطار من الشرور والمحرمات؟

ان الانسان اذا أحب ان يكون مشهورا بين الناس مزهوا بنفسه متصفا بينهم بالخيلاء لايقبل الله عمله إلا ان يصلح هذا العمل ويخلصه لوجهه، بل ان الاعمال الصالحة نفسها اذا أريدت بها الشهرة في الدنيا فلا حسنة لصاحبها لان الاعمال والنيات يجب ان تكون خالصة له سبحانه. ■



يمارس البعض الرياضة ومنهم من يحلم بأن يكون لاعبا مشهورا

كلمات متقاطعة



أفقيا:

1 - كتاب شهير لابن الاثير (ت 606هـ) جمع ستة كتب في الحديث، ورتبها حسب الموضوعات ابجديا.
2 - ضد: نهاية - ابن الجد (معكوسة).
3 - متشابهات - ما يؤكل من أجساد الحيوانات.
4 - متشابهات - اختبر طعمه بلسانه.
5 - الحروف غير المنقوطة من كلمة (لبمسته)، بنفس الترتيب - عبر.
6 - جواب - ضد: ضعف.
7 - ميراث - هزهزة، وزلزلة.
8 - اداة نداء وندبة - مقاتلة ومقاومة.
9 - تقاتلهم.
10 - صحابي ارتضاه الجميع لتقرير مصير بني قريظة في غزوة الاحزاب، قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات».

رأسيا:

1 - من الملائكة - دولة عربية افريقية.
2 - نبي صديق قال عنه الله تعالى: «ورفعناه مكانا عليا» - قادم وعائد.
3 - أم ابراهيم ابن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - نصف: ابلج.
4 - عدم القدرة على التعبير - قط (معكوسة) - اعط.
5 - اقاربي - بلاد.
6 - مكان الهجرة، الذي ينسب اليه الشعراء المهجرون (معكوسة).
7 - صحابي قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام: «يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده» - مسجد.
8 - اديا الركن الرابع من أركان الإسلام - نهر (مبعثرة).
9 - لقي.
10 - أداة نصب للمضارع - متشابهات.

حل العدد الماضي

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ل	ب	ن	ح	ن	ب	د	م	ح	ا
ب	ر	■	و	ف	ى	ى	ا	ر	ص
ن	و	د	هـ	ا	ج	م	■	ا	ت
ى	ق	ل	ا	■	■	و	■	م	ر
■	■	و	ش	ى	د	ق	م	■	ا
ا	ك	■	■	د	■	ر	ح	■	ل
ب	و	ب	ح	■	ل	ا	ا	س	ى
و	ف	ر	ا	ش	■	ط	ب	ح	ا
ذ	ى	■	■	ع	هـ	ى	ا	ب	■
ر	■	■	ع	ق	و	هـ	هـ	هـ	هـ

رحلوا لطلب العلم وكوّنوا مجتمعهم الخاص!

مؤتة- المسلمون

□ يسعى الكثير من الشباب المسلمين غير العرب للسفر الى السعودية أو مصر أو الاردن أو غيرها من الدول العربية لتلقي العلوم الشرعية واللغة العربية في جامعاتها، ويكون هؤلاء مع بعضهم مجتمعهم الصغير والذي يحمل خصائص بلدهم الام مطعمة بما تأثروا به في المجتمع العربي الذي وفدوا عليه.

ومجتمع الماليزيين في الاردن هو احد هذه المجتمعات الصغيرة التي يقدمها هذا الاستطلاع.

عندما جرحت فتاة ماليزية في حادث سير، بالقرب من بلدة مؤتة المحاذية لمدينة الكرك الاردنية، (نفس مكان معركة مؤتة الشهيرة) عبر الاردنيون عن تضامنهم معها، فتسارع الاهالي بالتبرع لها بالدم.

عن الطلبة الماليزيين في الاردن يقول المواطن الاردني مازن عايد العويسات متحدثا عن الماليزيين في الاردن: «يتميز الماليزيون بلطفهم وتهذيبهم، ويقوم اهالي مدينة الكرك بدعوتهم لتناول الافطار في رمضان، وكذلك ندعوهم ايام الاعياد».

ويقول صخر كامل الحباشنة ان الكركيين استضافوا الماليزيين عندما وفدوا الى الكرك للدراسة في جامعة مؤتة، وادخلوهم في بيوتهم، فهم اشخاص محبوبون ويتسمون باستمرار بتهذيب جم.

الوصول الى الطلبة الماليزيين سهل جدا، فهم كثر في مؤتة والكرك.

التقينا في بيت الطلاب الماليزيين باحمد شكري - 21 سنة ويدرس اللغة العربية، رشدي يوسف - 24 سنة ويدرس الشريعة الاسلامية، زيد عرفات - 20 سنة ويدرس الشريعة، ذو الكفل ابراهيم - 22 سنة - ويدرس الشريعة، وفوزي الشافعي - 32 سنة ويدرس العربية.

جاء هؤلاء من مختلف مناطق ماليزيا. وهم جزء من جالية ماليزية يقارب عددها في الاردن الـ1250 ماليزيا ومعظمهم من الطلبة، ويزيد هذا العدد سنويا بحوالي 500 طالب، ويحضرون للدراسة في الجامعات الاردنية، وعلى الاغلب الدراسة العربية والعلوم الاسلامية، واغلبيتهم لديهم منح دراسية من الحكومة الماليزية، وتقدر المنحة بـ400 دولار شهريا، البقية الباقية يدرسون إما على حسابهم الخاص، واما بدعم من مؤسسات غير حكومية مثل «مجلس امانة الشعب الماليزي»، واما بدعم من البلديات والمحافظات. كما ان الاردن - وزارة التعليم العالي - تقدم منحا قليلة (خمس منح سنويا)، وتقدر قيمة المنحة الواحدة بـ55 دولارا فقط لا غير. ومن مكتب رابطة العالم الاسلامي في الاردن يحصل الطلبة الماليزيون على خمس منح اخرى.

فوزي الشافعي (عميد الطلاب الماليزيين في جامعة مؤتة) تحدث عن تبادل طلبة بين ماليزيا والاردن. وقال ان الطلبة الاردنيين يدرسون ايضا في ماليزيا ويكملون هناك دراساتهم العليا - الماجستير في الجامعة الاسلامية الدولية في العاصمة كوالالمبور. وقال الشافعي فوزي أن الماليزيين يدرسون في السعودية ايضا في جامعة أم القرى والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة.

كما يدرس الماليزيون في جامعة الازهر بالقاهرة والجامعات السورية ولكن باعداد قليلة ايضا.

سكن هؤلاء الطلبة في بيوت واسعة نسبيا وفي البيت الواحد يسكن مجموعة من الطلبة الماليزيين، لتوزيع التكاليف... وعلى الرغم من ان ايجارات البيوت غير مرتفعة جدا واكبر بيت في مؤتة لا تزيد اجرته عن الـ100 دينار أردني، الا ان هذا الايجار يتوزع على مجموع الطلبة، فيدفع الواحد منهم ما يقارب 20 دينارا وهذا المبلغ بسيط مقابل المنحة المالية التي يستلمونها من الحكومة الماليزية وتصل الى 400 دولار امريكي.

ويأكلون بشكل جماعي وهذا بدوره يخفض من مصاريف الاكل، فيصل مصروف الطالب الماليزي الشهري الى 30 دينارا اردنيا شهريا. وهذا الامر يجعل منهم اثرياء امام المواطن الاردني الذي لا يتجاوز معدل دخله الـ200 - 150 دينارا، فترى الماليزي يدخر من المنحة ويرجعها الى بلاده لمساعدة اسرته الماليزية ذات الدخل المنخفض.

وعن التلاقح الحضاري والتفاعل بين الماليزي والعرب يقول فوزي الشافعي ان معظم الكتب المترجمة يتم نقلها من العربية الى الماليزية.. وقليل من النتاج الماليزي يترجم الى العربية. ولما سألناه عن سبب ذلك.. تدخل (زيد عرفات) بالجواب: «قليل من الاردنيين من يرغب في القراءة وخاصة الادب الماليزي، فالافضل ترجمة النتاج الابداعي الماليزي الى الانجليزية، نظرا لنسبة القراء المرتفعة لقراء الانجليزية ونظرا لنسبة القراءة المتدنية في المنطقة العربية. واعتقد ان الادب الماليزي لن يجد سوقا له هنا».

اما عن سبب الاهتمام بالعربية والشريعة دون الدراسات العلمية الاخرى كالطب والهندسة، قال لنا فوزي الشافعي موضحا: «الطلبة الماليزيون الذين يرغبون في دراسة الطب والهندسة يذهبون الى فرنسا وبريطانيا وامريكا واليابان».

يرغب «ذو الكفل» في العودة سريعا الى بلاده والعمل في السلك الدبلوماسي أو العلمي، ويرغب أن تكون له تجارته الرابحة وشركته الخاصة لكي يستعين بذلك في دنياه.

اما (عرفات) فقد وعد نفسه بأن ينقل الثقافة العربية وطبيعة الحياة الاسلامية الى بلاده، وهو يرى تلوث البيئة الماليزية بالافكار والعادات الغربية، ويأمل ان يكون موفقا.. ويقول: «اذا احيينا الاسلام فيجب علينا ان نحب العربية» ويرغب عرفات في تعلم لغات حية اخرى. ■

المسلمون تواصل فتح ملف العنف في العالم الإسلامي

مبررات ظاهرها الحق تستخدم لترويج الدمار في ديار الأمة

علاج الأفكار والعقول يكون من أهل العلم والدعوة والفكر

□ مازلنا نواصل البحث في المعنى البهي الذي تضفيه كلمة «السلام عليكم» على الإنسان المسلم. أي طمأنينة تمتلك هذا الشاخص اليك، وانت تبادره بـ«السلام»، وترد عليه «السلام»...

هذه المراجعة الضرورية، تجعلنا نتوقف كثيرا عند كل شيء ينافيها، ...سواء كان ذلك بفعل لفظي او بنوي ..الخ. «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» تحتوي كل طاقات الحب والتعايش الآمن في المجتمع المسلم. هي عهد وميثاق يتجدد اللحظة تلو الأخرى، مكرسا لحرمة الدين والمال والعرض. ...ثم برز العنف في بعض مجتمعات المسلمين، وكان الرابط الذي يجمع بين طروحات خوارج الزمن الماضي ومن يتبنون تيار العنف في هذا الزمن الجراة على القتل، على اهراق الدماء على سفكها، رغم «السلام عليكم» هذه، ورغم كل رابط من الروابط الإسلامية والإنسانية.

من ساهم في العنف وما يؤدي اليه من الاعتداء على المال أو النفس، يتحمل الآثار المترتبة على ذلك الى يوم القيامة

الشيخ صالح السدلان

الشيخ عبدالقادر العماري

الشيخ جاسم الياسين

الشيخ يوسف القرضاوي

ديننا يأمرنا أن نستوثق من العلماء في كل أمر يخص الحلال والحرام

ولن تستغرب، وأنت تنصت الى احاد من هؤلاء، وهم يحدثونك عن المكتسبات - كذا!! - التي يمكن أن تتحقق، ولذا فهم ينهجون مثل هذا النهج، بل قد يسبغون عليه اصولا شرعية .. فهل ثمة اصل لمثل هذا الطرح؟

هل ثمة في شرعنا مايسوغ مثل هذا الرعب والظلم والجبروت الأعمى، الذي يفري اللحم، ويخلطه بالعظم، ويحيل المنشآت الى اكوام من الخرسانة المتناثرة؟

هذا ماشهدته بلدان عدة، لم تكن الجزائر ومصر وباكستان أولها، ولن تكون آخرها أيضا، مالم تكن للعلماء وقفة لكشف هذا الزيف المطبق.

يقول د. أحمد جان رحيم الله - دكتوراه في أصول الدين والثقافة والأديان من باكستان: إن الدين الإسلامي يستنكر مثل هذه الأعمال، فالإسلام دين سلام ورحمة لا دين قسوة وعنف. إن هذه العمليات لها دوافع غيراسلامية. فالمسلم لا يمكن أن يقتل نفسه ويقتل الأبرياء.

ويسهب د. بندر بن فهد السويلم - استاذ السياسة الشرعية المشارك في كلية الشريعة بالرياض - في الحديث حيث يشير الى ان اسلوب العنف لتحقيق المكاسب العامة أو الخاصة لم يكن في يوم من الايام اسلوبا حضاريا، بل لم يكن اسلوبا شرعيا، فإن العنف يتنافى مع ابسط مبادئ الاخلاق والانسانية والمنطق الشرعي والعقلي، فإن المكاسب العامة ومصالح الامة لا تجنى من خلال العدوان والاضرار بالامة ومكتسباتها البشرية والحضارية، ولا تحصل بواسطة الفساد في الارض.

ولهذا كان اسلوب العنف غريبا مرفوضا منذ بدء الخليقة، وقد رفضت الانسانية منذ القدم مبدأ العنف في كل الاحوال، فإن ابني آدم عليه السلام لما اراد احدهما ان يقتل الآخر قال الآخر - كما اخبر عنه رب العالمين في القرآن الكريم - «لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين. اني أريد ان تبوء بإثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين».

وفي الوقت نفسه فإن اسلوب العنف يتناقض مع الرفق والسماحة والسلام، وقد قال تعالى في وصف عباده المؤمنين: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما».

ويتحدث ظاهر منصوري - المحاضر في كلية الشريعة والقانون في باكستان - مؤكد أن اي عمل اجرامي مرتبط بالعنف لا يحتاج إلى فتوى لأنه محرم شرعا يقول الله تعالى في سورة النساء: «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطئا». «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما» يقول الإمام مالك: ليس في كتاب الله إلا العمد والخطأ. وسفك دم المؤمن من الكبائر التي توجب الخلود في النار.. «لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مؤمن» وكذلك ما جاء في حجة الوداع.

المستشار سالم البهنساوي كان له مداخلة في الموضوع حيث قال انه من نكد الدنيا على المسلمين في هذا العصر ان ظهرت بعض احداث العنف في بعض البلاد الاسلامية، وهو اما عنف عشوائي كتفجير بعض الاماكن أو عنف انتقائي لأشخاص يتهمون بالردة وهذا العنف بشتى صوره وأشكاله محرم في الاسلام.

فالتهم بالردة لا يملك فرد أو جماعة أن يصدروا عليه حكما، فذلك حق للحاكم أو من يفوضه كالقضاة. وهؤلاء لا يملكون الحكم على المتهم بالردة الا بعد استتابته كما امر النبي صلى الله عليه وسلم اي امهاله لمراجعة نفسه مع الحوار معه بمعرفة المختصين حتى يزول ما قد يكون لديه من شبهات أو ليس وحتى يتوب عما صدر منه مما اعتبر ارتدادا عن الدين.

بل ان الاسلام يجب وقف تنفيذ الحكم والغاءه اذا ابدى المحكوم ضده بالردة الندم والعدول عن اقواله او افعاله حتى لو ابدى ذلك الندم ليفلت من العقوبة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم «إني لم أومر ان انقب عن قلوب الناس لأعلم ما فيها». ولاشك ان كل مسلم صحيح الاسلام وكل باحث من غير المسلمين يعلم ادلة تحريم الاسلام للعنف وما يقترن به من قتل أو تدمير. ويعلم ان الاسلام يحرم العنف عند ذبح الحيوان المباح ذبحه، فقد امر بالاحسان عند ذبح الحيوان حسبنا قول الله تعالى «..من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا».

ان حرمة النفس في دين الاسلام اولى من حرمة الكعبة بل قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق» وقال «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة» والمعاهد هو غير المسلم والذي لا يحمل السلاح لحرب المسلمين وقتالهم.

ان تحريم الدماء والاموال للناس كافة هو آخر اعلان من النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وفي ذلك قال «أيها الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ..».

ان من ساهم في العنف وما يؤدي اليه من الاعتداء على المال أو النفس، يتحمل الآثار المترتبة على ذلك الى يوم القيامة، فهذا حكم الله في ابن آدم الذي قتل أخاه وفي غيره من الناس الى يوم القيامة.

توظيف الفتاوى لتاصيل العنف

ولنا ان نسأل بعد هذا الإيضاح الذي تحدث عنه أساتذتنا الافاضل فيما سبق عن حقيقة الأمر الذي يؤكده البعض حول كون الفتاوى الصادرة من علماء الأمة، قد جرى توظيفها بشكل أو بآخر في تبرير العنف وتأصيله. بل ان هناك من يرى أن نوعا من المجاملة التي تضمنتها بعض الفتاوى قد أسهمت في دفع البعض لمزيد من الغلو في الدين.

تعليقا على هذه التساؤلات، التي نراها ضرورية في هذا الظرف قال د. عبد الصبور شاهين: ان هذه الفتاوى ان كانت قد صدرت فان أصحابها يحملون وزرها، لأن ماتعرفه في أمر ديننا هو أن نصبر على الأذى ونلتزم بالحكمة وهذا هو الطريق الى جمع القلوب على الدين، أما مايحدث على الساحة الآن فهو ليس من نتاج الفتاوى، بل من وحي الشيطان قطعا وليس له علاقة بالدين.

وأضاف: ان كان بعض العلماء قد أصدر مثل هذه الفتاوى فأرجو ان تسميه لي والا فلا أعرف واحدا من الثقات أصحاب الكلمة في فتاوى الدين يمكن أن يصيبه الجنون فيبيح أو يحل ماحرمه الله.. وان كان مثل هذه الفتاوى قد شاع بين بعض الشباب دون أن ينسب الى أحد معروف فإن ديننا يأمرنا أن نستوثق ونرجع الى العلماء في كل أمر يخص الحلال والحرام وقد فشت أخيرا في الناس فاشية في آراء تدل على جهل أصحابها وهي تسيء الى الاسلام ولاتدل على عقل في النظر الى الدين أو القول فيه ولابد أن نتبرأ من هذا الاتجاه فهو في الحقيقة يضر الاسلام ودعوته ضررا بليغا وينفر الناس من الالتفاف حوله ومن ثم يعوق مسيرة الدعوة في المجتمع.

ولقد حدد الاسلام ضوابط لتغيير المنكر وانكاره ولابد من الالتزام بها.. بل اعتقد أن الانكار المعلن على أولياء الأمور الظلمة غير مفيد، لأن الانكار سرا يجعل في استطاعة ولي الأمر أن يرجع عن المنكر أما الانكار العلني فيجعل طائفة من المدافعين يزينون له الباطل فيزداد رفضا للنصيحة!

وقال د. محمود غازي - مدير اكاديمية الدعوة سابقا ونائب رئيس الجامعة الإسلامية العالمية في باكستان: لا أعتقد أن أعمال العنف من تفجيرات وغلو قد ارتكبت بناء على فتوى، فلم أسمع عن فتوى تبيح مثل هذه الأعمال الإجرامية: فالشريعة الإسلامية لا تسمح بهذه الأشياء ولا تجيزها، بل تحرمها.. يقول الله تعالى في سورة المائدة: «..أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». وأهم مقصد من مقاصد الشريعة هو الحفاظ على الأنفس والأرواح. إن ما حدث في الرياض او في إسلام اباد ويحدث في الجزائر ومصر جريمة كبيرة لا تبيحها أي نظرية سوى النظرية الصهيونية. إن علماء باكستان يحرمون هذه الأعمال الإجرامية.

ومن قطر يتحدث الشيخ عبدالمعز عبدالستار رحيث يقول: لا أعرف ولم اعرف ولم اقرأ فتوى واحدة لعالم أيد أو بارك مثل هذا العنف، وكل الذين قرأت لهم يدينون العنف بصورة عامة، لانه ينشئ فتنة لا تصيب الذين ظلموا خاصة، وفقهاء المسلمين على مختلف العصور لا يقرون ابدا ان يزال المنكر بالقوة اذا ترتب عليه ضرر اكبر منه.. وهذا شيء مفروغ منه.

هذا العنف له اسباب غير هذه الفتاوى التي اعود فأؤكد اني لم أر واحدة منها تجيزه أو ترخص فيه.. فما اكثر ما يكثر الناس الحز ويخطئون المفصل!(...)

ويستطرد: هذه التيارات المفرطة في الغلو تحاول ان تجد سندا من كلام بعض الناس، وتلك طبيعة كل صاحب رأي، يحاول ان يجد له سندا من الكتاب والسنة أو قول لأي انسان فريما تصيدا من كلمات أو تصرفات فإن لبعض الناس ما يدعمون به موقفهم، ويبررون به عنفهم، ومسلكهم.. لكن الحق فوق هذا كله وهو احق ان يتبع.

هذا شباب لا يريد ان يمر بمرحلة الصبر التي مرت بها كل الدعوات. فكل الدعوات لابد ان تبتلى وتمتحن وتصبر ثم تنتصر، وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم «وجعلنا منهم أئمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون».

وبهذه الآية استدل الامام الشافعي رضي الله عنه لما سئل «أيها خير للمسلم ان يبتلى أم ان يصبر أم ان يمكن له؟» فقال: لا نصر الا بعد صبر، ولا صبر الا بعد ابتلاء، ثم قرأ الآية.

ولكن هذا الشباب شق عليه الصبر وهو فعلا مر، لكن عاقبته الحسنى والعاقبة للصابرين «..فاصبر ان العاقبة للمتقين».

العنف سلبياته بالغة التعقيد

التشخيص السابق للحالة، من قبل علمائنا الأفاضل، يجعلنا نتوقف طويلا أمام الظاهرة لنتحقق في أبرز ما يصنعه العنف نتحدث عن السلبيات، وعن المشهد النهائي لسيادة العنف في مجتمع من المجتمعات.

يسهب الشيخ جاسم مهلهل الياسين في حديثه عن هذه السلبيات وقد اكد أن العنف لا يأتي بخير أبدا لا للفرد ولا للمجتمع، ففي العنف دمار وهلاك للنفس وللمجتمع باقتصادياته واجتماعياته. والدين براء من العنف. ذلك العنف الذي غالبا ما ينقل أهله من الافراط إلى التفريط ومن التشدد إلى التسيب. ومع ذلك فالعنف قصير العمر وغير قابل للاستمرار.

ويؤكد الشيخ جاسم أن العنف فيه جور على حقوق يجب أن ترعى وواجبات يجب أن تؤدى، فلا بد من اعطاء كل ذي حق حقه. فبالعنف تضيع الحقوق، فيه هلاك للحرث والنسل، والإنسان مستأمن على نفسه وماله وعرضه وبيته وأهله فإذا انتهكت ضاعت كرامة الإنسان.

ويدمج الشيخ جاسم بين السلبيات والأسباب، فيكشف أن سلبيات العنف وأسبابه أيضا:

التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالآخرين وآرائهم. والجمود في الفهم بحيث لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الخلق. ولا مقاصد الشرع ولا ظروف العصر. وعدم القبول بالحوار. واتهام المخالفين للرأي بالجهل واتباع الهوى ومن خالفه بالسلوك بالعصيان، وكأنه جعل من نفسه نبيا معصوما، ومن قوله وحيا يوحى!! مع ظهور التشديد في غير محله والمغالاة البعيدة عن الاعتدال. والغلظة في التعامل والخشونة في الأسلوب والفظاظة في الدعوة.

هذا هو الملمح الذي يمكن رصده من خلال نافذة العنف كما يفهمها الشيخ جاسم المهلهل. وهو ملمح - كما ذكرنا - تختلط فيه النتائج بالأسباب بالمقدمات. لتقدم هذا المزيج الذي يختلط فيه العمل الصالح بالعمل غير الصالح.

واجب العلماء

على أن هذا الأمر، الذي يمثل بفداحته، خطرا على مجتمعنا المسلم، يستلزم وقفة صادقة من علمائنا، واشارة كاشفة تجلي كل ماأصاب الأمة، وتكشف الشبهات وتتعامل معها بنوع من التأصيل الذي لامراء فيه، ولامجاملة. ونحن هنا نبحث في واجب العلماء تجاه هذا العنف والغلو، الذي فتنت فيه مجتمعات المسلمين.

ومن ثم نتمثل بالسؤال (القضية): كيف يمكن للعلماء ان يواجهوا تيار العنف والتشدد والغلو الذي اخذ في التنامي داخل المجتمعات الاسلامية؟

هنا يبدأ الشيخ د. يوسف القرضاوي آخذا بناصية الإجابة يقول: لابد ان ننظر نظرة عادلة: نحن ننكر القتل، ننكر ان يقتل بريء، أو تقتل نفس بغير حق، ولكن لابد ان تعالج هذه الامور معالجة جذرية، تعالج الافكار فالعلاج الامني وحده لا يكفي ولا يغني ولا يجدي فتيلا. يمكن ان يسكن ويمكن ان تنتصر السلطة في مدى معين ولكن تبقى النار تحت الرماد سرعان ما تشتعل من جديد.

والعلاج يكون بعلاج الافكار، علاج العقول، وانما تعالج الافكار والعقول من اهل العلم والدعوة، من رجال الفكر والرأي الذين لا يبيعون انفسهم لاحد، وانما باعوا انفسهم لله وحده.

ويكشف د. القرضاوي، عن مكنون صدره، حيث يقول: اني حزين على أمتنا الاسلامية: ان يضرب بعضها بعضا ويقاتل بعضها بعضا. وأرجو ان يوفق الله الحكماء، من اهلها الى وضع النقاط على الحروف وانارة الطريق للحائرين.. حزين على هذه الامة ان تستجيب لوساوس اعدائها وهي توقع بين الحكام والمحكومين وبين الفئات بعضها وبعض، والخسارة على الامة والكاسب هم اعداؤها.

ويقول الشيخ عبدالمعز عبدالستار: لابد من توفر أمرين، الأول يتمثل بإتاحة الجو الصالح للكلمة ثم بعد ذلك توجيه الدعوة المخلصة من علماء، موثوق بهم يحسن الجمهور الظن بهم.. وهنا تكون الكلمة النافعة.

العلماء الذين يحسنون استخدام المناسبات والفرص، والمسؤولون الذين يصدقون النية في اصلاح الشباب لانه بكل اسف ساء ظن المسؤولين بهذا الشباب بحيث اصبحوا يعتبرونهم غير قابلين للاصلاح وساء ظن الشباب بهؤلاء الناس بحيث صاروا يعتبرونهم كفارا والمسؤولون يرون الشباب ليس على شيء.

وقال د. محمود غازي - مدير أكاديمية الدعوة سابقا ونائب رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بباكستان حاليا: إن الشباب المسلم يفتقر الى من يقوم بتوجيه حياته توجيها إسلاميا، فيندفع الشباب بطبيعته إلى التيارات الاكثر حماسا والاكثر تطرفا. إنني أناشد الحكومات الإسلامية والمجتمعات الإسلامية بعدم تجاهل هذا الجانب، وأن توفر الفرص للشباب المسلم أن يتعلموا دينهم. وأن يوجد في هؤلاء الشباب شعور إسلامي صحيح لتجنب مثل هذه التجاوزات، وتجنب الحماس غير الطبيعي الذي يظهر في غير أوانه وغير مكانه.

وقال الدكتور أحمد جان رحيم الله: لا بد أن يقدم العلماء النصح والتوجيه السليم للحكومات كما أن على العلماء، واجب تربية هؤلاء الشباب، وهذا يتخذ وقتا طويلا ولكنه يعلم الصبر والحكمة.

وأكد د. موسى شاهين لاشين الأستاذ بجامعة الأزهر أن مواجهة العلماء لتيار العنف والتشدد والغلو ليس بالأمر السهل لكنه ليس مستحيلا، لأن الحق أحق أن يتبع. والمهم أن نبدأ فعلا في مواجهة هذا التيار بالشكل السليم وبالتحاور المثمر وليس بالأساليب الدعائية التي تواجه الشكل وليس الجوهر.

وقال د. لاشين: الدين الاسلامي ليس فيه موافقة على العنف انما جاء العنف نتيجة خلل ما في المجتمع وضعف أو غياب التوعية الدينية. بل والاجتماعية ونتيجة لضغوط سياسية أحيانا واجتماعية وأخلاقية أحيانا أخرى ثم أخيرا لسهولة وتيسر الحصول على أدوات الارهاب والعنف. ولابد من تكاتف جهود العلماء، للبحث عن العلاج من خلال التوجيه الصحيح والمواجهة والحوار. اضافة الى التعليم الصحيح في كل مراحله. ولابد أن تضرب القيادات المثل الأعلى أمام الناس في كل المجالات ولابد من اعطاء الفرصة الكاملة أمام العلماء الثقات لشرح الدين الصحيح.

ويتفق الشيخ صفوت نور الدين رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية مع الشيخ موسى شاهين لاشين في أن الارهاب أصبح حقيقة وأن هناك محاولات ناجحة - وللأسف - من الارهابيين وأجهزة المخابرات لبعض الدول في تجنيد بعض الشباب المخدوع والمتحمس لتغيير الأوضاع التي يعتقدون أنها غير سليمة.. واذا بحثنا عن السبب فسنعرف الحل.. وهو تجهيل الناس بالاسلام وحقيقته السمحة وقد ولدت الحماسة لدى بعض الشباب قليل العلم من تلك المخالفات الكثيرة التي تعج بها مجتمعاتنا الاسلامية نتيجة فقدان الدور الحقيقي للعلماء الحقيقيين.

والعلاج الناجح هو الشيء الذي ينبغي أن ننشغل بالبحث عنه وأرى أنه يجب أن يبدأ بتنسيق الجهود فيما بين العلماء، بحيث تصل جهودهم الى الشباب المتحمس في أماكن وجودهم وتكاثرهم ولابد أن نعيش همومهم ونعالج امراضهم ونستوعب حماسهم وأخطاءهم، حتى نستطيع تقويمهم، وأثناء ذلك نعرفهم بالاسلام الصحيح تعريفا واسعا وأن نبين لهم أن حماستهم لابد أن تكون منقادة بالعلم بدينهم وما يدور حولهم والا وقعوا فريسة لأعداء الأمة.

هذا جزء من الأمر، الا أن المسألة تبدو كحلقات متصلة بعضها ببعض. ومن هنا لابد من حديث حول الإعلام ودوره في هذا الإطار. فكيف يسهم الكتاب والشريط والمجلة والتليفزيون في تكريس الفكر السلفي النير الذي يحارب العنف؟

هذه احدى مراجعاتنا التي نطرحها الأسبوع القادم بمشيئة الله تعالى. ■

الذين يقتلون الابرياء ليسوا من الإسلام في شيء

[illegible] في الأرض قال تعالى بعد ان ذكر [illegible] «من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون. انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

فالذين يقتلون الأبرياء ويدعون الاسلام ليسوا من الاسلام في شيء فهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ولو صلوا وقرأوا القرآن مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «يخرج من هذه الامة قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرأون القرآن لايجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» وربما كان أحدهم وهو يقتل الابرياء قد قرأ قول الله تعالى «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون» فهو يقتل الناس لأنه لا يعقل ما وصاه الله به. ■

أعده للنشر:
خالد السهيل
متابعة:
إسلام آباد - أسامة الأغا
الدوحة - حسن علي دبا
الرياض - عقيل العقيل
القاهرة - محمود صادق
الكويت - محمد الصوفي

كتب الفقه والأصول وقواعد الفقه وشروح الحديث وغيرها وفوق ذلك وقبله القرآن العظيم والسنة لا تقر هذا العمل

□ هناك طروحات متعددة يتبناها بعض من يروجون لمنهج العنف في العالم الإسلامي ومن ذلك - مثلا - ما يسمونه بشرعية الحكومات وعقيدة الولاء والبراء وتحقيق العدل ونحو ذلك من الأمور التي تحتاج لمراجعة وتوضيح. ويؤكد الدكتور صالح بن غانم السدلان عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض في رده على هذه التساؤلات بقوله: دائما اي عمل من الاعمال التي يقوم بها الانسان سواء كان عملا خاطئا او عملا صوابا لابد ان يبرر ذلك العمل لانه لا يمكن ان يقول انا اعمل هذا العمل واعتقد انه خطأ مائة في المائة فإذن لابد ان يبرر عمله سواء كان هذا المبرر حقا ام باطلا، أم يحقق مصلحة ناقصة او مضرة اكبر او غير ذلك. هذه الامور لا ينظر اليها البعض من الناس وهذه الامور التي يبرر بها ليدعو الى العنف من قضية شرعيات الحكومات او قضية الولاء والبراء او قضية العدل او غير ذلك من الامور، وهناك قاعدة عامة مقررة في الشريعة الاسلامية وهي:

اولا: ان الحكم للغالب هذا امر.

الثاني: ان الاسلام ينشد المصلحة العامة قبل المصلحة الخاصة.

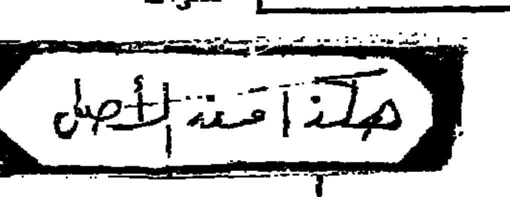
الثالث: ان الاسلام يقرر تحصيل المصلحة المحضة فإن لم يمكن فالمصلحة الراجحة، فإن لم يمكن ذلك وتحقق من وراء العمل مضرة محضة او مضرة راجحة او مضرة مساوية للمصلحة فإن هذا كله ممنوع في الاسلام، لان الاسلام لا يقر الا ما يكون مصلحة محضة ان وجد هذا الشيء او مصلحة راجحة فإن لم يحصل هذان الامران ارتكب المضرة الاقل مفسدة - يعني - امامه ضرران احدهما اعظم من الآخر وهو لابد ان يرتكب واحدا منهما يرتكب الاقل ضررا، فإذا اخذنا في الاعتبار هذه القواعد فنأتي على قضية العنف ومسألة شرعية الحكومة، فقد يتسلط بعض الاشخاص بحجة ان الحكومة غير شرعية او بحجة قضية الولاء والبراء وان الولاء والبراء لهذه الحكومة غير مطلوب، او بحجة العدل وان العدل لم يتحقق في هذا البلد، او في هذه الدولة او نحو ذلك فيستعمل من العنف والظلم وافزاع الآمنين والاخلال بمصالحهم ومحاولة نشر شيء من الفوضى والاخلال بالانظمة او سفك الدماء او الاعتداء على الاعراض او الابدان او الاعتداء على الاموال بحجة انه مادام ان هذه الحكومة - على حد زعمه - غير شرعية - في نظره هو - او ان هذه الحكومة ليست عادلة فيقوم بهذه الامور بناء على انه لعله ان يحقق من وراء هذه التصرفات غير المسؤولة او التصرفات التي تتسم بالعنف والشدة والظلم لعل هذه الحكومة تتراجع أو تعدل من مسارها او غير ذلك فهنا نأتي بالقاعدة التي قلناها وهي هل انت لتصرفك هذا تحقق مصلحة محضة بحيث لو اعتديت على غير الارواح اعتديت مثلا على نظام لم يلتزم بالنظام فإذا رأوك لم تلتزم بالنظام تنازلوا عن كل اخطائهم نظرا الى ان هذه الفئة او هذا الشخص لم يعجبه هذا الامر فتنازلوا عن كل اخطائهم بناء على هذا التصرف غير المسؤول او المخل بالنظام او انه يحقق مصلحة راجحة أي هناك مضرة لكن هناك مصلحة راجحة فيعمل هذا العمل، وهنا نتساءل: هل هذا العنف والعمل الذي يتستر عليه من اخلال بنظام او زعزعة امن او ازهاق ارواح او خطف اشخاص او عمل اعتصام او غير ذلك من الامور، هل هذا اصلا في اصل وسيلة شرعية يقرها الشرع. نحن الآن قلنا انه حقق مصلحة لكن هل هي وسيلة شرعية أم لا؟ هنا نتساءل: هل هذا العمل شرعي أم لا؟ لان الذي يعمل لابد ان يقول انا الذي اعمل ويبرز نفسه قبل ان يعمل العمل ولكن حين يكون مختفيا نفسه فيزعزع الامن ويخل بالنظام ويعتدي على الآمنين ويزهق الارواح ويعتدي على الاموال ويحرقها ويعمل اعمالا وهو مستتر، هل هذا العمل بحد ذاته ولو فرضنا انه يحقق مصلحة انه جائز أم لا؟ الجواب: ان هذا غير جائز وهذه دواوين الشريعة من كتب الفقه والاصول وقواعد الفقه وشروح الحديث وغيرها، وفوق ذلك وقبله القرآن العظيم والسنة، لا تقر هذا العمل ولو كان حقق مصلحة راجحة او حقق مصلحة محضة فإن الاسلام لا يقر هذا العمل ابدا وانما يقر ما يحقق مصلحة محضة او راجحة لكن يكون صاحب العمل معروفا ويأتي بطرقه الشرعية ويعالجه من طريقه الشرعي فحينئذ يكون هذا العمل جائزا أما التستر والاختفاء والتهم والاعمال السرية والاعتداء على الأمن والاعتداء على الارواح والاعتداء على الاموال ولا يعرف من هو المعتدي ومن هو الذي عمل، فهذا لاشك انه خيانة وانه جبن وان صاحبه جاهل لا يحسن من الشريعة شيئا وقد اتهم الشريعة بما ليس فيها ونسب اليها مالم تقله وتدعو اليه فتبين لنا ان هناك الامور الآتية:

الاول: ان يكون العمل الذي يقوم به الانسان يحقق مصلحة محضة او مصلحة راجحة.

الثاني: ان يقوم بعمل فيه ضرران: ضرر اكبر وضرر اصغر فيرتكب الاصغر لدفع الاكبر لكن شرط القيام بهذا العمل ان تكون الوسيلة صحيحة فالوسائل التي يتخذها من يقومون بالعنف الدولي والتعدي على الناس هذه ليست وسائل صحيحة ولا سليمة.

الامر الثالث: ان لنا ان نحقق المصلحة المحضة او الراجحة اذا اتخذنا الوسائل السليمة المشروعة التي نص عليها القرآن والسنة وقررها اهل العلم.

الرابع: ان كل ما يحقق ضررا للآخرين وتكون مفسدته اكبر من مصلحته فإنه ممنوع شرعا ■



باتجاه القبلة

عندما تكون «أمك» «هاروت وماروت»!!

□ ادرك جيدا..

ان صياغة العنوان جاءت قاسية وخشنة ـ وربما ـ كانت هي العقوق التي تتجاوز «الأف» بمراحل!!

وبخاصة أن ما للام من حقوق يحفظه ويفقه مسلماته صغارنا!! وحسبك بأحق الناس بحسن الصحبة.اذن.. لم جئت بهذه الصنعة الفائقة؟ القلقة!

وقبل ان افصح عن شأن من صنع هذه الصياغة افجؤكم بسؤالي هذا:

لا ريب ان الام تظل اما على أي امر جاءت به وان كان كفرا وما كان من اسماء رضي عنها، وقد نزل فيه قرآن فيصل في المسألة، يعفي من شأن البسط.

غير ان سؤالي جاء استقراء لواقع بيوتات كانت الأم فيها رحى المشكلة التي يتقوض بناء البيت الزوجي بمعول «دكتاتورية» الأم و«بيروقراطيتها» السمجة وهي بمجموع تصرفاتها مخالفة شرعية.

إذن.. أيعيب شيخ الاسلام ابن تيمية ان يكون «مفتاح» هذه الصياغة؟!

جاء في الفتاوى 112/33.

وسئل يرحمه الله: عن امرأة وزوجها متفقين، وأمها تريد الفرقة، فلم تطاوعها البنت: فهل عليها اثم في دعاء أمها عليها؟

فأجاب: الحمد لله. اذا تزوجت لم يجب عليها ان تطيع أباها ولا أمها في فراق زوجها ولا في زيارتهم، ولا يجوز في نحو ذلك، بل طاعة زوجها عليها اذا لم يأمرها بمعصية الله أحق من طاعة ابويها «وأيما امرأة ماتت وزوجها عليها راض دخلت الجنة» واذا كانت الام تريد التفريق بينها وبين زوجها فهي من جنس «هاروت وماروت» لا طاعة لها في ذلك ولو دعت عليها، اللهم الا ان يكونا مجتمعين على معصية أو يكون أمره للبنت بمعصية الله والأم تأمرها بطاعة الله ورسوله الواجبة على كل مسلم».

ونحن ـ هاهنا ـ لا تمنح الابناء «صك» براءة مما يعتور البيوت من مشكلات فلربما كان الابناء «المسمار» الذي يدق في نعش الاستقرار الاسري! ولو كان من نوع تهيئة الامهات ليكن رحى المشكلة!!

انما جاءت هذه الكتابة لابراز فتوى ابن تيمية علها ان تنتشل بعض امهاتنا من مستنقع هذه «الهاروتية»!

لتبقى «الأم» كما هي العمود الفقري الذي يشد قوام الاستقرار ويمنحه الراحة والطمأنينة فضلا عن مد يد العون للابناء بأن يبروا أمهاتهم. ■

نافذة

العبث بالتراث

□ تمارس الثقافة العلمانية بمؤسساتها ورجالاتها في العالم الاسلامي كل اساليب التخريب والتدمير لبنية الامة ومكونات شخصيتها، التي تقف بها منيعة حصينة ضد محاولات الاختراق الثقافي والقيم الغربية الهادفة الى تذويب شخصية الامة في نسق الحضارة الاوروبية، ويصل هذا التخريب الى حد الفجاجة والصلف والتهور احيانا، مع انعدام الاحساس بأية مسؤولية علمية أو اخلاقية تجاه المجتمع.

ومن امثلة هذا التخريب غير المسؤول، العمل على ابراز اسوأ ما في التاريخ الاسلامي من احداث وشخصيات، والالحاح في تقديمها الى الجيل الجديد بوصفها أهم ما في تراث المسلمين، والانكى في ذلك الامر، ان تقدم الشخصيات المنحرفة اخلاقيا أو دينيا بوصفها الشخصيات المستنيرة والعقلانية، حتى لو كانوا ملاحدة! كلا. بل هم يبحثون اساسا عن الملاحدة في التراث، لابرازهم وجعلهم النماذج والاسوة والقدوة التي ينبغي ان يقتدى بها الجيل الجديد اذا اراد ان يكون مستنيرا وعقلانيا وصاحب شخصية مثقفة، أو رفيعة الثقافة!

وقد حدث مؤخرا ان نظم بعض العلمانيين العرب مؤتمرا كبيرا عقدوه في القاهرة بمناسبة «تخليد» الذكرى الالفية لأبي حيان التوحيدي، بوصفه رمزا للتنوير والانفتاح والعقلانية في التراث الاسلامي، برغم ان «التوحيدي» واحد من اشهر ثلاثة ملاحدة في التاريخ الاسلامي كله. فلم يجد هذا الفريق من المثقفين في تراث الاسلام كله سوى هذا «الملحد» لكي يحتفوا به. ويحتفلوا به، ويجعلوه النموذج والمثال ـ أمام الناشئة ـ للمثقف العقلاني المتنور. ومثل هذا الاحتفال يتكرر كثيرا مع شخصيات اخرى، أهم ما فيها ان تكون متهمة في دينها وعقيدتها، لانهم يريدون التترس بهم للدعوة الى الالحاد والطعن في الاسلام، ولما كانوا لا يستطيعون مواجهة الامة بوجوههم المعروفة، راحوا يبحثون عن اقنعة من التراث، يستخفون خلفها، حتى لا يضبطوا بالجرم المشهود!

ومن العبث وسط هذه الموجة ان تبحث عن أئمة الاسلام وابطاله وعلمائه ممن هم جديرون حقا بمثل هذه الاحتفالات العلمية، كما يكون من تحصيل الحاصل أن تسأل: الا يوجد في تراث الاسلام أحد غير الملاحدة والمشبوهين وأهل المجون؟! ■

□ ترحب اسرة التحرير بالتعقيبات المتميزة على ماتنشره «المسلمون» والتي تضيف ابعادا اخرى لما نشر وتأمل الموضوعية والطرح المباشر والاختصار . ويمكن ارسالها بالبريد أو الفاكس «جدة .. ص ب: 13443 ـ الرمز 21493 ـ فاكس ـ 6696100»

تشريف العرب بالدعوة إلى الإسلام

بقلم: ابراهيم بن محمد الضبيعي*

□ يقول تبارك وتعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

بعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وسلم في وسط العرب بشيرا ونذيرا فدعاهم الى الاسلام، فآمن به من آمن وشرع في جهاد من لم يؤمن حتى دخل العرب في دين الله افواجا وبعث البعوث لدعوة الناس الى الاسلام وقال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه حين بعثه الى اليمن: «فو الله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم» اخرجه الامام مسلم. ولما بلغ الرسالة وأدى الامانة، واكمل الله به الدين وحان اجله صلى الله عليه وسلم فوض الى العرب تحمل اعباء هذه المهمة وأداء هذه الامانة عملا بقوله تعالى «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون».

ومعلوم ان قومه هم العرب والمعنى والله اعلم ان السؤال عن العمل بهذا القرآن وعن تبليغ الاسلام الى سائر البشر فهي رسالة العرب الذين تلقوا هذا الدين وشرفهم الله بتبليغه الى الناس كافة، وهذا التشريف والتكليف هو مبعث الخيرية والتكريم لامة العرب في قوله تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» وعلى عواتقهم تقع مسؤولية الريادة والتوجيه والارشاد لجميع البشر، وقد منحهم الله مؤهلات القيادة ومقومات الريادة ومنها ان القرآن نزل بلغتهم وهم اعرف الناس بفحواه وفهم اسراره واقدرهم على التبليغ.

ولا يخفى ان الدعوة الى الاسلام هي واجب كل مسلم ، وقد خاطب النبي صلى الله عليه وسلم جميع العرب في حجة الوداع قائلا: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب» وقال: «بلغوا عني ولو آية». متفق عليه، ورغب صلى الله عليه وسلم في نشر الاسلام والدعوة اليه فعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اجوبكم من بعدي رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده» اخرجه البيهقي.

وحث النبي صلى الله عليه وسلم على نشر العلم وتبليغه الآخرين وبين فضله فقال فيما رواه ابو هريرة رضي الله عنه: «من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا» اخرجه مسلم في صحيحه.

واخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس» قال: خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام. قال الحافظ ابن كثير: والصحيح ان هذه الآية عامة في جميع الامة كل قرن بحسبه كما قال في الآية الاخرى: «وكذلك جعلناكم امة وسطا» ـ أي خيارا «لتكونوا شهداء على الناس» (تفسير القرآن العظيم ج1 ص391 وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن التكاسل عن أداء واجب الدعوة وتوعد المتخاذلين عن واجب التبليغ بما اخرجه ابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من رجل يحفظ علما فيكتمه الا اتى يوم القيامة ملجوما بلجام من النار».

وهكذا نرى ان الله تعالى قد اختص المسلمين بخصائص لم تكن لغيرهم ومنحهم مزايا انفردوا بها عن سائر البشر، وأن شرف المسلمين وعلو شأنهم واهمية مركزهم جعلهم مؤهلين لنشر الدعوة وكلفهم بالدعوة اليه بصرف النظر عن الجنس واللون واللغة.

فمتى ينتبه العرب من غفوتهم؟ ومتى تصحوا ضمائرهم؟ ومتى يشعروا بتقصيرهم في هذا الواجب الانساني؟ فإن الامر خطير والمسؤولية عظيمة، والامانة ثقيلة، وان واجب الدعوة الى الاسلام في هذا العصر تحتم على جميع المسلمين مضاعفة الجهد لمواجهة طغيان المادة والصراعات المذهبية والغزو الفكري، والخلافات السياسية. وان التصدي لهذا الزحف يتطلب ان يشعر كل فرد انه على ثغر من ثغور المسلمين، ومن ثم يستخدم كل الإصعدة وبشتى الوسائل المتاحة، والطرق الممكنة والقنوات الفضائية والاذاعية، وبقية وسائل الاعلام كالصحف والمجلات، والكتب واختيار الدعاة الاكفاء، ودعم كل مركز ومؤسسة أو جمعية تسعى لتحقيق هذا الهدف النبيل.

وفي هذا العصر الذي بدأت فيه الشعوب تصحو من كبوتها فلمست بعدم صلاحية مبادئها وشعرت بالخواء الروحي فهي بحاجة الى من ينقذها ويهديها الى الحق والصراط المستقيم فإن واجب الدعوة الى الاسلام يتعاظم في حق جميع المسلمين من عرب وعجم.

ومن ثم تصبح الدعوة الى الاسلام واجبا دينيا بنص الكتاب والسنة ■

* الرياض ـ السعودية

قارئة تفتح النار على الشباب

لماذا لاترغمون الغرب على تقليديكم

بقلم: اجلال جمال الدين *

□ ان مما تدمع له العينين ان ترى في المجتمعات العربية والاسلامية ـ على حد سواء ـ شبابا في مقتبل العمر لاهم لهم غير تقليد الغرب في كل شيء. في طريقة الاكل. في الملبس. وفي المركب. تراهم الآن يرتدون الملابس ذات الالوان الزاهية والصارخة التي تدخل مادة الحرير في تركيبها، هذه المادة التي حرمت على ذكور أمة محمد.. صلى الله عليه وسلم حتى كدنا لا نميز بين الذكر والانثى.

اصبحوا متميعين في الكلام.. يتثنون في المشية، هؤلاء الذين كان جدير بهم ان يكونوا سفراء للاسلام والعروبة. قدوة ومثالا حقيقيا لشخصية الانسان المسلم.

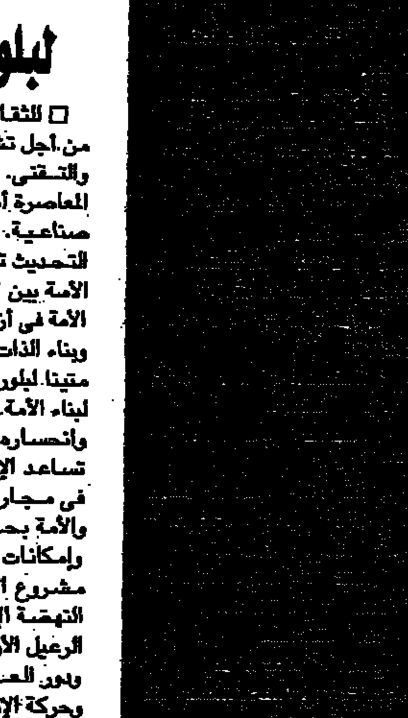
تعالوا معي اخوتي واخواتي نتفق على ان يكون كل منا في المكان المناسب له حسب مقدراته وميزاته.. الا يطغى احدنا ويتشبه بالآخر.. فقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.

الله عز وجل عندما خلق الخلق خلقهم لغاية محددة. (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) لماذا لا ترغمون الغرب على تقليدكم يامسلمون. التزموا بشخصية المسلم واخلاقه حتى يقلدكم الغرب ويتخذكم مثالا وأنموذجا للاسلام.

كم يؤلمني ويؤلم كل مسلم غيور. ان نسأل احدا صغيرا كان أو كبيرا.. من هو قدوتك.. فيجيب اللاعب الفلاني.. أو الفنان العلاني وربما يكون هذا اللاعب أو الفنان لا يعرف عن الاسلام شيئا.

لماذا لا نتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة حية لنا في اخلاقه التي قالت عنها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، «كان خلقه القرآن» ان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل قدوة يتخذها مسلم. وانتم يأأمل الامة تفتخرون انكم تقلدون الغرب.. فمن الذي سيحمل اللواء للدفاع عن الاسلام. ■

* المدينة المنورة ـ السعودية


ردود خاصة

الثقافة.. الحصن المتين لبلورة الشخصية السوية لبناء الأمة

□ الثقافة الجادة رؤية تاريخية. من أجل تشكيل البناء التكنولوجي والتقني. خاصة ان الحضارة المعاصرة أصبحت مصدر قوة لبلدان صناعية. وبات واضحا ان ظاهرة التحديث تشغل بال علماء ومثقفي الامة بين المؤيد والمعارض. وتعيش الامة في أزمة بعدم التعامل مع القيم وبناء الذات. والثقافة تشكل حصنا متينا لبلورة بناء الشخصية السوية لبناء الأمة. والركود الثقافي الداخلي وانحساره في ثقافة تهدم ولا تبني لا تساعد الإنسان العربي والإسلامي في مجاراة لغة العصر العلمية. والأمة بحاجة إلى مواهب وخبرات وإمكانات مادية وبشرية لبلورة مشروع الأمة الحضاري. وعصر النهضة الإسلامية تشكل بنخبة من الرعيل الأول وقد فهموا آليات الفكر ودور العقل في البناء المنشود. وحركة الإنسان والأمم لا تأتي عفوية إنما مرتبطة بوعي ثقافي. لكن بعض أبناء الأمة انشغلوا بالفرقة والتشتت بالاضافة إلى محاور ثقافة هشة اختفت خلفها قيم وروح التراث. والثقافة الشكلية لا تشكل نهضة. وقال تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

إذن أين الإبداعات الثقافية التي تساعد على البناء الحضاري زراعيا واقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا. والثقافة وسط محاور التعليم العربي تعد ركنا أساسيا من ضروريات الحياة. والثقافة تشكل عامل توحيد. مثلما ينشد الإسلام. ورغم ذلك ما تزال حتى طروحات الأسئلة من أبناء الأمة في صفحة الفتاوى بـ«المسلمون» محيرة فهناك ثقافة إسلامية غائبة لدى العديد من أبناء الأمة. وقال تعالى: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء». ■

يحيى السيد النجار
دمياط ـ مصر

قارئ مغربي يعاتب المسلمون

□ولنا لخطابكم هذه الرسالة المتواضعة يخامرني شعور يمتزج فيه السرور بالحزن والنشوة بالمرارة، افقدني الصواب والحسم بأيهما ابدأ السطور التالية؟ وان كان شرع الله ومنهجه يدعونا الى البدء بالكلمة الطيبة رمز السرور وعنوان النشوة.

لا احد يجادل في السرور والغبطة التي تملأ وجدانه وهو ينتظر مجيء كل عدد جديد من صحيفتنا المحترمة «المسلمون» وهي محملة بكل ما جد وابدع في ميادين الفكر والثقافة والسياسة والعلم بفضل الجهود المبذولة خدمة للقراء الكرام اولا واخيرا، ومن ثم نقول لكم بارك الله فيكم مع مزيد من التطوير والتحسين والتعديل لتصبح صحيفتنا رقم احد على صعيد وطننا الاسلامي الكبير.

اما من ناحية الحزن والمرارة التي ترتد بداية ارهاصاتها الى تاريخ 1415/5/15هـ حيث ارسلت لكم موضوعين للنشر الاول: «حضارة الانسان أم حضارة العمران» والثاني «الامة الاسلامية بين السقوط والنهوض» ومنذ ذلك التاريخ وحالة الحزن تزداد قتامة وظلمة لا لشيء سوى انني لم اتلق ردا عليهما لا عن طريق الصحيفة أو البريد. وارسلت مساهمة ثالثة تحت عنوان «ثقافة الاشرطة» بتاريخ 1995/11/23م الا انه والحق يقال لم اعد اطيق هذا الانتظار.

مصطفى المطيلي
تطوان ـ المغرب

المحرر:

● نرحب بك صديقا.. ونؤكد لك تماما بأن هذه الموضوعات لم تصلنا.. ولا نضيف جديدا اذا قلنا اننا نهتم بأية رسالة تصلنا. وفي انتظار ارسال صور من هذه الموضوعات مجددا. ■



بريشة: القارئ عبدالرحمن ابو عوه القحطاني

قصيدة

□ القارئ محمود عبدالعزيز عبدالمجيد من محافظة كفر الشيخ بعث الينا بهذه الابيات الشعرية:

ونحمل السلاح
نقاتل السراب والرياح
ونقتل الخيول والرؤى
تعبت يا مدينتي من المسير
حوافر الخيول هدها الرحيل
تلاحق السراب في الرمال
لعل فارسا يعود من وراء هجعة السواحل
ويرسم الخطى على منازل النجوم
يداه ساقا نخلتين تلمسان قبة السماء
كفاه توقظان الرمل والهضاب والسفوح
يعلم البطاح كيف يعشب اليباب
وكيف ترعد السماء ثم ينزل المطر ■

محمود عبدالعزيز عبدالمجيد
كفر الشيخ ـ مصر

عودة مسابقة «المشاركة المتميزة»

□ استجابة لرغبة العديد من القراء في عودة مسابقة «المسلمون» الى شكلها السابق وتحديدا بـ«الرسالة المتميزة».. فقد تقرر اعتبار المسابقة الشهرية منتهية بنهاية آخر عدد في شهر نوفمبر على ان تبدأ المسابقة بشكلها السابق ابتداء من العدد الحالي. ■

مات شيخ السلفيين علي بن أحمد علو.. المؤسس الأول للدعوة السلفية في الصومال

□ إنتقل إلى الدار الآخرة الشيخ نورالدين علي بن احمد علو ـ الصومالي السلفي ـ في يوم السبت 1416/6/4هـ الموافق 1995/10/28م وكانت وفاته بمدينة الرياض، عن عمر يناهز (81 سنة) وقد اشترك في تشييع جنازته عدد من العلماء والوجهاء وعلى رأسهم للمفتي العام بالمملكة العربية السعودية سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، إضافة إلى جمع غفير من الأقارب والمعارف.

ومن المعلوم أن الشيخ نورالدين ولد في عام 1335هـ في منطقة الشمال الشرقي من الصومال، وتربى في حجر والديه حيث حفظ القرآن وتعلم على يد والده، ثم تتلمذ على يد عدد من العلماء الصوماليين البارزين في البلاد. والشيخ محمد العبادي وتلميذه الشيخ محمد بن سالم البيحاني في مدينة عدن باليمن، ثم رحل إلى مكة المكرمة والتقى فيها بعدد من علمائها حيث أخذ منهم العلم وخاصة الحديث وعلومه، والتحق بدار الحديث المكية في عام 1366هـ. ثم بعد ذلك رجع إلى بلاد الصومال لينشر ما تعلمه خلال رحلته العلمية. ويعتبر بعض المفكرين الصوماليين الشيخ نورالدين بن علي ـ المؤسس الأول للدعوة السلفية في الصومال. ومما لا شك فيه أن الشيخ نورالدين بن علي ـ أول من صدع وجهر بالدعوة السلفية في بلد انتشرت فيه البدع والخرافات والخزعبلات لذلك عانى الشيخ كثيرا من المضايقة والاستهزاء من اصحاب البدع ومن الاستعمار الاوروبي الذي كان يحكم البلاد، ثم كر الشيخ كرته لطلب العلم حيث رحل إلى الديار المصرية والتحق بجامعة الأزهر الشريف، بكلية الشريعة حيث تخرج فيها. وحينما نالت البلاد استقلالها رجع الشيخ إلى ارض الوطن فعين رئيسا لمحكمة التمييز، ثم مستشارا للمحكمة العليا، ثم مديرا للشؤون الدينية بوزارة العدل.

وحينما وصل العسكريون إلى السلطة بقيادة اللواء محمد زياد بري في 1969/10/21م ادخل عدة مرات في السجن، حتى اضطر للهجرة إلى كينيا واوغندا حيث مارس نشر الدعوة الإسلامية هناك بواسطة «معهد بلال» في «كمبالا» و«معهد كيسو» في «ممباسا» ثم رجع إلى البلاد.

وخلف الشيخ ستين فردا بين الأبناء والأحفاد.

وقد تخرج على يد الشيخ نورالدين بن علي عدد كبير من الشباب وأسس وساهم في تأسيس مدارس ومعاهد في الصومال وخارجها. وكانت هذه المدارس تشع نور العلم والمعرفة في بعض أرجاء البلاد وخارجها. كما ترك الشيخ عددا من المؤلفات والبحوث في مختلف فنون العلم: كعلم العقيدة والتفسير والفقه وأصوله، وعلم الفرائض الذي كان بارعا ومتفوقا فيه.

وهذه المؤلفات بين مخطوط ومطبوع مثل:

(1) القول السديد في النهي عن التنديد. طبع ونفد، (2) احكام الفطرة. مخطوط، (3) الشفاعة. مخطوط، (4) الفرائض: رسالة صغيرة من دروس طلبة معهد «كيسو في ممباسا» (5) المواريث الشرعية في المذاهب الأربعة. مخطوط، (6) نواقض الإسلام: نشر في مجلة الهدي النبوي ـ مقالات متسلسلة عام 1379هـ.

(7) احكام الصلاة. مخطوط (8) احكام الجنائز. مخطوط، (9) التعظيم المشروع للرسول الكريم والتعظيم المبتدع.

نشر بمجلة نور الإسلام لإدارة الوعظ بالأزهر عام 1379هـ مقالات متسلسلة.

(10) شجرة التوحيد وشجرة الشرك. مخطوط. (11) هداية المستفيد في علم التوحيد. طبع بمصر 1381هـ.

ومن الواضح ان دعوته كانت متأثرة جدا بالدعوة الاصلاحية التي قادها المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي ـ يرحمه الله ـ مثله مثل الشيخ عثمان فودي في شمال نيجيريا (بلاد التكرور) ويكفيه فخرا انه تربى على يديه نخبة من الدعاة الصوماليين، بعضهم قضوا نحبهم، وبعضهم مازالوا موجودين في الساحة الصومالية، وأبرز هؤلاء: الشيخ عبدالرحمن فوز، والشيخ عمر فاروق، والشيخ حسين الايغالي، والشيخ عبدالله افويني، وعبدالرحمن زيري، وحاج ورسمه، وابشر نور فارح (بعدلي) الاديب والشاعر الذي يظهر شعره اثر دعوة شيخه. وبالأمس القريب وقبل اربع سنوات بكى الصوماليون رحيل شيخ القراء الشيخ علي صوفي والد الشيخ عبدالرشيد بن علي، واليوم وقبل أن تجف دموعنا رحل عنا شيخ السلفيين في الصومال ولحق بالرفيق الأعلى ولكن لم ترحل عنا دعوته وعلومه، بل اثمرت وأينعت ثمارها وانتفع بها خلق كثير.

وبعد هذه النبذة القصيرة حول سيرة الشيخ نورالدين والتي لم نستطع أن نلقي من خلالها الضوء على جميع جوانب حياته ـ وإن شاء الله سوف نكتب عنه ترجمة كاملة من خلال بحثنا المتواضع الذي نرجو أن يظهر قريبا تحت عنوان: (العلماء الصوماليون ودورهم في نشر الدعوة الإسلامية خلال العقدين الماضيين).

وعلى الرغم من ان جل حياة الشيخ نور الدين كانت خارج البلاد ـ في الفترة الاخيرة ـ الا انه كان مصلحا وداعيا وقاضيا وجريئا على الحق، رحم الله أبا محمد نورالدين بن علي الجيرتيني الصومالي وأسكنه فسيح جناته والهم ذويه الصبر والسلوان ـ إنا لله وإنا إليه راجعون. ■

محمد حسين معلم الصومالي
جامعة أم القرى
مكة المكرمة ـ السعودية

تعقيبا على موضوع «مفهوم التكنولوجيا»

القرآن يربي المسلمين على الاتقان

□ تعليقا على موضوع «مفهوم التكنولوجيا» بقلم محمد صالح المقدم. ان النظرة الاسلامية المتفائلة نحو الحياة الدنيا وزينتها والتي غرسها القرآن في نفوس المسلمين في قوله تعالى: «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون». اثمرت حضارة مادية في العصور الاسلامية شملت العلوم والزراعة والصناعة.

والقرآن يربي المسلمين على الاتقان في كل شيء، والاتقان يقابل فن الصناعة «التكنولوجيا». والله سبحانه وتعالى خلق الانسان في احسن تقويم «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» وقدمت السنة معالم كثيرة تدل على اهمية الاتقان ، وفي الحديث «ان الله كتب الاحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح». والكارثة التي المت بعالم المسلمين هي: التوقف عن طريق العلم والتقدم والابتكار، والانهدام الذي أصاب الحياة الاسلامية فانفصلت بسببه القيم الاسلامية عن الافكار العلمية، وافترق به طريق العلم عن ضوابط الدين التي تعطي العلم الغاية والهدف.

والطريق الى اعادة التوازن للحياة الاسلامية انما يكمن في استرداد منهج القرآن في التربية الذي يشيع المناخ العلمي ويحرك طاقات الانسان الكامنة، ويلفت نظره إلى استقراء الحياة والأحياء والأشياء، واكتشاف القوانين، وبالتالي الى تحقيق التقدم والابتكار.

ولكن ينبغي قبل ذلك اطلاق طاقات النخبة على صعيد الافراد والجماعات للارتقاء بمستواها الديني والعلمي والتقني بدافع من العقيدة الدينية. ■

آمال زكريا حسن علي
القاهرة ـ مصر

المملكة المتحدة UK مكتب ـ لندن London Office Arab Press House - London WC 1V7Ap184 High Holborn FAX8312310 -Tel;01-8318181 Telex:889272 ARABNS G Telex:404397 ARBUS S.J.
المملكة العربية السعودية: SAUDI ARABIA مكتب جدة: Jeddah Office
مكتب الرياض: Riyadh Office
مكتب الخليج/الدمام: Dammam Office
Telex:401660 MARAD SJ.
جمهورية مصر العربية: EGYPT مكتب القاهرة: Cairo Office
الإمارات العربية المتحدة: U.A .Emarates مكتب ابوظبي Abu Dhabi Office
المملكة الاردنية الهاشمية: JORDAN مكتب عمان: Amman Office
مكتب الكويت: Kuwait Office
المغرب MOROCCO مكتب الرباط: Rabat Office

الدعوة إلى الله طرقها وأساليبها

بقلم: د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل*

□ يقول الله سبحانه وتعالى: «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين».

ويقول جلا وعلا: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين».

ويقول تعالى: «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين».

والرسول صلى الله عليه وسلم قام بالدعوة الى الله سبحانه بالوسائل والاساليب والمناهج التي أوحى بها الله اليه والثابتة في القرآن والسنة النبوية المطهرة.

ومن ثم فإن هناك عوامل تساعد على انجاح الداعية الى حد كبير في مجالات الدعوة وتحقق له الخصب والاثمار، وتمنحه القدرة على التأثير والتفاعل والايغال بافكاره في كل وسط وعلى كل صعيد.

والاسلوب الحسن الذي جاء به القرآن الكريم واستخدمه الرسول صلى الله عليه وسلم هو احد العوامل الحماسة الهامة التي توفر على الداعية الوقت والجهد وتصل به الى الغاية المطلوبة بأقل التكاليف وأيسرها.

فالداعية في كل مجال من مجالات الدعوة والتبليغ ـ في نطاق الكتابة والخطابة والتحدث والنقاش ـ بحاجة ماسة الى الاسلوب الحسن الذي يصيب الهدف ويبلغ القصد.

وقد يكون من ابرز الأمور التي ينبغي توفرها لدى الداعية ليتمتع بالاسلوب الحسن، تعرفه على الوسط والمكان الذي يكون ميدانا لدعوته وعمله، يدرس اوضاعه ومشكلاته واتجاهاته وميوله، كالطبيب تماما يراقب عوارض المرض وتطوره ومراحله، ثم يشخص اسبابه وبواعثه، على علم ومعرفة، علم بخصائص الداء ومعرفة بأسباب الشفاء. ان الاسلام اليوم بحاجة الى دعاة يحسنون عرض عقيدته وشريعته وأخلاقه بأسلوب شيق جذاب، يحببون في الاسلام فلا ينفرون منه، ويكونون وسطا في دعوتهم كما هو حال الامة الاسلامية لا افراط ولا تفريط.

وكم من ادعياء شوهوا الاسلام بسوء اسلوبهم في الدعوة، وأساءوا اليه وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.

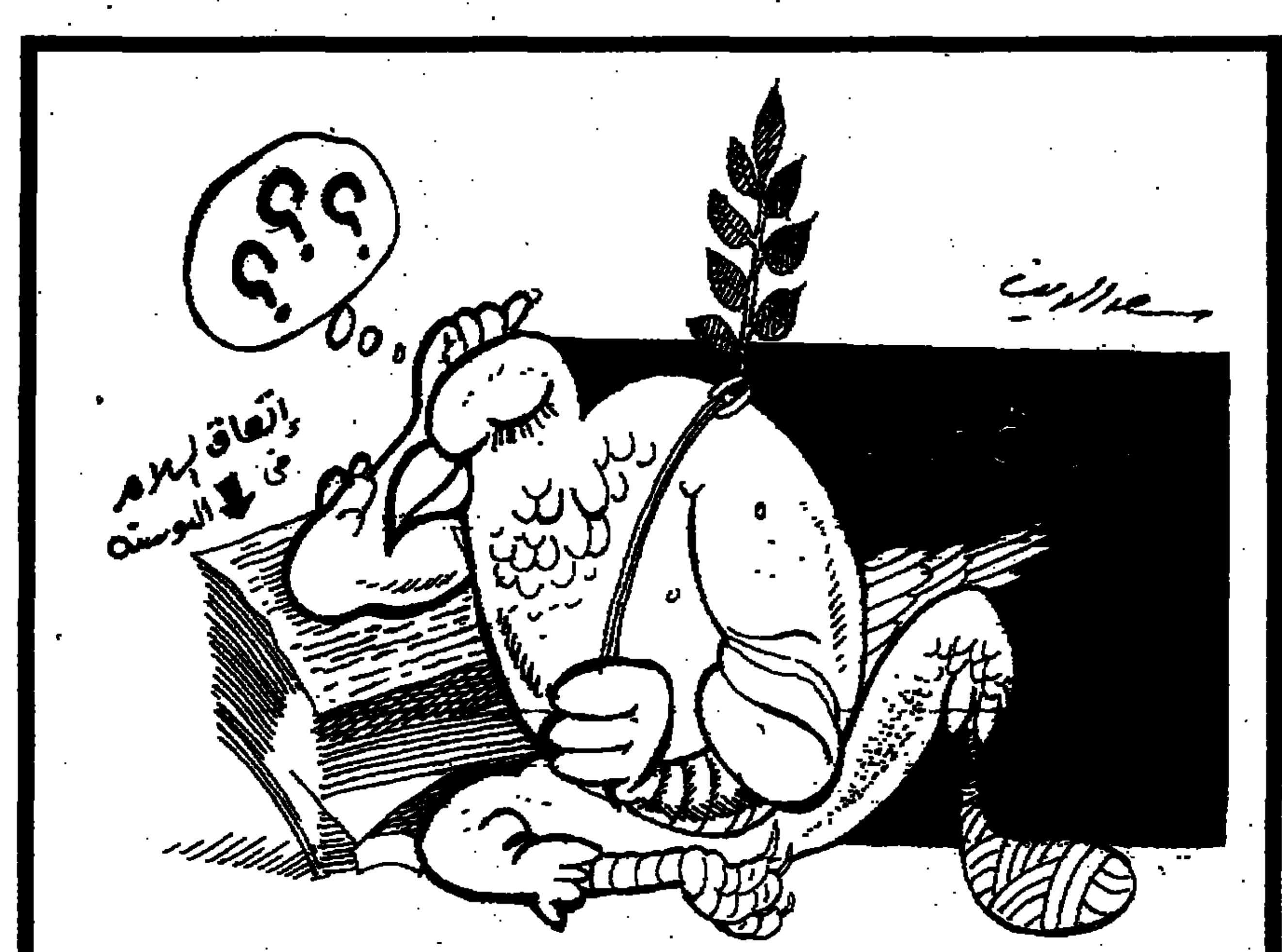
ومن هنا كانت وظيفة الدعاة دقيقة وحساسة، وتتطلب كثيرا من اللباقة والحكمة. ان النفوس الانسانية مجبولة على حب من احسن اليها، وقد تدفعها القسوة والشدة احيانا الى المكابرة، والاصرار، والنفور، فتأخذها العزة بالاثم، وليس معنى اللين للداهنة والرياء والنفاق، وانما بذل النصح واسداء المعروف بأسلوب محث مؤثر، يفتح القلوب ويشرح الصدور، وخاصة اذا كانت الدعوة لجماعة المسلمين، فإنه لا ينبغي بحال مخاطبتهم بالتوبيخ والتقريع والعنف.

ألم تر الى القرآن الكريم في معرض التوجيه الرباني للاسلوب الحسن الطيب يخاطب موسى وهارون، ويوصيهما بمبادأة الطاغية فرعون باللين والحسنى وذلك بقوله سبحانه: «اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى». بل ان اللفتات القرآنية، والاشارات النبوية الى الرفق ومجانبة الغلظة والشدة تؤكد بما لا يحتمل الشك فاعلية هذا الاسلوب وقيمته التأثيرية.

ان اسلوب الداعية للتجدد في حدود ما يسمح به الاسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان وأمة يقتضي الدعوة بأسلوب العصر ولغته وبمختلف الوسائل المشروعة التي تضمن نقل الاسلام الى الناس في ابهى صورة واحسن وجه، دليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم «الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها».

نسأل الله العلي القدير ان يجعلنا من الدعاة العاملين المتبعين لما جاء في القرآن والسنة وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، والاسلوب الحسن في الدعوة اليه، وحبه وحب من يحبه، وحب العمل الذي يقربنا الى حبه، وان يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين■

* كاتب سعودي



في النور

بقلم: زين العابدين الركابي

الديناصور.. وتغير المناخ

□ لانقراض (الديناصور) تفسيرات كثيرة، من بينها: أن هذا الحيوان الضخم لم يستطع أو عجز عن التكيف مع (المناخ المتغير).. ولقد كان المناخ في ذلك الحين شديد التقلب، عاصف التحول، ثقيل الوطأة، عميق التأثير، ومن ثم اختنق الديناصور، فنفق، فانقرض.

هذه الظاهرة، هل يمكن أن تحدث في عالم البشر؟

في المجال المادي، يصعب تصور هذا، ذلك: أن من خصائص النوع البشري، القدرة على التكيف والتطبع مع البيئة. وهذه القدرة تمثل عنصرا مهما من عناصر تحليل العمران البشري، إذ العمران ـ بصوره المتنوعة ـ نمط من انماط التكيف مع البيئة.. ثم ان هذه القدرة أو الاستعداد، يفسر الهجرات الكبرى، أو حركات التنقل الضخمة.

ولئن تعذر تصور انقراض الإنسان بذات الطريقة التي انقرض بها الديناصور، أي الطريقة المادية، فإن الإنسان يمكن أن ينقرض معنويا، حين يجمد فكره ويضيق، فلا يتسع للمتغيرات الفكرية والسياسية والاستراتيجية والاجتماعية، وهذه حالة تسمى ـ في الدراسات النفسية والاجتماعية ـ بـ(حالة الاغتراب) أو (الاختناق الاجتماعي) أو (الغيبوبة الحضرية).

مثال ذلك أن (الشيوعية) كانت تعد ـ منذ عقود ـ ذروة التفكير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، عند المؤمنين بها على الأقل.. وسبب ذلك أن المناخ النفسي والاجتماعي والسياسي العام كان مهيأ لولادة هذه المفاهيم واعتناقها. لكن الآن لا يستطيع أحد أن يعرض تلك الأفكار بحماسة وثقة.

لماذا؟

لأن المناخ تغير.

نعم. تغير المناخ العقلي العام بالطوارئ والطوارق الجديدة.. تغير بالعلم والتقنية.. وبالتهذيب المتتابع للرأسمالية.. وبالأسلحة بعيدة المدى.. وبارتفاع معدلات التعليم.. الخ.

وينبغي ـ هنا ـ توضيح فارق آخر وهو: أن الأفكار الرميم يمكن أن تعود إذا عاد مناخ تفريخها.

في البوسنة، تغير المناخ العام باتفاق دايتون.. تغير:

أ ـ بانكسار شوكة الصرب بضربات الأطلسي، والهجوم الكرواتي، وببسالة المسلمين وقوة بأسهم من قبل.

ب ـ بالفتور الأوروبي في تأييد الصرب. وهو فتور مسبب بأسباب شتى.

جـ ـ بالرعب من مضاعفات الحرب، إذا استمرت، واتسع نطاقها.

د ـ بالحزم الأمريكي: السياسي والعسكري.

هـ ـ بوجود وعي إسلامي وعالمي مطلع على وحشية الصرب وظلمهم، مضاد لهذه الوحشية بالديمومة والضغط.

و ـ بتغير وقائع جغرافية عديدة على الأرض، وفي الميدان.

بيد أنه على الرغم من تغير المناخ العام، على هذا النحو، لم يزل (كارادتش) يعيش في المناخ القديم.. فهل ينقرض هو وزمرته فكريا وسياسيا في المناخ الجديد؟

إن هذا أمر مستطاع، بشرط:

1 ـ تثبيت الاتفاق سياسيا بحزم، وبلا تراجع ولا مداهنة.

2 ـ مباشرة إجراءات عملية، تحيل الاتفاق إلى واقع فعلي، يتعذر ـ إلى درجة الاستحالة ـ تبديله، أو القفز فوق وقائعه الموضوعية.

3 ـ الجد في محاكمة مجرمي حرب البوسنة والهرسك.

4 ـ إعادة فتح ملف الفظائع التي اقترفها الصرب أو إعادة نشرها على النطاق العالمي. فهذا عمل من شأنه أن يجعل العودة إلى المناخ القديم، أمرا بالغ الصعوبة.

5 ـ الإسراع بتقوية الجيش البوسني وتأهيله. فالذي لا يستحي يجب أن يخاف.

6 ـ سرعة انتشار القوات الدولية المشتركة إلى الميدان في البوسنة والهرسك، وتطويل أمد بقائها، حتى ينشأ الواقع الجديد نشأة صحيحة ويستقر السلام على أرض صلبة.

وبغير ذلك، يمكن أن يتهيأ المناخ من جديد، لأفكار وسياسات وتصرفات ينبغي أن تبلى وتنقرض. افكار «كارادتش» الذي ما فتئ يتنفس في المناخ القديم، ويندر ـ مثلا ـ بتحويل سراييفو إلى بيروت أخرى!!■

وقفة للتأمل

بقلم: د. أنور ماجد عشقي

حرية المرأة.. عودة إلى الحوار

لم اشأ أن أعود الى الحديث عن المرأة وحريتها، لولا ان الدكتور «الن ليدن» الاستاذ بالجامعة الامريكية بواشنطن، قد طرح في الاسبوع الماضي على طلاب العلوم السياسية، اسباب معاناة الشعب الامريكي، وحددها في ثلاث نقاط.

كان أهم هذه النقاط هو قوله: ان الامريكيين فقدوا نعمة الاستقرار، لأن المرأة التي كانت ترأس المنزل، قد خرجت الى العمل، وخلفت وراءها أسرة مفككة.

ولولا ان المجتمع الامريكي يحترم الرأي الآخر، لشنق هذا الاستاذ على احد الاعمدة الكهربائية، بدعوى انه تزندق، وخرج على تعاليم العلمانية.

عند بدء الحوار علينا ان نحدد هويتنا، فإن كنا مسلمين فيجب ان تكون منطلقاتنا للحوار اسلامية، وهذا يعني أن ما حسم بالنص لا يناقش من جديد، سواء كان النص من الكتاب أو السنة، فلا اجتهاد مع النص.

في الجاهلية الأولى ومع ظهور الاسلام، كانت المرأة تعاني من الاحتقار، فكانوا يئدون بناتهم خشية العار، وكان اذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم.

وفي جاهلية العصر اصبحت المرأة تعاني من الانحلال، فقد تركت المرأة بلا قيود، ولا ضوابط فشاع الانحلال في معظم المجتمعات، وتفشت الامراض بأنواعها النفسية، والاجتماعية، والصحية.

فالقرآن الكريم وضع الحلول لمشاكل الانسان سواء كان هذا الانسان رجلا أو امرأة، هذه الحلول عبارة عن قواعد وضوابط من سار عليها سلم، ومن حاد عنها هلك.

فالحرية لا تستقيم بدون قواعد وضوابط، والا اصبحت احتقارا وانحلالا، لأن الاحتقار والانحلال، هما من صور العبودية، ومن خرج عن عبودية الله سقط في عبودية الغير.

وقبل ان نتكلم عن حرية المرأة علينا ان نتكلم عن حرية الرجل في نظره للمرأة، فالرجل يجب أن يعي أن المرأة كيان انساني له كافة الحقوق وعليه كافة الواجبات.

والحقوق والواجبات لا تحددها الطبيعة، كما هو لدى الفكر العلماني، ولا يحددها الرجل نفسه، بل يحددها النص القرآني، فمن حدد الحدود بهواه، فقد انتهك حرية المرأة، وانتهك ايضا شرع الله، فالمأساة الحقيقية تكمن في الكبرياء الزائف الذي يعيشه الرجل.

لقد أساء البعض فهم معنى القوامة التي وردت في القرآن الكريم، فالقوامة هي الاعتدال، والتقويم هو التعديل، لكنه ليس تعديلا بالهوى، بل بما جاء به الشرع من أسس وقواعد وحقوق وواجبات.

والقوامة مستحقة الأداء للرجل بعاملين:

الأول: مستحقة بتفضيل الفطرة.

ثانيا: مستحقة للرجل بواجب الانفاق.

ومن فقد العنصرين أو احدهما فقد أخل بمبدأ القوامة، فالرجل الذي لا ينفق على زوجته، يكون قد أخل بحق القوامة، والرجل الذي لا يستقيم على دينه وخلقه قد أخل بحق القوامة.

فالمرأة ليست مسؤولة عن الانفاق على الرجل ولا على أولاده، وليس للرجل حق في اموالها، فإذا خرجت المرأة للعمل تكون قد انتهكت حق زوجها وأبنائها، الا للضرورة القصوى، وبإذن زوجها، خصوصا اذا وجدت ضرورة العمل فوق ضرورة تربية الاطفال والقيام بشؤون الزوجية.

ان المرأة والرجل هما العنصران اللذان يكونان مؤسسة اجتماعية تسمى الاسرة، فتدمير الاسرة، هو تدمير للمجتمع الاسلامي والكيان الاسلامي، لهذا ركز اعداء الاسلام على مسألة حرية المرأة دون ضوابط لأنهم يعلمون ان الخروج على قواعد الشرع وضوابطه هو خروج على الاسلام■

الجنة والنار

بقلم: وحيد الدين خان *

□ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما رأيت مثل النار نام هاربها وما رأيت مثل الجنة نام طالبها». (رواه الترمذي)!

ينبغي للانسان ان يحذر من نار جهنم اشد الحذر.. الا انه قد نسي قضية النار تماما.. كما ينبغي له ان يكون تواقا الى الجنة، ولكن فؤاده يخلو من اي شوق أو تطلع نحو الجنة.. وهذا، باختصار هو قصة كل هؤلاء الغادين والرائحين في جنبات الارض من بني البشر.

وما اغرب حال الناس هذا واكثر اثارته للدهشة؟! فهم ليسوا حذرين من النار حتى لدرجة الاحساس المجرد.. وليسوا ايضا تواقين الى الجنة حتى لدرجة الامنية المحضة.. فكيف يمكن اذن، والحالة هذه، ان ينجو الناس من النار وان تفتح لهم ابواب الجنان الابدية؟!

ان مخاوف الناس ترتبط بأشياء اخرى.. وعواطفهم تثور لدوافع اخرى.. ومشاعر الخوف والرجاء الكامنة في اعماقهم هي الاخرى موجهة نحو مطالب اخرى.. ترى، هل يمكن ان يعتبر هؤلاء والحالة هذه اهلا لرحمات الله عز وجل؟! لقد اتخذ الناس من قضية الدنيا وحدها شغلهم الشاغل، ولم يتخذوا من قضية الآخرة قضية تؤرقهم وتشغل بالهم؛ حيث تجدهم وقد اقتصرت اهتماماتهم كليا على الاستزادة قدر الامكان من ثراء الدنيا وقياناتها وشهرتها وجاهها وسطوتها.. الخ، ولا يوجد بينهم من يهتم بالحصول على المغفرة والنجاة في الآخرة.. [illegible] ويروح وهو مشغول البال دائم القلق والاضطراب خوفا من عذاب الآخرة وحنينا الى نعيم الآخرة.آه من هذه الدنيا التي يتوفر فيها كل شيء، ولا يتوفر فيها الشيء الذي يجب ان يتوفر اكثر من كل شيء.. آه من هذا الانسان الذي يعلم كل شيء ولكنه يجهل ما ينبغي عليه ان يعلمه اكثر من كل شيء.. وهذا من غير شك غفلة ما بعدها من غفلة.. وسيحين الوقت الذي يتذكر فيه الانسان غفلته تلك، ولكن التذكر وقتئذ انما سيكون لأجل التحسر والندم وليس لتلافي ما قد فات!!■

* كاتب هندي

رأي

السلام المر في البوسنة

□ عندما وقع اتفاق السلام حول البوسنة في «دايتون» بولاية «اوهايو» انتظر الاعلاميون المرابطون حول المؤتمر ومن خلفهم اتجهت انظار العالم قاطبة بان ينعكس هذا الاتفاق التاريخي على وجوه قادة البوسنة وكرواتيا وصربيا ولكن الوجوه العابسة كانت وحدها التعبير عن نتائجه. فلم يصرح احد منهم بانه كان راضيا عما تمخضت عنه هذه الخلوة الطويلة في «دايتون»، ولكن يبدو ان الجميع رضي بما تحقق كاهون الامرين. وتبقى حقيقة ان اتفاق السلام في البوسنة اسدل الستار على مرحلة من اصعب المراحل التي مرت بها منطقة البلقان وانهى مشاهد الموت المتكررة والمذابح الجماعية في البوسنة، ووضع حدا لآلة الدمار العسكرية التي حولت نهار المسلمين في البوسنة الى ظلام، وليلهم الى جحيم لايطاق. والتساؤل المطروح: ماذا كسب المسلمون وماذا خسروا؟ ان المعتدين الصرب لن يتخلوا عن مخططاتهم برغم ان اتفاق «دايتون» قد أحبط مؤقتا استراتيجيتهم لاقامة صربيا الكبرى، وانه لهذا السبب يجب الا يفهم رفع الحصار الدولي عن الصرب على انه مكافأة على قبولهم للاتفاق، وانما من اجل تنفيذه واسقاط الاهداف الخطيرة التي مازالت قوى صربية متطرفة تسعى لتحقيقها وتنتظر تغيرات جديدة في المواقف الدولية. وما مطالبة الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش المجتمع الدولي وبالتحديد لحلف الاطلسي لمواصلة دوره الضاغط على الصرب الا للتأكيد على أن مرحلة التطبيق تعتمد على هذه القوى الدولية في لجم اي طموحات اخرى للصرب: وقالت ان لهذه الدعوة ماييررها لانه من الاهمية بمكان ان يدرك المجتمع الدولي خطورة اهداف المعتدين الصرب الذين ارتكبوا المجازر وانتهكوا الاعراض ودمروا المدن والقرى ومارسوا كل اساليب الارهاب طوال السنوات الاربع الماضية من اجل اقامة صربيا الكبرى وبالتالي ضرورة التنفيذ الكامل للاتفاق.لقد دفع الشعب البوسني المسلم ثمنا باهظا على الصعيدين السياسي والبشري الا انه طالما قبلت القيادة البوسنية باتفاق «دايتون» على اساس اسقاطه للهدف الصربي الاكبر المتمثل في اقامة صربيا الكبرى فان ذلك يعني بداية مرحلة دقيقة ومهمة لابد خلالها من متابعة التنفيذ، وهذه هي مسؤولية حلف الاطلسي والادارة الامريكية ـ بالذات ـ التي رعت وضمنت تنفيذ هذا الاتفاق وان تأكيد منظمة المؤتمر الاسلامي على المشاركة في اية آلية لتطبيق اتفاق السلام خطوة تؤكد الاهتمام الكبير الذي توليه الدول الاسلامية لحماية الاخوة في العقيدة والدين■

المسلمون

فينظر كيف تعلمون

بقلم: د. احميدة النيفر *

□ خلافا لما يذهب اليه العديد من الباحثين في تقديرهم لأوضاع العالم الاسلامي المعاصر فإن هذا الاخير بناء على جملة من الاعتبارات لا يمكن ان يعد من بين الشعوب المهددة بالفناء والذوبان أو المتجهة الى حضيض الاندثار.

فإذا تجاوزنا ما يبدو على سطح الاحداث من مآس تدميرية وتطرف متنوع هنا أو هناك، وإذا تجاوزنا مالا يكاد يخفى من مظاهر نهم استهلاكي فاجع في بعض الاوساط أو تسيب خلقي ضمن فئات اخرى فإننا نجد انفسنا امام ظاهرة تماسك في جانب من جوانب الهوية الثقافية يجعلنا لا نشارك اصحاب الرؤية الكوارثية يأسهم من مآل عالم المسلمين. مثل هذه الحيوية هي التي ينبغي ان تتصرف بها لمواجهة المشاكل عوض البكاء على الاطلال وعوض الخطاب التجييشي الذي يستنزف طاقات الامة.

1 ـ انه بالتفاؤل يمكننا ان نجعل تلك الهوية الثقافية اقدر على الفعل والابداع. لا نعني بالتفاؤل الثقة الساذجة في مستقبل مشرق وموهوم، ثقة لا تعرف لها مصدرا ولا مسوغا، التفاؤل الذي نقصده هو المتولد عن «الثقة في المشاكل» أي اننا نعتبر ان كل هذه التعقيدات والمصاعد التي تواجهها هي فرصة تاريخية يتم فيها اقحام الهوية الثقافية في أتون العصر لتكتشف بذلك تدريجيا معابر تدخل بها عالم الواقع وتحدياته ولتفرض من خلاله نفسها.

هذا التفاؤل الواقعي هو الذي انتصرت به شعوب كثيرة كانت مهددة بالانسحاق الكامل في الماضي القريب والبعيد. وهو الذي ينبغي اليوم ان يحتل مساحات رئيسية من مجالات تفكيرنا وتعلمنا واعلامنا وعلاقتنا. اما خطاب البكاء على الماضي أو خطاب التجييش فكلاهما يفضي الى الآخر دون اي أمل في التقدم. الغائب الرئيسي الاول في مجال حياة المسلمين هو التفاعل الذي يمكن أن نعبر عنه بالواقعية الفاعلة التي تجد لها اكثر من دليل في النصوص القرآنية والاحاديث النبوية:

الم يكن الرسول عليه الصلاة والسلام يستعيذ بالله من علم لا ينفع؟ فإذا كان صلى الله عليه وسلم يسعى الى استبعاد كل ما لا يؤدي الى واقع صالح مغاير، اليس في ذلك توجيه الى واقعية تعي ما يعتمل في النفس والمجتمع والعالم من مصاعب وفعاليات قصد التحكم في جانب منها والخلاص به الى الوجهة المرجوة؟

ثم لننظر في طبيعة الدعاء نفسه، اليس في جانب منه ترويض على التفاؤل اي جعل النفس تستطيب ما تدعو به وتتمرس عليه لينفتح الفكر وطاقات الانسان الاخرى بذلك الترديد الى ما ييسر تحقق الشيء المطلوب؟ هذا مع اعتبار انه ليس في الدعاء قفز على الواقع إذ الدعاء بما هو متعذر او مستحيل منهي عنه شرعا لانه ارهاق للانسان بما لا يطيق وزج به في متاهات العجز.

ما ينبغي ان نفهمه من الواقعية هو معرفة الواقع وادراك خصوصياته وليس الخضوع له وكأنه وضع مطلق ونهائي. انه تمثل للواقع للتحرك به ومعه بناء على انه سياق ساهمت في صياغته عوامل متفاعلة ومتغيرة. هو الفهم الذي ينطلق من ان كل واقع نسبي أي مركب ومتحرك. يمكن القول ـ اذن ـ ان عبادة المسلم ودعاءه لا يفصلانه عن رؤية منفتحة على المستقبل كما لا يعزلانه عن ارض واقعه الصلبة والمتحركة في أن واحد مشكلة المسلمين اليوم، في مستوى الخطاب، هي ان يؤنسنوا وعيهم أي ان يصوغوه على شكل الانسان نفسه: جسم له وجه يعبر عن وجهة وافق وله قدمان راسختان في الارض ومتحركتان عليها.

2 ـ هذا الجانب الاول يؤدي بنا الى امر ثان نود التأكيد عليه يتعلق بكيفية انسنة الفعل الحضاري، هذه الانسنة هي ما عبرت عنه النصوص القرآنية بالعمل:

ـ «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

انه العمل مصداق لانسنة الفعل الحضاري:

ـ «ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون».

ما يمكن ان نلاحظه في هذا السياق انه في الوقت الذي ركزت آيات كثيرة على ثنائية محورية هي ثنائية الايمان والعمل «الذين آمنوا وعملوا الصالحات» نجد ان طبيعة هذه الثنائية اهملت تدريجيا فلم يبق أي اثر تفاعلي وتصاعدي بين طرفيها. ثم اصاب مفهوم الايمان ما اصاب مفهوم التوحيد من تحجر عبر منظومات علم الكلام لينتهي الامر بفعل «عمل» فيصاب بما اصيب به فعل «علم» من محدودية وانغلاق. جانب العمل هو طريق سالكة للتخلص من التدني العام وهو مصداق الايمان ومغنيه والقادر على تعميقه واتساعه وهو الذي يمكن من ان يتجه المسلمون الى العلم الذي ينفع. ولا اظنني بحاجة الى الاطالة في تقديم الشواهد على ان العمل قيمة تحرر فردي وجماعي لذلك فإني اكتفي بهذه النماذج الثلاثة.

الاول قرآني: «وعلمناه صنعة لبوس».

الثاني نبوي: عن أبي قلابة ان ناسا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام قدموا يثنون على صاحب لهم خيرا، قالوا مارأينا مثل فلان ما كان يسير الا كان في قراءة ولانزلنا منزلا الا كان في صلاة. قال الرسول عليه الصلاة والسلام «فمن يكفيه ضيعته ومن كان يعلف جمله؟» قالوا نحن، قال: «فكلكم خير منه».

الثالث من المأثور عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، قال لرجل شتم الدنيا امامه: «الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها». هذه النماذج تتجمع ثلاثتها حول محور العمل وقيمته الاضافية والتصاعدية للايمان الذي يوجه السلوك البشري الى التوازن والنجاعة، لا ادل على اهمية هذا المحور من نسبة تعليم الصناعة لداود الى الله «علمناه» اعلاء من شأنها واظهارا لخطورتها، ولعل عمر بن الخطاب كان يستحضر الآية الكريمة التي يتقدم فيها السعي بالعمل على القتال في سبيل الله «وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله». فكان يقول رضي الله عنه: «أن أموت بين شعبتي رحلي اضرب في الارض ابتغي من فضل الله احب الي من ان اقتل في سبيل الله». هكذا يبدو العمل قاعدة لحياة المجتمعات الساعية الى الفعل مقدما على القتال وهو السعي المبرور الذي يمثل الاستثناء.

مالا ينبغي اليوم ان نغفله هو ان مجال العمل يتسع عند الفرد والمجتمع وانه بالاضافة الى مجالات الفلاحة والصناعات التقليدية او المعاصرة والخدمات التي ينبغي ان تثمر فيها قيمة العمل فإنه لابد للمسلمين من تفوق في مجال ما يقع ابتكاره واما جانب معروف يقع التطور به الى ابعد حد ممكن حتى نصل به الى الحذق الكامل في عصر اقتربت فيه القارات وتنامت للمصالح الاقتصادية والتجارية الى درجة يتعذر معها اهمال ان يدرك المسلم اهمية التميز بالعمل في عالم تحتد فيه الصراعات وتتزايد المنافسات. وتبقى بعد هذا كله كلمة: ان ايماننا وعقيدتنا اللذين نعتز بهما يدفعاننا الى ضرورة التخلص من كل اعجاب بالنفس مجاني. انه لابد ان نثبت لانفسنا ولغيرنا بالعمل والانجاز ان ما ندعيه من رفعة لا يغني عن التوصل الى ما يسوغ لنا علو الشأن حسب متطلبات هذا الزمان.

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه
فاطلب لنفسك ما تعلو به وسلا■

* كاتب تونسي

العقيدة

الأخذ بقياس الأولى فى الإثبات والنفى

□ الاخذ بقياس الاولى فى الاثبات والنفى فى حقه سبحانه: فإن لله المثل الاعلى، وقد اثبت الله تعالى ذلك لنفسه فى ثلاثة مواضع من القرآن:

احدها: قوله تعالى: «للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم».

الثانى: قوله تعالى «وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم».

الثالث: قوله تعالى «ليس كمثله شىء وهو السميع البصير».

فقياس الأولى: هو طريق اثبات الكمال لله، فما كان كمالا لغيره، فهو احق به منه، لان له المثل الاعلى فى كل كمال لا نقص فيه.

والكمال والنقص هما قطب الرحى فى موقف السلف، من الصفات نفيا واثباتا، فكل ما تضمن كمالا لا نقص فيه، فالله احق به، وكل ما كان نقصا من صفات المخلوقين، أو كان كمالا متضمنا لنقص بوجه من الوجوه، فالله أولى أن ينزه عنه.

ومعنى الكمال والنقص، يجب ان يؤخذ من الشرع حتى لا نصفه بما قد يظن انه كمال فى حقه بالمقايسة على المخلوقين، وهو ليس كمالا بالنسبة له سبحانه.

فما سكت عنه الشرع نفيا واثباتا، ولم يكن فى العقل ما يثبته أو ينفيه، سكتنا عنه، ونثبت ما علمنا ثبوته من ذلك، وننفى ما علمنا نفيه. ■

صوى ومنارات

الشباب «4-4»

□ ان الاهتمام بالشباب ورعايتهم مهمة عظيمة يجب ان تتوافر عليها جهود الامة كلها، فهى مهمة تكاملية عملية تقوم بها الاسرة كما تقوم بها المدرسة وتقوم بها وسائل الاعلام. والمؤسسات الخاصة برعاية الشباب تنظم العلائق بين الدوائر المختلفة ابتغاء الوصول الى افضل النتائج.

واذا كانت مهمة رعاية الشباب واسعة من جهة القائمين بها، فهى ايضا واسعة من جهة موضوعات الرعاية، فمجال رعاية الشباب يتسم بالاتساع والشمول، وتربية الشباب التربية السليمة يجب ان تراعى فيه الجوانب الدينية والعقلية والنفسية والتربوية والاجتماعية بل والرياضية والترويحية فتربية الشباب يجب الا تكون قاصرة على جانب من حياتهم بل تشمل الجانب العملى والجانب العلمى، وحال الجد وحال اللهو.

وتربية الشباب تُعنى ايضا بنقل الشباب من حال السلبية الى حال الايجابية فتفتح آفاقا عملية للشباب، وتتيح الفرص امامهم للمشاركة فى الحياة العامة بما يناسب اعمارهم وقدراتهم، وبما ينمى فيهم روح المشاركة فى تحقيق الخير والنماء للمجتمع المسلم.

وهى تربية تهدف اول ما تهدف الى تأصيل معانى الخير والالتزام بالاخلاق والسلوك الاسلامى، مع التركيز على جوانب التلقى والصلة بالقدوات الصالحة فى تاريخ هذه الامة القديم والحديث؛ لان من شأن ربط الشباب بالجيل السابق وقايته من مزالق الهوى ومهاوى الردى.

واذا كانت تلك التربية المنشودة تهدف الى هذا فإنها ايضا تحرص على درء التعارض بين التربية المنزلية الاسرية والمجتمع أو بين التعليم والمجتمع، لأن من شأن وجود هذا التعارض ان يهدم القناعات التى يتلقاها الشباب فيصبح ولسان حاله يقول لو كان صدقا ما علمونا لطبقوه فى واقع الحياة.

واضافة الى هذه المهمة التأصيلية فى رعاية الشباب فإن هناك مهمة اخرى هى: المهمة الوقائية فيحصن الشباب ضد الفساد العقدى والفساد الفكرى والفساد الاخلاقى، فيحال بينهم وبين الانحراف بأنواعه، كما يبعد الشباب عن مثيرات الغرائز إذ ان تلك المثيرات لها دورها فى احداث القلق والصراع فى نفس الشباب وذلك هو السر فى حرص النبى صلى الله عليه وسلم على تبكير الشباب بالزواج إذ قال عليه الصلاة والسلام: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه اغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

وفى الزواج المبكر فوق ما ذكرت: تحقيق مصالح مهمة منها: تولى الشاب المسؤولية مبكرا مما يشعره بمهمته ودوره فى المجتمع ويقطع عنه البطالة أو الاشتغال بما لا ينفع. تلك آراء فى قضية الشباب والموضوع أوسع من أن يطرح فى مثل هذه العجالة، ولكنه جهد المقل، والله من وراء القصد ■

الهدي

السمت الحسن

□ يتميز المسلم بسمته الحسن، وهذا امر يحضه عليه الاسلام ويأمره به وبالتمسك به على الدوام والاستمرار، والسمت الحسن يضفى على صاحبه جملة من الصفات المحبوبة كالبشاشة والتأنى فى الامور وايثار العفو والعافية، كما يكسو السمت الحسن صاحبه جلباب الوقار والاتزان النفسى والعاطفى.

ولقد كان النبى صلى الله عليه وسلم القمة فى هذا، فلا سمت افضل من سمته ولا هدى خير من هديه، ومن جملة ما رواه علماء الحديث والسيرة مما يستشف منه حسن السمت الذى كان يتحلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجه مسلم فى صحيحه عن سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم كثيرا، كان لا يقوم من مصلاه الذى يصلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت قام، وكانوا يتحدثون فيأخذون فى أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم صلى الله عليه وسلم.

وفى الحديث أن الصلاة وهى عماد الدين ينبغى ان يعطيها المسلم كل اهتمامه، والا يتعجل بها ولا يستعجل لانقضائها وان يحافظ على اركانها وشروطها وواجباتها كمحافظته على اذكارها التى تؤدى عقبها، فالصلاة من اعظم ما يكسب المسلم السمت الحسن والخلق الحميد والسجية الرضية. وفى الحديث الشريف أن الوقار من سمات الصالحين، وليس الوقار يعنى التجهم أو عبوس الوجه أو التعالى على الناس بل يعنى الترفع عن سفاسف الامور، والتطلع الى معاليها ولن يكون للتبسم الدائم مبعث أمل وتفاؤل يفتح مغاليق القلوب ويبعث فيها بواعث الخير والسرور، والتبسم غير المفتعل مفتاح الوقار الرزين والسمت الكريم.

ولقد كان صلحاء السلف يتمازحون ويتضاحكون فإذا جد الجد كانوا هم الرجال!. ■

المنهجية الصحيحة لدراسة العلم الشرعى

الشيخ صفوت نور الدين: العلم الشرعى لابد أن يتم تلقيه عن العلماء

القاهرة ـ أنس فودة
عمان ـ «المسلمون»

□ الحاجة للعلم الشرعى تفرض نفسها دائما على شباب الأمة الاسلامية، وبقدر اليسر والسهولة فى الحصول على الكتاب الاسلامى من مصادره المختلفة تكون الصعوبة فى تحديد منهج للتعلم يسير عليه الشباب بحيث تنمو ثقافتهم الاسلامية بشكل متزن.

سؤالان طرحناهما على الشيخ صفوت نور الدين الرئيس العام لجمعية أنصار السنة المحمدية بالقاهرة الأول عن المنهج الذى يسير عليه الشباب لتكوين ثقافته والثانى عن حجم الثقافة التى يحتاج اليها الشباب المسلم غير المتخصص فى العلوم الشرعية وكانت اجابته عن السؤالين كالتالى:

فيما يتعلق بالسؤال الأول يؤكد الشيخ صفوت نور الدين ان المنهجية أصل كل دراسة، والدراسة الشرعية لابد فيها من المنهجية خاصة ان هذه الدراسة شديدة الاتصال بالفطرة ولذلك لابد من منهج يراعى هذه الفطرة وطبيعتها ويربط بين مخاطبة العقل ومخاطبة القلب والفطرة.

والاسلام حين أنزله الله جعل الجاهلية المتخبطة التى كان لا يحكمها نظام تسير وفق منهج دقيق وجعل الامة بما نزل من شرع أكثر الناس حكمة وأرقاهم منهجا والا فمن اين لذلك البدوى الجاهل الذى عاش عمره فى الصحراء ان يصل الى حسابات دقيقة فى مواضيع الدية ـ على سبيل المثال ـ فنجد فى كتب الفقه من يقول انه اذا آذى انسان آخر فأفقده النطق ينظر فى تعويض هذا الرجل فإن كان قد فقد النطق بالكلية دفعت له دية كاملة وان كان قد عجز عن نطق بعض الحروف دون غيرها جمعت هذه الحروف ثم قسمناها على 28 ويكون الناتج هو النسبة المائوية التى يجب دفعها من الدية، فهل يمكن ان يصل انسان الى مثل هذا الحساب الدقيق، العادل دون ان يكون له منهج أو اذا كانت ثقافته خبط عشواء.

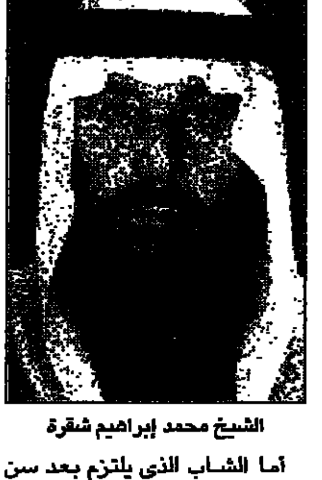
اذن فما المنهج الذى يجب ان يسير عليه المتعلم؟

يجيب الشيخ: يجب على المتعلم ان يعلم أولا ان هذا الدين لا ينقل الا برجال فلابد له ان يتلقى عن عالم وهو الذى يحدد له أولوياته ويشرح له ما فى بطون الكتب، وتصبح جميع الوسائل الحديثة لتلقى العلم من كتاب وكتيب وشريط كاسيت أو فيديو وسائل معاونة لا تغنى بحال من الأحوال عن التلقى الشفهى.

ولابد للشاب ان يبدأ بالأصول، وأصل هذا الدين هو كتاب الله فيجب ان يبدأ بحفظه ودراسته ومعرفة علومه منذ عمر التلقى فى صباه ثم يحاول بعد ذلك ان يبذل جهده فى حفظ المتون فى فروع العلم المختلفة ويقوم بدراستها على يد عالمه واستاذه، فاذا ما أتم ذلك تبدأ مرحلة التحليل والربط التى يصبح معها قادرا على الاجتهاد.



الشيخ صفوت نور الدين



الشيخ محمد إبراهيم شقرة

أما الشاب الذى يلتزم بعد سن العشرين وبعد ان ينشغل وتقل قدرته على الحفظ فلا نحمله ما لايطيق بل عليه فحسب، كما يقول العلامة صديق حسن خان فى مصنفه عن آيات الاحكام ـ ان يعرف مواضع الاحكام فى الآيات دون ان يحفظها وان يعرف كيف يرجع الى تفسيرها ومن أى الكتب.

ونأتى الى السؤال الثانى عن قدر الثقافة التى لا غنى عنها للشاب المسلم غير المتخصص فى العلوم الشرعية.

يقول الشيخ صفوت نور الدين: ان رب العزة لم يبق اية نبى الا القرآن الكريم الذى هو معجز بفصاحته وبلاغته، ومن يدرك اعجاز هذا القرآن ويفهم بلاغته لابد له أن يتأثر بما فيه، لذلك فإن الحرب التى يديرها اعداء الله فى الخارج والداخل تنصب اساسا على اللغة العربية التى هى لغة هذا القرآن لأنه يراد للمثقف المسلم أن ينعزل عن معرفة الله الباقية بأن يصبح لسانه غير عربى، ولذلك فإننى أؤكد ان الاصل فى الثقافة ان نعرف لغة العرب فنستطيع ان ندرك اعجاز القرآن الكريم فى فصاحته وبلاغته لأن اللغة هى نافذة الشرع وبوابته، ولابد ان تسعى الاسرة المسلمة الى تنشئة ابنائها عليها.

ثم اذا عرفت اللغة وأجدت فهمها استطيع كرجل مسلم لا أسعى للتخصص فى علوم الشريعة لأن لى تخصصا آخر كالطب او الهندسة أو غيره أن أحرز من العلم ما يسميه أمير المؤمنين على بن أبى طالب «التعلم على سبيل النجاة» اى العلم الذى ينجينى من النار، وهو ان أصحح كل عمل قبل ان اعمله فأعرف كيفية الوضوء قبل ان أتوضأ واحكام الزكاة قبل أن أخرجها واحكام الحج قبل ان أذهب اليه، وبذلك فإن على أن أعرف من الفقه دائما ما يضطرنى الحال الى معرفته، وهذا القدر من العلم يختلف بالضرورة باختلاف حالة الفرد كما يختلف من فرد الى فرد فما يلزم الفقير من العلم لا يلزم الغنى ومايلزم الطبيب لا يلزم المهندس وهكذا، وهو علم سهل ميسور وتعلمه فريضة.

مجالس العلماء من أهم مصادر تلقى العلوم الشرعية

الشيخ محمد إبراهيم شقرة: سبع نقاط للمنهجية الشاملة الصحيحة لدراسة العلم الشرعى

الشيخ محمد ابراهيم شقرة يحدد سبع نقاط صحيحة لمنهجية العلم الشرعى فيقول: لا يخفى ولم يعد خافيا على الناس، ان اقبال الناس ـ وبخاصة الشباب ـ منهم على الدين امر محسوس، واسع الانتشار فى كل اقطار الارض، واصبح لزاما على العلماء والمصلحين والمفكرين، ان يوجدوا صيغة منهجية واعية شاملة، تعين على اذكاء جذوة اليقظة وتثبيت جذورها، لتبقى قادرة على امداد هذه الظاهرة.

أولا: فإن الثقافة العامة التى تعتمد على المناوشة السريعة، والاخذ الميسر، والتلقف العشوائى، لا تغنى من الحق شيئا، ولا تسد رمقا ولا تروى ظمأ، لقد اضعفت الانتماء للدين، ووقفت حاجزا دون القناعات الثابتة التى تحييها المنهجية العلمية الصحيحة.

ثانيا: فإن هذه المنهجية ان لم تقم على اصولها، وتبنى على قواعدها، فتكون نمطا من انماط الثقافة العامة الواهية، وعليه: فإنى ارى لتحقيق هذه المنهجية:

1 ـ انشاء أكاديمية اسلامية متخصصة، تتولى القيام على هذه المنهجية ورعايتها، يكون فى وسعها تحقيق كل ما تسنه من قوانين، وتفرضه من انظمة وتعليمات، يكون لها الولاية العامة على كل ما يتصل بالكلمة المسطورة والصورة المنظورة ـ والكلمة المسموعة.

2 ـ القضاء على ظاهرة الفوضى من جراء انتشار الصحف، والنشرات الدوريات والمجلات، ومنع الاتجار بالكلمة والكتاب والمعرفة.

3 ـ اختيار طائفة من العلماء والكتاب، والشعراء، والمنشئين عالية الثقافة والمعرفة، فيها الغيرة على حرمات العلم والثقافة ان تنتهك.

4 ـ توحيد المناهج الدراسية فى العالم الاسلامى، والعودة بها الى المنابع والجذور التى عرفتها الامة فى عهودها وقرونها الاولى.

5 ـ توطين طلاب العلم على لزوم الحياة العلمية، على نحو ما عهد فى القرون الاولى، وتمكينهم من تعميق الصلة القوية المقدسة بهذه الحياة.

6 ـ تسخير وسائل الاعلام لنقل المعارف الثقافية النقية الصافية الملتزمة بالقداسة والاجلال، التى ترضاها هذه الاكاديمية، وتعريف الامة بها، وتوعية افرادها.

7 ـ ان امكن تحقيق هذا، امكن إيجاد مجتمع معرفى جديد، يصل حاضر الامة بماضيها، برىء من أوشاب المذاهب والافكار والنحل الوافدة.

والا فإن الواقع الممزق الذى اضحت فيه الامة طرائق قددا، وإن بدا للناظر الى القشرة، ان بين ظهرانيها يقظة واعية، سيظل فى توقد الى الشر والخراب. ■

للدعاة

الرفق فى الدعوة الى الله «2-2»

□ تحدثت فى الاسبوع الماضى عن الرفق فى الدعوة الى الله ووصايا الرسول صلى الله عليه وسلم حول الرفق بالمدعوين التى كان يبلغها لرسله حيثما ذهبوا. واستكمالا للحديث عن هذا الجانب المهم فى الدعوة الى الله تعالى اقف اليوم مع شق آخر يتصل بقضية الرفق فى الدعوة الى الله. فالرفق زينة للدعوة الى الله. لكن الفظاظة والغلظة تشويه للدعوة وللداعى نفسه وسبب لتفرق الناس عن المدعو والدعوة يقول سبحانه وتعالى عن افضل الدعاة صلى الله عليه وسلم «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».

يقول محمد رشيد فى تفسير المنار لان الفظاظة والغلظة من الاخلاق المنفرة للناس لا يصبرون على معاشرة صاحبهما وان كثرت فضائله ورجيت فواضله بل يتفرقون يذهبون من حوله.

واذا كانت الآية تتحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم وتصف أثر الخشونة والغلظة والجفوة حتى انها تجعل الناس يفرون ويعرضون عن اكرم الخلق وافضلهم وأبرهم وأرحمهم! فكيف بالداعية اليوم؟! ماذا ستصنع غلظته وجفوته؟!

وقف رجل امام الخليفة المأمون يعظه ولكنه اغلظ فى وعظه فقال الخليفة يأيها الرجل ارفق بنا فقد بعث الله من هو خير منك الى من هو شر منى ومع ذلك امره بالرفق فقال «اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى».

قيل للامام احمد بن حنبل يرحمه الله تعالى كيف ينبغى ان يأمر؟ قال «يأمر بالرفق والخضوع، ثم قال ان اسمعوه ما يكره لا يغضب فيكون يريد ان ينتصر لنفسه».

وقال المقدسى يرحمه الله تعالى قال بعض السلف لا يأمر بالمعروف الا رفيق فيما يأمر به رفيق فيما ينهى عنه حليم فيما يأمر به حليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه.

لذلك اخى الداعية لا تعد الرفق واحذر سرعة الغضب أو الانتصار للنفس أو الغلظة أو الخشونة على المدعوين فهى اقصر طريق لقطع الصلة بهم. ■

الأمانة صفة حميدة من أبرز أخلاق الرعيل الأول

عواصم إسلامية ـ «المسلمون»

□ الابتعاد عن البدع والتمسك بالسنة النبوية .. الأمانة .. نعمة الإسلام من أجل النعم .. الإسلام لا يقر العنف ولا يشجع عليه .. علامات المسلم .. خلق القرآن يمنع انصهار المسلمين فى سوءات الحضارات الأخرى .. أمانة الجوارح. هذا ما تناوله خطباء الجمعة فى عدد من البلدان الإسلامية.

ففى مكة المكرمة: أوضح إمام وخطيب المسجد الحرام ـ الشيخ سعود الشريم ـ أن الدين الإسلامى كغيره من الأديان السماوية التى أرسل الله الرسل من أجلها دين مبنى على الاتباع والاقتداء والتأسى ولا يصير الدين دينا إلا إذا كان الخضوع فيه للحق سبحانه.

وقال: إن خير هدى ينتهجه المفلحون وخير طريق يسلكه الصالحون هو هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجب على كل مسلم ومسلمة الابتعاد عن البدع والتمسك بالسنة النبوية الشريفة لأنها هى الطريق الصحيح الذى رسمه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذى أمر به الخالق سبحانه وتعالى.

واشار إلى أن الطريق الصحيح هو ما نزل به القرآن الكريم واستشهد بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

وأوضح أن هذا الحديث أصل عظيم من أصول الإسلام وهو كالميزان للأعمال فى ظاهرها فكل عمل لا يكون عليه أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو مردود على عامله.

وحذر من البدع صغيرها وكبيرها وذكر أن من ابتدع بدعة فى الإسلام فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.

وفى المدينة المنورة: قال إمام وخطيب المسجد النبوى الشريف ـ الشيخ عبدالبارى عوض الثبيتى: إن الأمانة صفة من الصفات الحميدة وخلة من الخلال الكريمة لقبت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأمين فقد كان محط ثقتهم أجمعين، وهى من الأخلاق البارزة فى الجيل الأول وفى الخلافة الراشدة. واستشهد بقوله تعالى: «إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا».

وأوضح أن الصلاة أمانة، والوضوء أمانة، والكيل أمانة، واشد من ذلك الودائع. قال تعالى: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها».

واشار إلى أن ضد الأمانة الخيانة وهى مرض خطير واعظم رذيلة فتسهل على من خلى قلبه من خشية الله عز وجل فصار ميت الضمير وأن الخيانة ما وجدت فى أمة إلا كانت سببا لتمزيق الصفوف وتضييع النعم والتباس الحق.

وفى الرياض: فى الجامع الكبير تحدث الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ ـ إمام وخطيب الجامع الكبير ـ عن نعمة الإسلام وانها من أجل النعم واكرمها وأعظمها شأنا فمن من الله عليه بالإسلام وهداه له وشرح لذلك صدره فليعلم انها فضل من الله عليه فليشكر الله على هذه النعمة ويسأله الثبات على الإسلام ثم حث المسلمين على أن يعرفوا قدر هذه النعمة وأن يتفكروا بحال أقوام حيل بينهم وبين هذه النعمة فأصبحوا على ضلال من يهود ونصارى ومجوس ونحوهم. ثم أوضح عظم نعمة الإسلام وأنها من النعم الكبرى التى ان لقى العبد ربه فهو من الأمنين فمن عرف الإسلام فلا بد أن يعرف نواقضه وقد بينها الله فى كتابه وبينها المصطفى فى سننه، ومن اكبر هذه النواقض الاشراك بالله فالشرك بالله من أعظم الذنوب واعظم الظلم وأعظم الكبائر. ثم استرسل فى بيان ذلك والتحذير منه ودراسة تلك النواقض.

وفى جامع الراجحى بمدينة الرياض تحدث الشيخ عبدالرحمن بن معلا اللويحق عن ما يحصل للأمة من كوارث وزلازل وانها آيات كونية يخوف الله بها عباده وأن على المسلم أن يحذر من الاستخفاف بذلك ونسبته للطبيعة ونحو ذلك دون ذكر لمسبب الأسباب سبحانه وتعالى وأن ما وقع للأمة إنما هو بسبب ذنوبها فما وقع بلاء إلا بذنب ولا رفع إلا بتوبة.

وفى القاهرة: قال الشيخ احمد متولى ـ إمام وخطيب مسجد التوبة: إن الإسلام لا يقر العنف ولا يشجع عليه، بل على العكس من ذلك تماما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إن الرفق لا يكون فى شىء إلا زانه ولا ينزع من شىء إلا شانه» ودعا خطيب المسجد المصلين إلى التيقظ والالتفات إلى حقائق الدين والبعد عن نواهيه وحذر من دخول العنف فى نواحى الحياة كافة ليتحول المجتمع المدنى إلى غابة البقاء فيها للأقوى، وهذا ما لا يقره الإسلام.

وفى الرباط: أكد الشيخ النجارى ـ إمام وخطيب مسجد ساحة الشهداء ـ على أن التمسك بالإسلام له سمات وعلامات، إذ ليس كل من يدعى الإسلام يسمى مسلما وليس كل من يدعى الإيمان يسمى مؤمنا، وأن من علامات المسلم، ان يسلم المسلمون من لسانه ويبطش يده، وأن يكون الاخوة والمحبة للجميع، ومن سمات المؤمن أن يكون مصدقا لكل ما أنزل من عند الله، وأن يرضى بالعزة ولا يقبل الذل أبدا، إذ الإيمان والذل لا يلتقيان وأن يكون الله هو وليه فى كل الأمور، وأن يكون دائما عضدا لأخيه المؤمن فى السراء والضراء.

وفى عمان: قال الشيخ محمد عثمان ـ خطيب مسجد أنس بن مالك: إن القرآن الكريم يحدد صلة كل فرد بالكون وخالقه وصلته بالآخرين من بنى آدم وبالحياة وما يصح فى التعامل معها وما يصح من حلال وحرام.

واضاف: إن ما يتضمنه كتاب الله من البراهين الحسية والشواهد الدافعة مما يثبت لكل ذى عقل. تجدد الحياة فى الآخرة التى يشكل الإيمان بها نقطة أساسية فى التقوى مشيرا إلى أن سورا قرآنية وخاصة الأنعام والنحل والدهر تقدم نماذج عينية من عطايا الله جلت قدرته وما سخر لهم فى السموات والأرض وما بينهما.

وأشار الشيخ عثمان فى خطبته إلى أن الروابط الأسرية فى الإسلام روابط مقدسة، تستعصى حتى على التغييرات المعيشية العميقة فى معظم نظام الأسر وفى معظم أطراف العالم حتى ليكاد العالم الإسلامى كله يمتنع عن القذف بالآباء والأمهات إلى ملاجئ العجزة.

وفى الكويت: قال الشيخ حامد الياقوت ـ خطيب مسجد فاطمة: إن الله تبارك وتعالى يقول: «ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا».

وقال الشيخ الياقوت: إن البصر والفؤاد نعم عظيمة من الله وتساءل: هل يعدل نعمة السمع شىء؟ أم هل يعدل نعمة البصر شىء؟

واضاف الشيخ الياقوت إن هذه الجوارح التى من الله بها على الإنسان أمانة ومسؤولية وسيحاسب عليها الإنسان بين يدى الله تعالى فعلى الإنسان أن يرعاها.

وبين أن البصر نعمة عظمى منحها الله تعالى وقد خلقت للتفكر فى عظائم شأن الله فى الأرض ولعمارة الأرض بالخير والعلم والنظر والبحث.

وطالب الشيخ حامد الياقوت المسلمين والمسلمات بغض البصر عما حرم الله سبحانه وتعالى.

وفى الدوحة تحدث الشيخ يوسف القرضاوى عن موقف الإسلام من العنف ومن الحروب وقال: أين الرحمة ـ ثم شرح ملامح مشكلة العنف التى تظهر فى أنحاء العالم الإسلامى والخلط الذى يعترى تناولها ودور أعداء الأمة منها ثم شرع يشخص العلاج الحقيقى، وركز على دور العلماء وأهل الفكر والرأى فى انهاء هذه الأزمة.

وقال: كلما حدث حادث من حوادث العنف التى نقرأ عنها ونشاهد آثارها الآن امسكت قلبى بيدى، واصبحت تعترينى مشاعر متباينة: الخوف والإشفاق، الحزن والكمد، الغضب والغيظ، وذلك لأن هذه الحوادث تتسبب فى قتل أناس برآء لا ذنب لهم ولا جريرة: فما ذنب الذين يقتلون من الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين العزل فى مثل هذه الأحداث؟ ودمهم مصون ومعصوم وحرمتهم عند الله عظيمة، ما ذنب هؤلاء، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول: «لزوال الدنيا أهون على الله من قتل امرئ مسلم بغير حق»، والقرآن يقرر أن التشريعات السماوية من قديم تقرر «أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». ■



بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمات

السنة الحادية عشرة
العدد (565)
الجمعة 9 رجب
1415 - 1 ديسمبر
1995

مؤتمر دولي يرفض إنهاء دور «ربات البيوت»

«بيونس ايرس» - خاص

☐ عقد في «بيونس ايرس» بالارجنتين حديثا مؤتمر هو الأول من نوعه تحت شعار «ربات البيوت مواطنات العالم» اشتركت فيه وفود من عشر دول على رأسها امريكا وانجلترا وروسيا والمانيا.

وتدور فكرة المؤتمر حول رفض النساء اللائي نظمنه انهاء دور المرأة كربة بيت بعد ان ركزت حركة تحرير المرأة جهودها في محاولة القضاء على وظيفة ودور المرأة كأم ومربية للاطفال وربة منزل.

وذكرت المشاركات في المؤتمر انهن عقدنه لكي يتحدين به الآراء التي أعلنت في مؤتمر «بكين» ويعمقن دور المرأة كراعية للاسرة في العالم■

تراجع أفكار تحرير المرأة بامريكا

واشنطن - «المسلمات»

☐ تشهد حركات تحرير المرأة في الولايات المتحدة الامريكية تراجعا ملحوظا في الافكار التي نشأت عليها، في مقابل مفاهيم وافكار جديدة تتبناها وتخالف بها افكار الاجيال السابقة التي كانت تركز على النواحي الجنسية

وتتضامن قائدات هذه الحركة حاليا مع زعيمات الاتجاهات النصرانية المحافظة واليمينية في المطالبة بالغاء قوانين العمل الايجابي للمرأة والتي كانت تخصص بموجبها نسبة من الوظائف الحكومية للنساء كتعويض لهن عن السنوات الماضية التي لم يأخذن فيها حقوقهن. ويطالب التحالف الجديد بمنح المرأة الفرصة للعودة الى ممارسة دورها التقليدي كربة بيت مع الحفاظ على تماسك الاسرة ومركزية دور المرأة فيها■

السقوط .. فى بئر الوحل!!

مفاجآت تكشف خفايا الانحراف

القاهرة - ابراهيم جلاء

القضية ليست في سقوط فتاة غرر بها أو اجبرت على بيع جسدها، والقضية ليست في شبكات الرذيلة والزنى التي تطالعنا الصحف بانباء القبض على اعضائها وزعمائها.. القضية اكبر من ذلك بكثير، انها قضية السقوط في الوحل، سواء من خلال بيع المتعة الحرام، أو السقوط عبر البوابة الخاصة بكل ساقطة، دون وازع من ضمير أو دين، رغم ان الكبائر يعرفها الجميع، وحدودها الشرعية واضحة.. هذا السقوط كان مثار اهتمام كل الاطراف، الداخلية.. مراكز البحث بالجامعات، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

احصائيات وزارة الداخلية المصرية تؤكد ان شرطة مكافحة الآداب تقوم بضبط 12 الف قضية سنويا، ويقول بحث كلية آداب عين شمس ان هناك خللا في العلاقات الزوجية يؤدي الى السقوط بشكل غير منظم لا يقل عن نفس النسبة اي حوالي 10 آلاف حالة.

دراسة وزارة الداخلية تقول ان حوالي 50٪ من المقبوض عليهن تتراوح اعمارهن بين 22و 25 سنة، وان 7٪ منهن اقل من 17 سنة، اي ان الغالبية العظمى من هؤلاء يمثلن مرحلة الشباب.

وقد اجرى المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية دراسة على عينة من الفتيات اللاتي تم ضبطهن في قضايا الآداب وعددهن في الدراسة 1055 فتاة، اول ملاحظة اكدتها الدراسة ان 78٪ من هؤلاء تتراوح اعمارهن بين 15 الى 26 سنة. واكدت الدراسة ان 75٪ من هؤلاء من المناطق الفقيرة ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض.

واكدت الدراسة ان 30٪ من هؤلاء الفتيات الساقطات يعملن بهدف زيادة الدخل، وان 40٪ منهن انحرفن بسبب سفر الاب أو الابوين للخارج، وهناك نسبة 7٪ من الفتيات المنحرفات كان انحرافهن بسبب حالات نفسية نتجت عن الشعور بالرغبة في الاستحواذ على الآخرين.

دراسة اخرى لكلية الخدمة الاجتماعية اكدت ان 30٪ من الساقطات اللاتي اجريت عليهن دراسة الكلية متزوجات ويعشن مع اسرهن.. وان 25٪ منهن مطلقات و10٪ ارامل وان 35٪ (اي النسبة الاعلى) هن من الفتيات اللاتي لم يتزوجن.

أستاذة جامعية

اخطر القضايا في ملف الآداب هي شبكات الرذيلة التي تقودها متعلمات أو نساء مرموقات، فهل يصدق احد ان شبكة تم القبض عليها تديرها استاذة تحمل درجة الدكتوراة في الزراعة. وبرغم انها تتبوأ مركزا علميا رفيعا الا انها رأت في قيادة شبكة الدعارة دخلا متميزا حيث تحصل على 30٪ من المبالغ النقدية التي تحصل عليها أية فتاة في شبكتها، وغالبا ما تكون هذه النسبة بالدولار لان زبائنها دائما كانوا من رواد الفنادق الفخمة!

الغريب والمريب ان كل الفتيات في شبكة هذه الدكتورة كن من صاحبات المؤهل العلمي العالي.

● الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي يؤكد ان الانحراف استعداد وليس هناك علاقة بين العلم والشخصية وبين الثقافة والشخصية وهذه الشخصية «السيكوباتية» لا تختلف كثيرا عن حاملة درجة الدكتوراه أو الساقطة أو اللص كلهم تجمعهم سمات واحدة هي الاجرام والعدوان والتبلد العاطفي وطغيان الشهوات والرغبات وانعدام القيم والمادية البحتة.

إلا ان هذا التبرير الذي يطرحه د. عادل صادق لايجعلنا نتجاهل الوازع الديني الذي يمثل الأساس الذي تختل كل الأمور في حالة غيابه.

لافارقا كبيراً

هذه الحقيقة تؤكدها ملفات الآداب في وزارة الداخلية فليس هناك فارق كبير بين الساقطات سواء المتعلمات أو الجاهلات، سواء من الطبقة الراقية أو الطبقة الفقيرة كلهن سواء في الرذيلة والسقوط، هن كن هناك اختلافات بسيطة في الاسباب أو الوسائل لكنهن

شبكة حرام.. تقودها استاذة جامعة وعضواتها جامعيات!

30٪ متزوجات و25٪ مطلقات و10٪ أرامل

جميعا ساقطات.

● محامية لها مكتب كبير وسط القاهرة تدير شبكة الرقيق الابيض، من اعضاء الشبكة زوجة لاستاذ جامعي معار للخارج، وبعض الطالبات الجامعيات وزوجات ومطلقات من زبائن مكتبها اغرتهن بالمال لاستدراجهن في تيار الرذيلة.

● مصممة ازياء تدير شبكة اخرى في شبرا بالقاهرة، تضم الشبكة راقصة ومدرسة و3 موظفات بشركة سياحية وممرضة وفتاتين تنظمان المواعيد بين الفتيات وراغبي المتعة الحرام، وتتقاضى مصممة الازياء الف جنيه على الساعة الواحدة من راغبي الرذيلة!

ومن المفارقات ان فتاة عمرها 19 عاما اعترفت بانحرافها وانها انضمت الى شبكة ساقطات والسبب انها تريد ان تتزوج في الحلال!

كيف كانت القصة؟ قالت انها تعرفت على شاب وعدها بالزواج لكنه اخبرها انه لا يملك تكاليف الزواج وطلب منها ان تنحرف حتى يجمعا تكاليف الزواج!

بعض الفتيات الأجنبيات يشاركن عادة في مثل هذه الشبكات، واخطر شبكات الدعارة تلك التي يقودها وينظمها الاجانب. ان مهمتهم ليست نشر الفاحشة والرذيلة فقط بل لهم اغراض اخرى تؤكدها دراسات وزارة الداخلية لهذه الشبكات اغراض في التجسس أو نشر مرض الايدز بين الشباب.

من هؤلاء تلك الشبكة الدولية التي تضم 27 فتاة و9 آخرين كلهم اجانب ويترددون على مصر من وقت لآخر بحجة السياحة ومن الطبيعي انهم يسافرون الى بلدان اخرى.

معظم الشبكات التي تم القبض عليها حديثا تضم فتاة أو اكثر على الاقل من الاجنبيات خاصة الروسيات

الفتيات الصهيونيات الساقطات انتشرن في سيناء وبعضهن يمارسن الدعارة مقابل مبالغ نقدية لكن معظمهن يمارسنها لنشر الرذيلة والايدز واغراض اخرى.

● الدكتورة عزة كريم الاستاذة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية تشير الى النقطة الاخيرة اشارة واضحة وتقول ان اهداف الجاسوسية العالمية الآن، منها نشر الامراض المستعصية في المجتمع المراد اختراقه حتى يسهل انهياره والسيطرة عليه وبالطبع فليس هناك ايسر من فتيات يحضرن لنشر الامراض (خاصة الايدز) واخريات لاختراق جهات هامة وهذه الوسائل معروفة الآن في كل المجتمعات العالمية.

أسباب كثيرة

الدراسات اوضحت اسبابا كثيرة للسقوط، اشرنا اليها الا انها تكون اصدق من خلال ما تقوله الساقطات في الوحل من خلال ملفات القضايا في النيابة أو شرطة الآداب.

● س.م (25 سنة): صديقتي هي التي قادتني للانحراف، انها تعرف حاجتي الشديدة للمال بعد وفاة ابي لانني ارعى اسرة كبيرة، لقد سهلت لي الطريق ولانني بدأت العمل فعلا فكان لابد ان اكمل الى النهاية.

● م.م.ل (27 سنة) مطلقة تقول: امي هي التي دفعتني لهذا العمل بعد سفر زوجي الى الخارج. لماذا امي؟ لان خالتي وبناتها وبعض قريباتي للاسف يمارسن هذا العمل. وامتد نشاطهن لخارج البلاد!

● م.ع (28 سنة) المستوى الاجتماعي الذي نشأت فيه هو السبب.. اننا اسرة فقيرة ولي اخوة واخوات صغار، زوجني ابي صغيرة وفي قضية كنت فيها مظلومة سجنت لمدة شهر، وهناك تعرفت على الساقطات، ان السجن ليس تهذيبا أو عقابا بل انه وسيلة لانتشار الرذيلة، لقد تعرفت في السجن على بعض الساقطات اللاتي سهلن الوقوع في الرذيلة بعد خروجي من السجن.

● س.م (20 سنة): من خلال هذا العمل الذي تقولون عنه انه رذيلة اصبحت غنية، امتلك شقة وسيارة ومبلغا كبيرا من المال، انني فقيرة ولي اخوة صغار أوفر لهم مصاريف الحياة فماذا افعل؟!

● م.ر. طبيبة لبنانية، تقول: تزوجت مصريا وحضرت الى مصر حيث اقمنا مزرعة سمكية لكنه خدعني واخذ اموالي.. قررت ان اعيد اموالي فكان لابد من السقوط انني نادمة لكن هذا الخطأ كنت مدفوعة اليه.

● ع.ل (19 سنة): لم افعل شيئا قبضوا علي دون ذنب سوى وجودي مع صديقتي في مكان عام ولانها مسجلة آداب فقد اصطحبونا معا للقسم ثم الى النيابة واصبحت متهمة بلا تهمة، هناك تعرفت على الكثيرات وكانت بداية رحلة السقوط!

● س.ل (35 سنة) الخطأ هو الخطأ، البداية من جاري، ولان زوجي اهملني تماما وتفرغ لاعماله الخاصة فقد وجدت في جاري الذي يطاردني دائما بديلا مناسبا، بعد عام من العلاقة المحرمة عرفني على احد اصدقائه، فكان السقوط الثاني، ثم عرفت هذا الطريق، لم يكن المال هو هدفي، ولكن اصبحت مثل الساقطات وخسرت كل شيء، زوجي وبيتي واولادي!

● ع.ع (40 سنة) زوجي كان دائما يضربني ويوبخني ويوجه الى الاتهامات والشتائم ليل نهار، ومع ذلك تجده رقيقا كالنسمة مع غيري من قريباتي أو قريباته. بل علمت ان له علاقات غير شرعية متعددة، بدافع الانتقام اخطأت مرة ثم تكررت الخطيئة، علم زوجي فطلقني، وبالطبع كنت صيدا سهلا لمن عرفني قبل ذلك لكنني اشترطت ان يكون مقابل مبالغ مالية لاعيش لأن اسرتي ايضا طردتني، وهكذا كانت النهاية وليست البداية!

● م.ع (22 سنة) طالبة .. جمالي سبب انحرافي دائما يقولون لي انت جميلة، وجذابة، الرجال يحاصرونني، همست صديقتي «الكوافيرة» في اذني: انك تملكين كنزا من ذهب، انه جمالك، جلسات الانس والبهجة ستكسبين [illegible] تخسري شيئا [illegible] ستحافظين على شرفك، ذهبت لهذه الجلسات، وبعد قليل سقطت في الوحل، وكانت نهاية جمالي الذي بدأ يذبل تدريجيا!■

الشيخ آل الشيخ: على الرجل تقوى الله والحزم في أموره كلها

الرياض - عقيل العقيل
مكة المكرمة - محمد حسن نوفل

☐ ما أسباب هذا السقوط وهل هو ناتج عن اهمال القوامة من قبل الأزواج؟

هذا السؤال واسئلة اخرى عرضناها على الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية وعضو اللجنة الدائمة للافتاء فقال: صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «وفي بضع أحدكم صدقة» قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له بها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في الحرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر» دل على ان المسلم يثاب في اتيانه اهله اذا قصد مع قضاء وطره عفة امرأته وصيانتها وابعادها عن التطلع لغيره، فهذا يكون صدقة منه على نفسه واحسانا الى امرأته. إذن فالزوج اذا وفقه الله فقصر طرفه على اهله ولا يتم ذلك الا باختلاطه بهم وعدم ابتعاده عنهم، وانه على علاقة بهم يقضي حاجاتهم وينظر احوالهم ولا يكل أمورهم الى غيره، بهذا يقضي على تطلع المرأة الى غير الزوج، والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان المرأة ناقصة عقل ودين فعلى الرجل تقوى الله والحزم في اموره كلها والا تشغله دنياه واعماله الخاصة والعامة، فبسبب ذلك اهمال بيته وتضييع زوجته وبنيه وبناته، فإنه ان اشتغل عنهم ووكل امورهم الى الآخرين فإنه يوشك ان يقع شر كثير وما يحصل من الجرائم الاخلاقية، فإن غالبا من اسبابه سفر بعض الازواج خارج البلاد وتركهم زوجاتهم جزءا كبيرا من السنة، فبعضهم يسافر شهرا أو شهرين وبعضهم يسافر خلال العام سفرات متعددة، فقد هجر فراشه وترك زوجته فما يقع من محذور فإن الزوج [illegible]

يستخفها الشيطان ولا تخدعها المغريات، لكن مع هذا كله فالزوج مسؤول قبل كل شيء، مسؤول عن امرأته، فليتق الله عز وجل الازواج في نسائهم وليحذروا من تلك السفرات السيئة التي يسيئون بها الى انفسهم ويسيئون فيها لغيرهم.

● ثم سألنا الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ: ان من امثلة هذا السقوط استاذة في الجامعة بلقب «دكتورة» فكيف تنجرف صاحبة هذا التخصص الرفيع وهل الاختلاط هو السبب أم الظروف الاقتصادية وهل البعد عن العلم الشرعي هو السبب؟

- فقال: كون المرأة تحمل مؤهلا علميا ليس هذا وحده كاف في حمايتها من الانزلاق في الرذيلة انما الذي يحمي بتوفيق الله هو قوة الايمان خوفا من الله وتذكر عواقب الجريمة ونتائجها السيئة، وان المرأة اذا انزلقت في تلك الرذيلة افسدت فراش زوجها وهدمت بيتها وقضت على مكارم اخلاقها وربما - والعياذ بالله - جرأت بناتها فأوقعتهن فيما وقعت فيه أو ربما تسبب اولئك المجرمون معها الى ان يخدعوها فيفسدوا بناتها فيقعوا في المحذور. فإن الشر مصدره من مستصغر الشرر، فكم من معصية قليلة جرت مساوئ كثيرة، فالعلم وحده لا يكفي الا اذا اقترن بخشية الله وخوفه وعلم العبد بمراقبة الله له واطلاعه عليه.

● ثم سألناه: وماذا عن وقوع هذا الانحراف من بعض الطالبات؟

- فقال: اما الصغيرات فهذا نتيجة اخطاء تربوية [illegible]

قوة الإيمان تحمي من الوقوع في الرذيلة

وعرضها بعيدة عن الاقذار لا تخالط الرجال ولا تخرج وحدها، تنفر من هذه الاخلاق السيئة، فإن اضطرت الى الخروج خرجت متحشمة متحفظة لا يبدو منها ما يغري الرجال بها لا في كلامها ولا في لباسها، ورأوها ملازمة لبيتها محافظة عليه، فإن البنات يقتدين بها وان رأوها متساهلة متهاونة مستخفة بدينها واخلاقها فإن الصغيرات ينشأن على ذلك الا من عصم الله.

● ثم سألناه عن حال مزر لبعضهن إذ تقول: ان زوجها أو أمها يشجعانها على السقوط في الرذيلة بحثا عن المال؟

- فقال: اما اذا كان الزوج يشجع فهذا ديوث والعياذ بالله فهو ديوث خبيث ولا يقدم على التشجيع على هذه الجريمة الا ديوث خبيث، فكون الانسان يعصي قد يكون هذا لكن كونه يسهل لامرأته فعل الفاحشة ويهون عليها بل على انه ديوث خبيث لا خير فيه، وكذلك الام والعياذ بالله فإن من شجع على المعصية من أم أو زوج وأعان عليها فهو ممن تعاونوا على الاثم والعدوان قال تعالى: «ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون»، ولهذا لما قال سعد بن معاذ لو وجدت مع زوجتي احدا لقتلته بالسيف قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتعجبون من غيرة سعد اني لاغير منه وان الله لاغير مني ومنه». [illegible] متزعزعا.

● ثم سألناه: فما الواقي من ذلك؟

- فقال: الواقي من ذلك كله تقوى الله وخوفه، وتذكر ان هذه امور محرمات على العبد. فالمؤمن يؤمن بما حرم الله وبما اباح الله فيؤمن ان الزنى حرام ويعتقد حرمته وان الله حرمه وان الله كرهه وان الله سماه فاحشة وان سبيله سبيل سوء، وفقر وبلاء.

● اما الدكتور عبدالعظيم المطعني الاستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة فيقول: هذه الظاهرة تكمن وراءها اسباب كثيرة يأتي في مقدمتها التبرج والاختلاط وخاصة في الجامعات في بعض المجتمعات الاسلامية. حيث يجد الطلاب فرص اللقاء، والحديث ميسرة، وربما كان اللقاء في الجامعة وسيلة للقاءات أخرى خارج الجامعة. والسن التي يمر بها طلاب الجامعات خطرة يكثر الانحراف فيها. ومن الاسباب اهمال الجانب التربوي في البيت منذ الصغر حتى المرحلة الجامعية فقد انحصر تفكر الآباء والامهات - الا من عصم الله - في اعداد ابنائهم للوظيفة ونوع التخصص الذي يتخصصون فيه، أما الاهتمام من الناحية الخلقية والقيم السلوكية، فهذه لم يعد يبالي بها احد. كما تعتبر اندية الفيديو من اخطر وسائل الانحراف، كذلك البث العالمي المباشر، وأما الحالة الاقتصادية فلا تصلح وحدها لتغير هذه المظاهر. وكما ان الحالة الاقتصادية ليس وراء انتشارها بهذه الكيفية، ولكن اذا انضم الى الفقر سبب آخر يؤدي الفقر في هذه الحالة دورا هامشيا في الانحراف، هذا بالنسبة لظاهرة الانحراف بشكل عام.. وأما كيف تنحرف المثقفات ومنهن من بلغت درجة الاستاذية في الجامعة فاقول باختصار: ليست الثقافة عاصمة من التردي في الهاوية، والذي يعصم من الانحراف هو [illegible] التربية الاولى في البيت والمدرسة والبيئة■

نساء ومواقف

انهيار العناد

☐ ما اجهدت لم نفسها ليرجع ابنها عن الاسلام بقدر ما اجهدت نفسها «حمنة بنت سفيان ابن أمية». وابنها هو سعد بن مالك بن أهيب. وابوه مالك يكنى «أبو وقاص» فاشتهر سعد بكنية أبيه فكان يقال له «سعد بن أبي وقاص». كان «سعد» هذا بارا بأمه «حمنة» حتى انه لم يكن يتصور أن يراها غير باسمة له من كثرة ما يلبي لها ما تطلب وكان يدرك ان هذا واجبه نحوها.

وذات صباح استيقظ سعد من نومه بعد رؤيا اخذت من قلبه مأخذا، لقد رأى ان الظلام يحيط به من كل جانب، وأن نورا يبزغ من بعيد، فيقبل الى هذا الظلام فيبدده من حوله، ويجد نفسه وسط نور قوي يأخذ بالالباب. وحار في رؤياه كيف يفسرها. لكنه علم أن نبيا قد بعث، هو محمد صلى الله عليه وسلم، وتاقت نفسه الى تفسير رؤياه بانه النور الذي بدد ظلمته، وتحرى عمن آمنوا به من الرجال فوجدهم ثلاثة: «أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة» فوجدت نفسه لأنه لم يكن أسبق منهم الى هذا النبي الذي بشرت به التوراة وبشر به الانجيل.

ولم يمض كثير من الوقت حتى جاءه أبو بكر يعرض عليه الاسلام، فأجاب من فوره، وذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلن إليه اسلامه. وتعلم منه أول ما تعلم كيف يؤدي الصلاة. وقتها كان «سعد بن أبي وقاص» شابا جلدا قويا مع أنه لم يتم العشرين من عمره. ولما وصل الى داره كانت أمه تستقبله بحنانها وعطفها. وقالت له: هيا لتأكل فقد أعددت لك ولأخيك «عامر» طعاما شهيا. وجلست الأم مع ولديها تأكل معهما، لكن سعدا آثر ان يأكل قليلا ليخص امه بالكثير. كان يهيئ اللقمة الشهية ويضعها في فمها من شدة بره بها وحبه لها وعطفه عليها. وكانت لذلك تحس بالسعادة تغمرها.

بعد الطعام فرغت الأم لبعض شأنها، بينما مضى سعد الى خارج الدار، فلم يمكث طويلا، وعاد الى الدار. كان قد التمس الماء خارج الدار ليتوضأ، وعاد ليصلي في فناء الدار. وشاهدته أمه وهو واقف يتمتم بكلمات لم تستوضح منها شيئا. ثم رأته يركع ويسجد، ولم تر أمامه صنما، فعجبت لما ترى. وأحدثت من حوله جلبة وحركة عله يلتفت إليها ويترك صلاته كما كان يفعل وهو يصلي لآلهة قومه فلم يفعل. وانما ظل في صلاته حتى انتهى منها، وسلم عن يمينه وعن شماله ثم ابتسم لأمه. فسألته عما كان منه فأخبرها بإسلامه. ففزعت لذلك فزعا شديدا، واستنكرت تركه آلهة قومه الى إله محمد بن عبدالله فشرح لها الاسلام وما يدعو اليه، وعرفها أن الله هو خالق الكون وهو الرازق لمن في الكون، وأن دين الاسلام يدعو الى مكارم الأخلاق والبر بالأمهات والآباء وذي القربى وسائر الناس. ثم دعاها الى الدخول في الاسلام فرفضته وانثنت عليه تدعوه أن يعود الى دين الآباء والأجداد، وأن يعيد إيمانه بالآلهة التي لا تعرف سواها. لكن سعدا رفض، وأخذ يبصر أمه بما يدعو اليه الاسلام.

أم سعد تعلم أن ابنها سعدا يحبها حبا شديدا يملك عليه كل قلبه فاختارت وسيلة تخترق بها قلبه ليعود الى عبادة آلهة قومه. قالت له: يا سعد، إنك تعلم مدى حبي لك، واذا لم ترجع عما أنت فيه فلن أذوق طعاما ولا شرابا، ولن يمس جسمي ماء حتى تعود، فاذا لم تعد فسأمضي في هجر الطعام والشراب والماء حتى أموت فتعير بي مدى حياتك. فقال سعد: يا أماه لا تفعلي، فلست بتارك ديني مهما يكن الأمر.

لكن «حمنة» نفذت وعيدها على نفسها، وكان «سعد» يدخل الدار عليها فتدعوه الى ما تريد. ولكنه يقول لها: أفضل لك أن تأكلي فما أنا بعائد الى الظلام، ولن أترك النور الذي أعيش فيه. و«حمنة» امرأة في رأسها من العناد ما يجعلها تصر على الاضرار بنفسها، فرفضت أن تأكل أو تشرب أو تغتسل، ومضت عليها أيام طويلة والهزال يأخذ من جسمها، وكل من حولها يدعونها الى الطعام فلا تستجيب. حتى خفت صوتها وتباطأت دقات قلبها وزاغ بصرها فلا تستطيع تركيزه على شيء لتراه. واشتدت على نفسها في هجر أسباب الحياة من الطعام والشراب حتى أشرفت على الهلاك، وأشارت الى من حولها يطلبون سعدا حتى يراها في هذه الحال فيعود عن دينه الى عبادة أصنام قومه. فذهبوا اليه ودعوه أن يأتي الى امه ليلقي عليها نظرة وداع قبل أن تموت جوعا وعطشا، وجاء سعد، وكان أول ما قال لأمه: كلي واشربي فلن أترك النور الى الظلام، ولن أعود الى ما تريدين. ولم تر «حمنة بنت سفيان بن أمية» مفرا من أن تعود للطعام والشراب فتنجو بحيلتها، وأكرم الله سعدا بأن أنزل في موقفه هذا قرآنا، هو قوله تعالى في سورة لقمان في معرض الوصاة بالوالدين: «وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا».

وعاشت «حمنة أم سعد» في مكة على الشرك، حتى يوم الفتح الذي شارك فيه ابنها فدخلت في الاسلام، واشتركت في بيعة النساء■

عبد اللطيف فايد

تطوير هدية المتزوجين في الكويت

الكويت - محمد الصوفي

☐ الوسائل الاعلامية السمعية والبصرية وارشاد المقبلين على الزواج كل ذلك له اثر بالغ ومهم في استقرار الحياة الزوجية وفي هذا الاطار قامت لجنة مصابيح الهدى بتطوير هدية مشروع الفرحة للترابط الاسري والتي تقوم اللجنة باهدائه الى جميع المتزوجين الجدد.

يقول عبدالله الشهاب مدير مشروع الفرحة [illegible]

أرقام خطيرة من المؤتمر الدولي لطب الأطفال

26 مليـــون طفـل بلا مأوى

القاهرة. ابراهيم جلاء

□ ارقام خطيرة ومفزعة تهدد مصير الطفولة في العالم خرجت في ابحاث الاساتذة والباحثين الذين شاركوا حديثا في فعاليات المؤتمر الدولي الحادي والعشرين لطب الاطفال بالقاهرة.

الدكتور عادل عبد الفتاح رئيس اقسام الامراض الباطنة بجامعة «كيس ويستون» بكليفلاند» قال ان 300 مليـون طفل في العالم مصابون بالملاريا الى جانب 300 مليون شخص معظمهم من الاطفال مصابين بالبلهارسيا وحذر من انتشار امراض الطفيليات في العالم.

الدكتور عثمان جلال المصرى استاذ طب الاطفال بجامعة «لوس انجليس» اكد ان حوالى 50٪ من اطفال مصر يعانون من الانيميا واكد تلك النتيجة الدكتور «مارك بل زى» ممثل منظمة الصحة العالمية الذى اضاف ان 40٪ من الحوامل في العالم يصبن بالانيميا وان 1.5٪ من الحوامل يفقدن حياتهن سنويا بسبب الاصابة بالانيميا.

وحذر الدكتور احمد عكاشة استاذ الطب النفسي من قصور الخدمات الصحية النفسية للاطفال في مصر ومعظم الدول النامية وقال ان ربع الاطفال في كل بلاد العالم خاصة الدول النامية يعانون من اضطرابات نفسية وسلوكية ودراسية.

وقال ان تطبيق ذلك على مصر يؤكد ان 6 ملايين طفل مصرى مصابون باضطرابات نفسية، بل ان التخلف العقلي بلغت نسبته حوالى 1٪ بين اطفال العالم.

واكد الدكتور حسين الجزائرى رئيس المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية ان نسبة كبيرة من اطفال العالم يعانون من الاستغلال، وقال ان من ابسط صور ذلك توجيه الاطفال للقيام بالاعمال الخطيرة التى قد تؤدى الى اصابتهم بأمراض مختلفة اقلها التسمم، أو استخدامهم في ارتكاب الجرائم المختلفة مثل عمليات تجارة المخدرات والاغتصاب.

وفجر الدكتور «جان تشيلر» رئيس قسم الاطفال بالولايات المتحدة مفاجأة بأن الاحصائيات اكدت وفاة خمسين مليون طفل في العالم خلال الحروب الاخيرة وان حوالى 4.5 مليون طفل قد اصابتهم الحروب باعاقات وتشرد اكثر من 12 مليون طفل واصبح حوالى 26 مليون طفل في العالم بلا مأوى، وقال ان نسبة وفيات الاطفال بسبب الحوادث والحروب تفوق نسبة الوفيات من ضحايا الحرب العالمية وان الكثيرين اصيبوا بالتشويه والتشرد والاعاقة بخلاف الآثار غير المباشرة التى تؤدى الى تحطيم الاسر والمجتمع والخدمات الامنية والصحية والتعليمية.

وقدمت منظمة «اليونيسيف» بحثا اكدت فيه ان ثلث الاطفال في العالم يعانون من سوء التغذية والجوع، وتأتى افريقيا في مقدمة القارات التى تعانى من الوفيات بين الاطفال، وتبلغ نسبة وفيات الاطفال في افريقيا 30٪ من نسبة الاطفال في العالم بسبب امراض الحصبة والانيميا والملاريا.

واكد الدكتور جيم تولوك من منظمة الصحة العالمية ان معدلات وفيات الاطفال في الدول النامية وصلت الى 12.5 مليـون طفل سنويا في اقل من خمس سنوات وهو ما يشكل 71٪ من المواليد في هذه الدول اى ان كل عشرة مواليد يموت منهم سبعة سنويا ■

الحروب شردت ملايين الاطفال

300 مليــون طفل مــصــابون بالملاريا
ثلث أطفـال العـالم يعـانون الجـوع

متى يونس *

حتى لا نصبح مرآة لهم!

□ اذا كان عارضو الأزياء العالميون يقومون كل عام بتقرير «لون» فصل الشتاء وخطوطه للموضة لفصل الصيف، فكذا المؤتمرات الدولية العالمية ترسم صورة واضحة للتيار السائد في هذا العصر والافكار الراجحة في قضايا تلك الحقبة. ولكن ما مدى تأثير عالم الموضة على أزياء نسائنا في العالم الثالث، ما مدى مقاومتهن «لبير كاردان وشانيل»، سؤال لم يخطر لي يوما ببال لانه نفسه هو السؤال الذى علينا أن نطرحه الآن، ما مدى قوتنا الداخلية في مقاومة ما يدور خارج فلكنا من تيارات وأفكار من رؤى ومخططات؟

كنت فيما مضى من حاملي فكرة «المؤامرة ضد الاسلام/المخطط الثالوثي: الصهيوني، الماسوني، الصليبي»، إلا انني اعترف بانه آن الأوان لأن أغير تلك الفكرة العتيقة، انا لن الغيها بالكلية ولكن سوف اضعها في مكانها ومكانتها الحقيقية. فليس كل ما يدور حولنا وليد مخطط ومؤامرة وليس كل ماهو فكر «مضاد للاسلام» فكرا دبر له بليل. فالموضوع أعقد من ذلك بكثير.

فالبشرية تنهار وتسقط تدريجيا في مستنقع الشهوات الحيوانية وليس كما ظننت ان انحرافها مجرد انحراف فكري وأيديولوجي، وسقوطها مجرد آراء لـ«سارتر وفرويد»، الأمر أصبح أكثر خطورة من ذلك، فالشذوذ ليس فكرة بل تيارا سائدا ورؤية جديدة عارمة سريعة الانتشار خطيرة التأثير!

والانحطاط الخلقي ليس مجرد بلورة لنظرية «فرويدية»، في بطون كتب طال عليها الزمن، لكن الانحطاط الخلقي والتفكك الأسرى وانتشار ممارسات قوم لوط هو «الجو» السائد في البيئة الغربية.

كلما نظرت من نافذة الحجرة المتواضعة المستأجرة في «هوايرد» وهي على بعد 60 كيلو من «بكين» وعدت بذاكرتي الى بلدتي، الى بيتي المتواضع والى عائلتي التي لاتدرك شيئا عما يسود في العالم من حولها، أحسست برغبة بداخلي لان أصرخ وأقول لكل من حولي: ليس بالجهل وتجاهل ما يدور من حولنا سوف نحمي أنفسنا بل بمواجهته بشجاعة وباقدام..

علينا أن نعرف ونطلع على كل ما حولنا من غث وسمين ثم نواجه الغث بما لدينا من كنوز فكرية وآراء مستنيرة.

سوف نكون يوما مرآة لذلك الغرب ان لم نواجهه بخطة علمية واستراتيجية مستنيرة، الى متى سوف تكون كلماتنا في المنتديات والمؤتمرات الدولية مجرد ردود فعل لهجوم ذلك الوافد على الاسلام أو افتراء تلك الجمعية النسوية على تراثنا العريق؟.. الى متى سوف نذهب الى المؤتمرات فارغي الحقائب الفكرية والايديولوجية؟

سألت أستاذة في احدى الجامعات المصرية أثناء رحلة السفر لحضور مؤتمر في «بكين».. ما هدفك من السفر؟.. قالت الدفاع عن الاسلام.. جميل، ولكن كيف؟.. بما يعينني عليه ربي.. هل لديك استراتيجية أو دراسة مسبقة عن تلك الشبهات التى من المتوقع ان تواجهيها؟ لا.. مارأيك في ما يسمى حركة تحرير المرأة بعدما تطورت في الحقبة الأخيرة؟ لا علم لدى بذلك!

لن يكون من العقل أو المنطق ان نقول فلنغلق على أنفسنا بابنا، أو فلنحتم في ديارنا.. أفكار «فرويد» تدرس في المدارس ومرآة تلك الآراء يمكن رؤيتها على أفيشات اعلانات الافلام في الشوارع.. «المواجهة الايديولوجية» هي الحل والمعركة بالنسبة لنا ان أحسنا التعرف على ما لدينا من فكر اسلامي مستنير ومن تراث لاينضب ومنابع فكرية لاتجف، لن أحسنا ذلك وان أحسنا عرضه بكل ما هو حديث ومستحدث من تكنولوجيا العصر، حين ذلك تكون المعركة «الايديولوجية» في صفنا واحتمالات الخسران معدومة ■

* القاهرة

مرحلة جديدة

□ انا طالب مصرى.. في الصف الأول الثانوى.. انطلقت من نهاية مرحلة.. لبداية مرحلة جديدة.. حتى بدأ قلبي يتفجر بالطاعة والإيمان بالله عز وجل.. فاليوم أصلي بالطريقة السليمة والصحيحة.. وأصوم شهر رمضان كاملا.. وأتعامل مع أقراني بحب وتبادل رأى ومودة.. فالطفولة كانت مرحلة.. وبدأت مرحلة الصبا.. ويليها الشباب.

ونحن بحاجة إلى وعي وتسلح بأخلاق إسلامية ليصبح الإنسان نموذجا للخلق الإسلامي القويم.. ورغم ذلك تبدلت بعض أخلاق زملائي.. فهناك من يلهو.. ومن يذاكر.. الخ.. حتى أصبح الفارق شاسعا بين من يجد ومن يلعب.. فمن يوجه النشء، هل الأسرة أم المدرسة أو مناهج التعليم أم الاعلام؟■

محمد يحيى السيد النجار
دمياط - مصر

لوحة

بريشة الهيباوى
محمد
العمر 13 عاما -
مراكش - المغرب

الرسالة الفائزة باشتراك مجانى لمدة سنة فى مجلة باسم

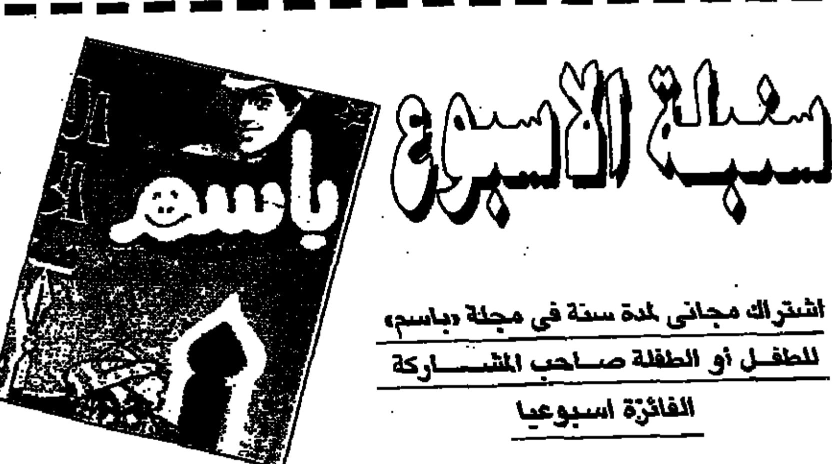
بـر الوالديـن

حنين محمد أمين *

□ أوصانا ديننا الحنيف بحب الوالدين وبرهما وطاعتهما وعدم التأفف والتبرم من خدمتهما ويكفي أن رضى الله سبحانه وتعالى مرتبط برضى الوالدين، وبفضل ذلك تتم النعم وتكتمل والتوفيق بيد الله عز وجل.

فأنا من خلال وعبر هذه الصفحة بجريدتنا «المسلمون» أنصح نفسي واخواني واخواتي بلزوم طاعة الوالدين وسماع نصائحهما ولا ننسى أداء الصلوات الخمس في أوقاتها ■

* العمر 8 سنوات - الصف الثاني الابتدائي لتحفيظ القرآن الكريم - مكة المكرمة



سنبلة الاسبوع

اشتراك مجانى لمدة سنة في مجلة «باسم» للطفل أو الطفلة صاحب المشاركة الفائزة اسبوعيا

عزيزى الطفل
يمكنك ان تفوز باشتراك مجانى لمدة سنة في مجلة «باسم»، لتصلك اسبوعيا على عنوانك الذى ترفقه مع رسالتك. من بين المشاركات المرسلة لزاوية سنابل سيتم اختيار المشاركة المتميزة لتنشر تحت عنوان «سنبلة الاسبوع».. فقط عليك ارسال مشاركتك سواء بالمقال او التحقيق او القصة أو الشعر أو الرسم او الكاريكاتير مع الكوبون المرفق وصورة شخصية لك وبالنسبة أصحاب المشاركات من المملكة العربية السعودية عليهم ارسال خريطة تبين عنوان المنزل مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق..

الاسم : ....
العمر : ....
السنة الدراسية : ....
العنوان : ....
الهاتف : ....

عند الصغير جهد فائض.. كيف نستغله؟

جدة. هنادة ممدوح

□ مهما كان صغيرا فإن لديه جهدا فائضا.. يلعب ويمرح ويمارس «شقاوة» الاطفال ومع ذلك يبقى لديه جهد فائض، قد يستغله في «شقاوة» عنيفة، أو في تحطيم ما تقع عليه يده، أو يتجاوز ذلك الى امور تشكل خطرا على حياته! كيف تستغلين هذا الجهد الفائض فيما يفيد طفلك؟!

يقول محيي الدين المؤذن: استغل الجهد الفائض في تشغيل اولادى في عمل يدر عليهم كسبا ينفقونه على انفسهم، لانني احب ان يتعودوا على الاعتماد على انفسهم من صغرهم. وان اربي فيهم الشعور بالمسؤولية.

فاروق محمد - تاجر - يضيف: ان الاسلام يبني الشخصية الاسلامية على تحمل المسؤولية وعلى النشاط والكد. وعلى التدريب العملي على الحياة منذ الصغر.

ويرفض مبدأ تشغيل الاطفال بغير ضرورة، فالاسلام يكلف اهلهم بالانفاق الكامل عليهم حتى يبلغوا سن التكليف، ويعتقد انه ليست الوسيلة الوحيدة لتعويد الاطفال على العمل والشعور بالمسؤولية، تكليفهم بالانفاق على انفسهم جزئيا وهم اطفال، وكليا وهم مراهقون. وانما تعويدهم على العمل ويكون بتحبيبه اليهم، لا بالزامهم، حتى يحبه وقت الالزام.

«لى أربعة أولاد وأسير في تربيتي معهم على هذا المنهج الذى رسمه لنا سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم فلا اكلفهم بشيء فوق طاقتهم، وعندى قناعة كاملة ان الاولاد ينبغي ان يأخذوا قسطا وافرا من ممارسة النشاطات التى يرغبون فيها بشرط الا تنافى عاداتنا وتقاليد ديننا السمح.

وتقول فايزة قاسم مشرفة رياض الاطفال في مدرسة الامجاد الاهلية: يشكل اللعب جانبا هاما من حياة الصغير حتى السابعة وما بعدها. فالجهد الفائض يمكن ان يصرف في اللعب، كله أو بعضه على الاقل، واللعب بالنسبة للصغير مجال واسع للتربية والتوجيه وتنمية المواهب والقدرات والاستعدادات، فهو ليس مجرد انفاق طاقة فائضة، ولكنه فرصة للتربية والتدريب في ذات الوقت.

ومن هنا ينبغي ان يكون اللعب موجها وتحت اشراف المربي، سواء كان لعبا فرديا للطفل في سنواته الاولى أو لعبا جماعيا حين يكبر ويستطيع المشاركة مع الآخرين.

وليس معنى كونه موجها، وكونه تحت اشراف المربي أن يكون الزاما وقسرا كالدروس في المدرسة، فهذا يجعل الطفل يزهد اللعب ويكرهه بينما المقصود هو ترغيب الطفل وتحبيبه في انواع اللعب التي يراها المربي مفيدة له أو الموصوفة في الكتب المتخصصة، والاشراف يكون من بعيد حتى لا يحمل صورة الالزام والمراقبة. فاللعب «لعب» على كل حال، وقلبه الى جد يفسد طعمه ويفسد مفعوله!. ويمكن ان يأخذ الاشراف صورة المشاركة الحقيقية بين الحين والحين. تقول «أ» بكالريوس اقتصاد: اعتقد ان اللعب شيء اساسي في حياة الطفل ولا بأس الى جانب اللعب من تشجيعه على القيام بأعمال معينة لاستنفاد الطاقة الفائضة لديه، كتكليفه بترتيب اشيائه وتنظيمها. فهذا عمل ذو هدف مزدوج، استنفاد الطاقة اولا، وتربية عادة طيبة في ذات الوقت، أو تشجيعه على القيام ببعض الاعمال في المنزل، أو تكليفه بشراء اشياء من الخارج حين يكبر سنه ويصبح صالحا للخروج والتعامل مع الآخرين. الى غير ذلك من الاعمال النافعة، التي لا تبقى للطفل جهدا فائضا يصرفه في شر أو سوء، وليس معنى ذلك انهاك الطفل بالعمل بحجة استنفاد الفائض من طاقته! ان اللهو والمرح هو عالمه الاصيل الذى لا ينبغي افساده بالعمل بمعناه الجاد، الا بعد سن معينة «في السبع الثانية من عمره» ولا ننسى ان ارهاقه بدنيا أو عصبيا يضر نموه الطبيعي ويؤثر على صحته ■

الجهد الفائض للطفل يمكن توجيهه إلى ما يفيده

من أوراق زوجة

□ أمر مهم أشير إليه تفرضه الأحداث الأخيرة وهو أن نتجه في تربية أولادنا إلى بث قاعدة تربوية هامة، وهي أن نبتعد عما من شأنه أن يؤسس فيهم حب العنف أو ممارسته. لابد أن نكره إلى قلوبهم وإلى نفوسهم هذا السلوك، ونحبب إليهم سلوك الرحمة، والهدوء في القول والفعل وعدم الانفعال.

وهذا لايأتي بالجمل الارشادية المطولة التى قد يملها الطفل، ولكنه يأتي بالسلوك اليومي الذى يعايشونه. مثل أن نبعدهم عن ألعاب الفيديو العنيفة، وعن مشاهدة المواد الدرامية التى تتسم بالعنف وهي موجة المواد الدرامية التى انتشرت في السنوات الأخيرة وتشد إليها اهتمام الكثير من الشباب والأطفال، حتى أصبحنا نشاهد كما كبيرا من الأعمال الموجهة للطفل، ومعظمها ينتج في مجتمعات غربية، تربي في الطفل صفة السلوك العنيف، وتملأ مشاهدها بالتشويق والجذب.

فرق بين أن نعلم أطفالنا صفات الشجاعة في الحق وبين أن نعلمهم صفات أقل ما توصف به، أنها تربي فيهم حب الجريمة والاعتداء على الآخرين. عندنا من موروثنا التاريخي الاسلامي الكثير الكثير الذى يمكن أن نملأ به المواد الموجهة للطفل. قصص إسلامية تعلي شأن الحق والتنشئة الصالحة، وتنبذ الكراهية والحقد والتدمير والتعدي على الآخرين، وترفض اشاعة الفوضى وهدم الاستقرار.

هذه الأمور التربوية تأتي من الصغر. فهل انتبهنا لهذا؟■

أم سيف

الأطفال أقدر على تعلم الفصحى قبل سن السادسة

عمان. «المسلمات»

□ اكد خبير اللغويات د. عبدالله الدنان قدرة الاطفال على تعلم اللغة العربية الفصحى في سنوات حياتهم الاولى واتقانها اكثر من الكبار شريطة ان تتاح لهم الفرصة، وذلك عن طريق مخاطبتهم الدائمة بالفصحى في البيت أو دور الحضانة، واشار الى انه طبق الحالة الاولى على طفله الذى استطاع اتقان الفصحى في السنة الثالثة من عمره، وطبق الحالة الثانية في احدى رياض الاطفال بالكويت، وكانت النتيجة ان الاطفال اتقنوا الفصحى بعد ستة اشهر فقط من التعليم المتواصل.

وعن مفهوم اللغة قال: انها عبارة عن رموز صوتية تصدر من انسان الى انسان آخر بقصد التواصل وهذه الرموز لها انظمة بنيوية ودلالية دقيقة استطاع النحاة ان يكتشفوها وان يجعلوا منها ناظما لتلك الرموز التى تكون العبارات المفهومة. وقال: ان اللغة العربية هي اللغة الوحيدة في العالم التى لم تتغير تراكيبها مع الزمن، اما بالنسبة للغة العامية فإنها تختلف عمليا عن الفصحى بحيث تصبح لغة اخرى لا علاقة لها بالفصحى، وعليه فإن التراكيب هي التى تمنح اللغة هويتها.

وحول واقع اللغة العربية في عصرنا الحاضر اشار الى وجود ضعف عام عند الطلبة بهذا الصدد وهو امر لاحظه المربون لان النتائج لم تكن يوما بقدر الجهد المبذول في التعليم. ويقارن د. الدنان الذى كان مشرفا على اللغة في برنامج الاطفال الشهير «افتح يا سمسم» بين عدد الحصص المقروءة في مجال اللغة بين الاردن كنموذج للوطن العربي، وبريطانيا كنموذج غربي. فيقول ان هذا العدد يبلغ في السنوات الست الاخيرة من التعليم العام في الاردن 1260 حصة، في حين يبلغ في بريطانيا ولذات المدة 576 حصة، الامر الذى يترتب عليه ان يظل الطالب العربي مشغولا بتعلم لغته في حين ينهمك الطالب الاجنبي بتحصيل المزيد من المعرفة، وكان يمكن تدارك هذا الامر لو تم تعليم اطفالنا الفصحى فيما قبل السادسة من اعمارهم ■


الطفل الصغير اقدر على تعلم اللغة العربية الفصحى

خواطر امرأة

الدواء الرائع

□ مراهقة في عمر الورود.. هذه الوردة قد ذبلت.. جفت فيها الاوراق وتلاشى منها الرحيق. كانت تجلس في صالة الانتظار في عيادة الطب النفسي تنتظر الدور ساكنة بلا حراك تستعرض امامها حلقات المسلسل القاتم، مسلسل آلامها الذى عرض في عيادة للطب النفسي ولم يجد الشفاء.. فاقت من غفلتها على صوت ينادي اسمها.. دخلت العيادة بنفس يائسة واحساس مخيف يردد.. لا فائدة.. لا علاج.. لا راحة.. نظر اليها الطبيب بتمعن ومن النظرة الاولى عرف كم تعاني هذه الانسانة وتتعذب.. طلب منها الجلوس وسألها بعض الاسئلة الروتينية التى كانت تجيب عنها بكل ملل ويأس.. ثم قال. تفضلي.. تحدثي عن كل ما تعانين.. «حياتي مأساة.. كلها احزان مصاعب.. خلافات مع كل من حولي.. كل يوم مشكلة.. الم في رأسي. انات في صدري.. أوجاع في قلبي».. واستمرت.. استمرت تحكي قصة الاحزان وهي لا تعلم بأنها قصة كل انسان.. من يعيش في هذه الدنيا بلا مشاكل بلا هموم.. هذه دنيانا سميت كذلك لانها دانية لا تساوي عند الله جناح بعوضة.. كلنا يعاني والفرق بيننا هو في الجرعات الايمانية التى كلما زادت زودتنا بالصبر والقدرة على التحمل.. لقد عرف هذا الطبيب الدواء، وكتبه على الورقة بكل ثقة وهو يقول.. تأثير هذا الدواء مريح ويدوم طوال العمر ولن تجدي ابدا له مثيلا.. تناولت الوصفة وعادت الى البيت متأكدة من وجود هذا الدواء في خزانة ادويتها العامرة.. وحين فتحتها اخذت تقرأ.. قال الله تعالى «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» ماذا؟ ما هذا؟ اعادت القراءة وقلبت الورقة يمينا ويسارا.. لا يوجد سوى هذه الكلمات آخر امل ايتها اليائسة واجمل امل.. واغمضت عينيها متنهدة بعمق.. نعم.. بذكر الله تطمئن القلوب وتذاب الهموم وتعرف النفس ماهو القدر والمكتوب.. النفس المؤمنة ترضى بالابتلاء وتشكر وتداوي الهموم بالصبر الجميل واللجوء الى الله. ومرت الايام برحلة العلاج الممتعة وهاهو النور يعود للقسمات والابتسامة تعود.. نعم لقد شفيت تلك النفس التي لم تعرف الراحة يوما بوصفة مجانية رائعة.. واخيرا.. لطفا.. ايها الاطباء النفسيون.. هلا اضفتم الى وصفاتكم هذا الدواء «ألا بذكر الله تطمئن القلوب»■

أم سمية

نصف الدين

المشكلة ليست قلة خطابي.. ولكن المشكلة هي رفضي لهم لخوفي وترددي!

زوجتي تمارس غرورها معي وتستصغر من شأني!

□ 3058 ـ أنا طالبة جامعية في احدى الكليات العملية ابلغ من العمر 20 عاما ترددت كثيرا قبل الكتابة اليكم نظرا لتقاليد العائلة والمجتمع الذي يرفض مثل هذه الطريقة على الرغم من انها ليست مخالفة للاسلام، لكنني لم اجد حلا آخر، فالمشكلة هنا ليست قلة الخطاب حيث انه قد تقدم لي الكثيرون ولكني كنت ارفضهم واحدا تلو الآخر وسط استغراب أهلي الذين ينكرون تصرفي هذا، إذ انهم لم يتعودوا اجباري على شيء، ولكن المشكلة هنا تكمن في الخوف والتردد الذي ينتابني كلما تقدم لي احدهم، صحيح أن كثيرا منهم متدين ـ أو هكذا يدعي ـ إذ أن اهلي لا يستطيعون التحقق من صدق تدينه حتى لو سألوا عنه، وهذا هو سر خوفي، فأنا لا اثق في احد من هذه الناحية واتشكك كثيرا فيمن يتقدم لي، واسأل نفسي هل هذا الشخص سيعاملني باحترام أم لا؟ ومثل هذه التصرفات حدث بإحدى صديقاتي إلى نعتي بالغرور وجحود النعمة، وأنا بعيدة عن هذا كل البعد، فأنا حقيقة لم استطع التخلص من هذا الخوف.. كيف لا وأنا أرى امامي كثيرا من قريباتي اللاتي خدعن بمظهر ازواجهن للتدين، وبعد الزواج اكتشفن واقعا آخر حيث انهم يعاملون زوجاتهم بمنتهى القسوة والغلظة، ويؤمنون بأن العلاقة التي بين الزوجين انما هي علاقة استعباد انطلاقا من فهمهم الخاطئ للقوامة، على الرغم من أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بالنساء خيرا في كثير من خطبه، بل إن بعض هؤلاء الازواج يأتي بأعمال لا يأتي بها من في قلبه ذرة ايمان، لذلك أرسلت اليكم املا في أن اوفق في زوج يعمل بكتاب الله والسنة قولا وعملا، ويتبع نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في معاملته لزوجته ويقيم الحياة الزوجية على أساس الاحترام المتبادل والتفاهم، ويسمح لي باكمال دراستي حيث إنه قد بقي لي سنة دراسية واحدة، وافضل ان يكون حاصلا على مؤهل جامعي في إحدى التخصصات العلمية «يفضل دكتور او مهندس أو عسكري» ولا أمانع من أن انتقل معه الى أي مكان داخل السعودية.

● 2057 يئس العشرة مع زوجة ترى انها اكبر من زوجها ويئس الحياة مع امرأة تمارس غرورها على زوجها!.. وهذا ما تفعله زوجتي معي حيث ترى انه كان يجب ان ترتبط بمن هو اغنى مني واكبر مكانة اجتماعيا ووظيفيا، لذا هي تحلم بالمستويات العالية الفخمة، وتريد ان تدفعني بكل قواها إلى ضرورة بذل كل ما في طاقتي لتحقيق احلامها.

سبع سنوات مرت على هذا الحال كأنها سبع عجاف أو يابسات، تحلي بكل المقاييس عال ولكنه لا يعجبها، كنت احاول إصلاحها، ولكن عندما اصابني اليأس واصبحت ارفض كثيرا من طلباتها التي تخرج عن المعقول او المقبول منطقيا، اصبحت تطلب الطلاق ليلا ونهارا، ولا اعلم ماذا افعل بهاتين الوردتين اللتين رزقني الله بهما منها؟..

أحاول الآن كسب نفسي بعد ان كسرت نفسيتي، فلم أعد احتمل هذا الهوان وكنت أظن أن العطف والرحمة اللذين اوصانا بهما رسولنا صلى الله عليه وسلم كفيلان بتقويم أي اعوجاج في حياة المرأة، ولكن بعض النساء تأبى إلا ان تكون ناشزا مهما اكرمها زوجها.

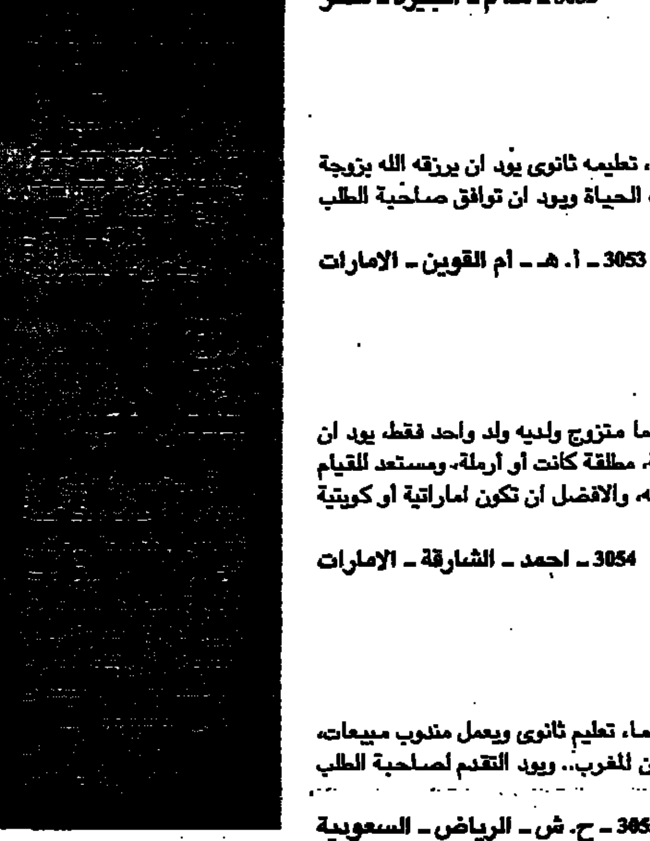
انني ابحث عمن ترضى بحالي ولا يهمني جمالها أو عمرها بحيث لا تكون جاوزت الاربعين لاني ارغب في الذرية.

● 2058 عمري 27 عاما. سبق لي الزواج والطلاق.. أما لماذا فشلت حياتي الزوجية فهذه هي حكايتي..

جنسيتي مغربية، أما مؤهلي التعليمي فهو السنة الرابعة الاعدادية، ملتزمة وأعرف ديني جيدا، حسنة الخلق والأخلاق، وربة بيت ممتازة، مطلقة وأم لطفلة من عائلة متوسطة.

طلاقي كان بسبب عدم التزام زوجي، ومعروف أن الزوج عندما يكون بعيدا عن الدين وما يأمر به من أخلاق حميدة، فان هذا يكون سببا في تهدم جدار الزوجية وهز استقرارها ونشأة المشاكل والتوتر داخل أرجاء المنزل. وهذا ما حدث بالنسبة لي، حيث تقوض زواجي واصبحت طالقا.

لذلك فان شرطي ان يكون زواجي بزوج متدين، سلوكه ينطلق من ما يأمرنا به الدين، يؤدي فروض ربه، لا يتعدى عمره 40 عاما، ولا يهم إن كان أرملا أو مطلقا، أو متزوجا ويريد الزواج مرة ثانية، لا يهم المهر ولا تغريني المظاهر الكذابة، أريده أن يكون متواضعا جدا، يقوي ايماني ويشجعني في ديني. ■



يحتسب الأجر في ابنيها

□ مصرية تبلغ من العمر 31 عاما، حاصلة على البكالوريوس ومطلقة ولها طفلان، يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح لا يمانع ان يكون معها ابناها.. ويحتسب فيهم الاجر. ■

3052 ـ هـ. م ـ الجيزة ـ مصر

شاب عماني

□ عماني يبلغ من العمر 26 عاما، تعليمه ثانوي يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة، تعينه على مواجهة ظروف الحياة ويود ان توافق صاحبة الطلب رقم 1817 أو غيرها. ■

3053 ـ أ. هـ ـ أم القوين ـ الامارات

زوجة ثانية مسلمة

□ اماراتي يبلغ من العمر 30 عاما متزوج ولديه ولد واحد فقط، يود ان يرزقه الله بزوجة ثانية عربية مسلمة، مطلقة كانت أو أرملة، ومستعد للقيام بتكاليف الزواج والزوجة ان شاء الله، والافضل ان تكون اماراتية او كويتية ان امكن. ■

3054 ـ احمد ـ الشارقة ـ الامارات

زوجة مغربية

□ سوداني يبلغ من العمر 32 عاما، تعليم ثانوي ويعمل مندوب مبيعات، يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة من المغرب.. ويود التقدم لصاحبة الطلب 1843 ان وافق اهلها. ■

3055 ـ ح. ش ـ الرياض ـ السعودية

زوج مصري

□ مصرية تبلغ من العمر 31 عاما، حاصلة على مؤهل جامعي، ملتزمة ويود اهلها ان ترزق بزوج صالح من مصر أو مصري في الخارج على أن يكون مستعدا لتكاليف الحياة الزوجية. ■

3057 ـ ح. م. ف ـ القاهرة ـ مصر

مصري ملتزم

□ مصرية تبلغ من العمر 38 عاما، مطلقة، بدون اطفال يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح على ان يكون مصريا ملتزما يخاف الله فيها. ■

3058 ـ أ. م ـ الشارقة ـ الامارات

إحدى الشقيقتين!

□ سعودي يبلغ من العمر 30 عاما، تعليمه ثانوي ويعمل في وظيفة حكومية، ملتزم ويود ان يرزقه الله بزوجة صالحة مناسبة له في السن ويود التقدم لاحدى الشقيقتين رقم 1899 من الرياض ان وافق اهلهما. ■

3059 ـ م. ح ـ تبوك ـ السعودية

مدرسة أو طبيبة

□ سعودي يبلغ من العمر 35 عاما، يدرس في ثالثة كلية، متزوج وأب لخمسة ابناء. ويعمل موظفا حكوميا يود ان يرزقه الله بزوجة ثانية مدرسة أو طبيبة، تكون حسنة الاخلاق. ■

3060 ـ ع. ص ـ الرياض ـ السعودية

بحرينية

□ بحرينية تبلغ من العمر 33 عاما، حاصلة على الشهادة الثانوية، يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح من البحرين أو احدى الدول الخليجية على ان يكون صالحا ومناسبا لها في السن. ■

3061 ـ م.ع ـ البحرين

لا مانع إن كان له أولاد

□ مغربية تبلغ من العمر 45 عاما مطلقة ويأمل اهلها ان يرزقها الله بزوج يقاربها في السن ويعاملها بما يرضي الله ورسوله، ولا مانع ان كان متزوجا أو أرملا، أو معه ابناء. ■

3051 ـ مليكة ـ مكناس ـ المغرب

متدينة جدا

□ مصرية تبلغ من العمر 26 عاما، حاصلة على دبلوم صنايع، ومتدينة جدا ولله الحمد، يود اهلها ان ترزق بزوج ملتزم يخاف الله فيها ويرعاها. ■

3064 ـ غ. م ـ مدينة نصر ـ مصر

يقوم بفرائض الله

□ مغربية تبلغ من العمر 27 عاما حاصلة على البكالوريا، متدينة، ويود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح وليس هناك شرط سوى ان يكون متمسكا بفرائض الله. ■

3066 ـ ع. م ـ بني ملال ـ المغرب

زوجة من أية جنسية

□ مصري يبلغ من العمر 28 عاما، يعمل مهندسا زراعيا في السعودية يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة متدينة من قاطني السعودية على ان تسكن معه حيث يكون.. وترضى بما لديه ولا تهم جنسيتها. ■

3056 ـ ب. م. م ـ القصيم ـ السعودية

الكوبون

الاسم: ....
الجنسية: ....
العمر: ....
التعليم: ....
الحالة الاجتماعية: ....
الوظيفة: ....
البلد: ....
الطلب: ....
العنوان: ....
رقم الهاتف: ....

أريد حلا

يجيب عنها:
الدكتور عبدالله المطلق

ترسل رسائلكم لهذا الباب على ص ب 478 الرياض الرمز البريدي 11411

لا أستقر في عمل

□ انا شاب بلغت من العمر 30 سنة وكلما وجدت عملا تحمست له في البداية ثم بعد فترة وجيزة ابغض العمل واتركه وابحث عن غيره وتكرر الحال معي عدة مرات وقد عرضت مشكلتي على بعض اصدقائي فاخبرني انني مصاب بسحر وان هذا من آثاره علي، التمس منكم التلطف بارشادي الى طريق لحل هذه المشكلة.

عوض احمد علي ـ السودان

ـ ان المتأمل في حال هذا الشاب يجد ان مشكلته توجد عند غيره من الشباب ويمكن لمن درس حالات معينة منها دراسة متأنية عميقة ان يرجع ذلك لواحد من الاسباب التالية:

ـ ان يكون الشخص مصابا بالملل فكثير من الناس يمل من المكان الذي يتردد عليه فلا تطمئن نفسه الى ملازمته وقد قيل ان النفس لتمل ولو اعطيتها الحلوى والعسل وقد ذكر الله عن قوم سبأ انهم ملوا النعمة حتى قالوا «ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم».

ـ ان يكون الشخص شديد الحساسية من النقد لا يصبر على كلام الناس، يفسر كل كلمة تصدر من زملائه بأنها غمز له وأذية وهذا يحمل على عدم الثقة بالآخرين واساءة الظن بهم، فكلما اختلط بجماعة ظن بهم سوءا وضاقت عليه الأرض بما رحبت حتى يفارقهم ظنا منه انه سيجد جماعة لا يتكلمون في شؤون الآخرين ولا يغلطون على من حولهم وياليت هذا الشخص يتأمل أبيات الشاعر بشار بن برد:

اذا أنت في كل الامور معاتبا
صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا وصل اخاك فإنه
مقارف ذنب مرة ومجانبه

ـ ان يكون الشخص يبتلى بمن يؤذيه ويكيد له ويحاسبه في كل صغيرة وكبيرة حسابا عسيرا يمل به العمل ويبغض به المكان ومثل هذا يحسن به الانتقال.

ـ ان يكون الشخص قد سحر في ان يستقر في عمل واحد والسحر حق من عمل الشيطان كما قال الله تعالى «واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر» ثم ذكر جل وعلا بعد ذلك ان السحر لا يمكن تعلمه الا بكفر حيث قال: «وما يعلمان من احد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر» وفي هذه الحالة يجب ازالة ذلك بالرقى الشرعية إما ان يرقي نفسه بالفاتحة والمعوذات وآية الكرسي ويستمر على ذلك حتى يزول البأس أو يذهب الى من عرف بالصلاح وعرف بنفع الناس بالرقية المشروعة حتى يرقاه فيبرأ بإذن الله ومن لعظم ما ينفع المريض بإذن الله تضرعه الى الله في اوقات الاجابة كآخر الليل وساعة الاجابة يوم الجمعة بإظهار فقره وحاجته الى ربه وسؤاله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا مع الصلاة والسلام على المصطفى صلى الله عليه وسلم، وليتذكر المصاب قول الله تعالى «أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء». وقوله الله تعالى «واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون». ■

الشرع يقول لك

لا تصبري على هذه الحال

الرياض، عقيل العقيل

□ انا امرأة متزوجة ولي اربعة اطفال ولله الحمد ومشكلتي انني قد ابتليت برجل يتعاطى المخدرات وخصص غرفة في المنزل لهذه السموم وانا اخاف على نفسي واولادي منه، وكلما نصحته او هددته بفضحه وكشف أمره هددني بالطلاق فكيف أصنع معه وانا اعيش الآن في رعب منه؟

س. س ـ الرياض

ويعرض هذه المشكلة على الشيخ د. عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ـ عضو الإفتاء في السعودية ـ اجاب بقوله:

لا تصبري معه على هذه الحال فإنه سوف يضرك ويضر أولادك فعليك أن تفضحيه وتدلي عليه لجنة المكافحة وقبل ذلك أخبري أهله أو اهلك إن رأوا نصيحته وتخويفه أجدى فمتى لم يرتدع واستمر على أخلاقه وتعاطيه هذه المخدرات التي تقضي على العقل والبدن فإن البقاء معه لا يجوز لما فيه من الخطر على زوجته وأولاده من القتل أو الضرب أو على المال من الاتلاف والافساد ولما فيه من الاسراف وصرف الثمن الكثير فيما هو ضار على الصحة ومذهب للعقل والمعرفة ففي فضيحته زجر له ولأمثاله ولو ادى ذلك إلى سجنه الطويل أو تعذيبه ومتى هدد بالطلاق فلا بأس فإن ايقاع الطلاق منه أولى من البقاء معه على هذه الأخطار وهكذا لو طلق فإنه المتضرر حيث انه سوف يبقى بدون زوجته والعادة أن يفتضح فلا يرغبه النساء ولا الأولياء وسوف يجعل الله لك فرجا ومخرجا فانقذي نفسك وأولادك من هذا الخطر الكبير. والله أعلم ■

الثقافة الأسرية

حسن معاملة الأبوين

□ انها قصة قديمة جديدة.. قصة العلاقة بين الآباء والابناء؟

ماذا يريد الابوان؟! وماذا يريد الابناء؟

بعض الابناء نموذج للمطلوب نجاحا في الحياة، واستقامة على طريق الله، وبرا بالوالدين.

وبعضهم دون ذلك على درجات يتفاوتون!

ولذلك ليس عجبا ان نجد في القرآن الكريم الوصايا بالوالدين للابناء لان الوالدين ماض، والانسان لا يلتفت الى الماضي الا لحاجة والابناء مستقبل ومن الطبيعي ان ينظر الانسان الى المستقبل الذي يكون امامه! ومن هنا كان حرص الوالدين على الاولاد حرصا غريزيا لا يحتاج الى تنبيه، وكان بر الوالدين امرا دينيا واجتماعيا يحتاج الى التذكير!

وان مما يثير العجب ان تجد الولد منشرح الصدر منطلقا خارج بيته، فإذا دخل عتبة الباب تجهم وقطب حاجبيه وكأنه يدخل سجنا! ويضيق صدره ويسوء خلقه.. ويزداد تأففه!

وتسأل لماذا؟ وانت ترى الوالدين يحرمان انفسهما من كثير مما يريدان من متع الدنيا ويؤثران به اولادهما! ومع ذلك لا يجدان جزاء ولا شكورا.. ولا كلمة طيبة أو ودا في المعاملة!

أذلك ثمرة سوء في الطبع؟ أم تقصير في التثقيف والتوجيه؟!

أيحتاج الانسان الى من يعلمه كيف يعامل ابويه؟

ان صديقا له يقدم له هدية رمزية.. أو يدعوه الى طعام فيحفظ هذا الموقف للصديق.. ويتحدث عنه ويسعى الى مكافأته!

فكيف به وهو في ضيافة والديه سنين طويلة؟

كيف.. وهما ينفقان عليه ويعتنيان به.. ويرعيانه في كل شأنه؟ الا يستحق هذان الوالدان مكافأة على ما قدما؟

لا اقول مكافأة مادية! وإن كان الحكم النبوي «أنت ومالك لأبيك»!

ولكن اقول المكافأة المعنوية بحسن المعاملة، ولين القول وخفض الجناح!

لقد نبه الله عز وجل عباده الى بعض ما يعرض لهم في الحياة من تنغيص فقال: «يأيها الذين آمنوا ان من ازواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم. انما اموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم». ■

«زوجة».. آخر الأسبوع فقط!!

جدة، نجلاء الحجازي

□ في هذا العصر الذي تعددت فيه مشاغل الناس.. حتى لم يعد الشخص يتفرغ لمنزله أو أهل بيته.. مما يؤدي الى ضرر البعض.. استحدث بعض الرجال طريقة جديدة في الزواج بسبب تعدد اشغاله في اماكن قد تكون متباعدة.. آخر هذه الانواع زواج الـ«WEEK -END» آخر الاسبوع.. حيث يقوم الزوج بالزواج من اخرى ربما بغير علم زوجته. وهذا ما يحدث في الغالب. ولا يختلف هذا الزواج عن ما يقوم به بعض المقتدرين الذين يتزوجون ربما في بلدان اخرى كثيرا ما يسافرون اليها مرة في الشهر على اقل تقدير..

«المسلمات» تستطلع آراء عدد من النساء كونهن الجانب الآخر لهذا الموضوع فماذا لديهن؟

مقبولة شاكر معلمة علم اجتماع عندما سألناها عن رأيها بالنسبة لزواج الويك اند» أو بالاصح تزوج الرجل لزوجة اخرى دون علم الزوجة الثانية اجابت: طبعا لا أؤيد هذه الفكرة أو الحالة هذه وذلك لاسباب عديدة اهمها ان الزوج قد يكون غير مقتنع بحياته الاولى مع زوجته فكيف يقتنع بحياته مع الثانية.

ثانيا هذا يدل على ان الرجل نفسه ضعيف الشخصية بحيث انه غير قادر على مواجهة زوجته الاولى.

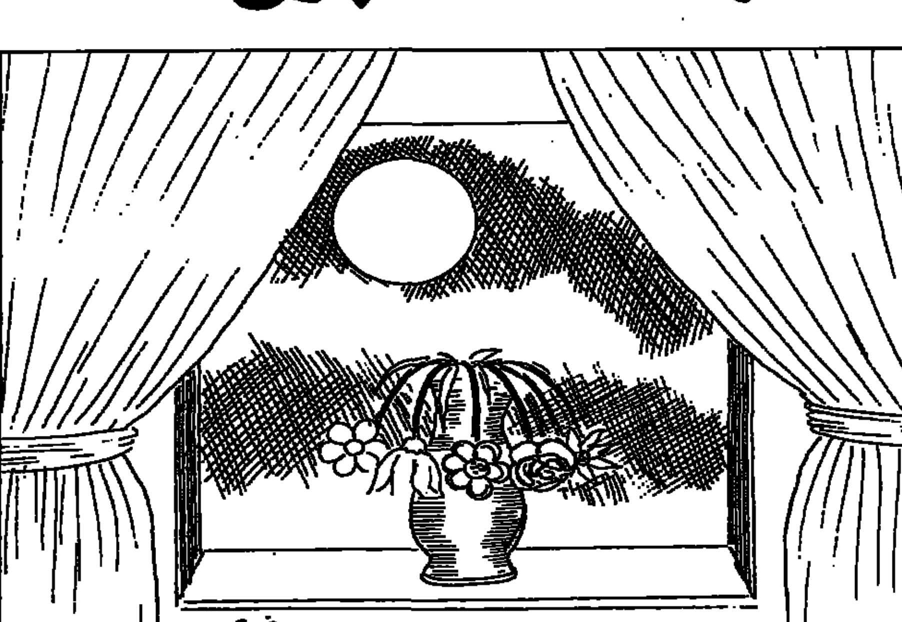
ثالثا: الطرف الثاني وهي الزوجة الثانية كانسانة لها احاسيسها ومشاعرها كيف ترضى على نفسها هذا الموقف وكيف تضحي بهذه الاحاسيس والمشاعر لمجرد يومين أو ثلاثة ايام في الاسبوع؟

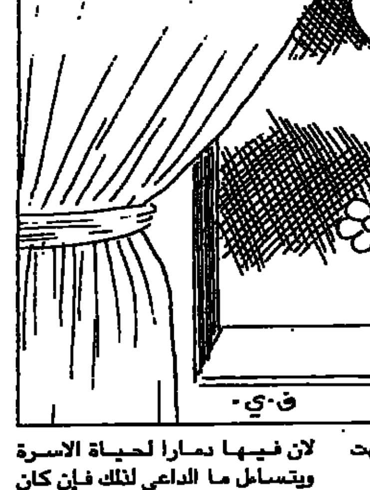
اما اذا كان الزوج يعدل بين زوجتيه ومصارح لهما بهذه الحياة فلا مانع، اما اذا كان غير واضح مع الزوجة الاولى ويعتبر ان الزوجة الثانية محطة استراحة للزوج فأنا كامرأة ارفض هذا الشيء غير اللائق.

وعن الاسباب التي تدفع الرجل للزواج بزوجة اخرى دون علم زوجته تقول مقبولة: اولا: اعتقد ان اهمال الزوجة لزوجها وحقوقه هو السبب، فمن المؤكد ان الزوج الذي يشعر بالنقص سوف يبحث عن من تعوضه ما فقده من زوجته، فالزوج لا يلجأ الى اخرى حتى يفتقد شيئا وهذا لا يمنع ان يتحمل الزوج ايضا توجيه زوجته وارشادها ونصحها. اذا قصرت معه في شيء.

وتقول رقية عبدالله ارملة وأم لسبعة أبناء: انا مع الزوج في الزواج من زوجة اخرى حتى لو لم تعلم زوجته الاولى لأن ذلك حق من حقوقه الشرعية، كذلك أؤيده اذا كانت زوجته الاولى مقصرة في شؤون بيتها عامة وواجبات زوجها خاصة حتى لو كان الزوج مسافرا واضطرته ظروف عمله للزواج هناك نظرا لطول المدة التي يغيبها عن زوجته، فلا مانع من ذلك لما فيه من صيانة لعرضه ودينه بشرط ان يعدل بينهما كما امر الشرع.

أما أ. ح فقد حكت لنا قصتها ومعاناتها من هذه المشكلة فتقول: تزوجت في سن المراهقة وكان زوجي متوسط الدخل والحال وبدأنا في التخطيط لمستقبلنا وكان يجمعنا الحب والتفاهم والصراحة والوضوح وانجبنا اول اطفالنا وبدأ زوجي يكبر وينجح في مجال عمله. حتى كون ثروة لا بأس بها وانجبنا 3 اطفال في المرحلة الاولى من الجامعة ولا انكر اني انصرفت عن بيتي وزوجي بعض الشيء، لافاجأ به يتزوج من فتاة عمرها 18 عاما، بالطبع غضبت في البداية وثرت وهممت بترك المنزل والذهاب الى بيت اهلي ولكني تراجعت من اجل ابنائي وبدأت اهتم اكثر بالبيت والاولاد وبه هو ايضا، وانقطعت تقريبا عن صديقاتي وكل ما قد يشغلني وفجأة رأيت زوجي يرجع لي مرة اخرى مطلقا زوجته تلك. ولكن مازال قلبي جريحا منه فلو صارحني من البداية لانتبهت لتقصيري ولما حدث ما حدث.







مها. ح ـ متزوجة وأم لثلاثة اطفال ـ تحكي لنا معاناتها وتقول: توفي اخي وعطفت على زوجته، وابنائه من التشرد والحرمان ولكنها هي وزوجي قابلا المعروف بالنكران فقد تزوجت زوجي دون علمي بالرغم من اني كنت اوفر له كل متطلباته ساهرة على راحته. وطلبت الطلاق منه وها انا مطلقة وأم لثلاثة اطفال محرومين من حنان الاب الآن وذلك كله بسبب اشباع رغبة ابيهم وطيشه الذي لا أرى له مبررا.

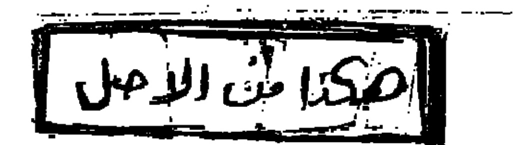
أما الشاب خالد وهو مطلق فيقول: لا اؤيد اطلاقا هذه الفكرة لان فيها دمارا لحياة الاسرة ويتساءل ما الداعي لذلك فإن كان لاشباع رغبة فما فائدة الزوجة؟ حتى لو كان فيها اعوجاج او كانت مقصرة فعلى الزوج اخبارها وتعديل وتقويم مناطق الاعوجاج في سلوكها، واني لا أرى اللجوء الى هذه الطريقة حتى لو كانت حلالا الا يكفي ان هذه العلاقة مبنية على سعادة اسرة بأكملها كذلك يكون اساسها ضعيف لانها مبنية على عدم المصارحة.

ويضيف باسل الى قول زميله خالد: هذه العلاقة الزوجية قبل كل شيء فيها هضم لحقوق الزوجة الثانية لانها سوف تعيش في الخفاء بعيدا عن اعين الناس وهذا اكبر دليل على ان هذه العلاقة غير صحيحة ومرفوضة اجتماعيا. لان ذلك استهتار وعدم احترام لشعور وأهمية المرأة.

حسن . ع ـ رجل اعمال ـ يقول: متزوج منذ أكثر من 25 عاما ولكن زوجتي لم تحاول ولن تحاول ان تتغير وتتأقلم مع وضعي الجديد الذي يحتاج الى السفر الكثير واستقبال العملاء وزوجاتهم طبعا الى جانب ان زوجتي أمية لاتقرأ ولا تكتب مما اتعبني كثيرا.

لذلك اضطررت للزواج من زوجة اخرى متعلمة وسنها لا بأس به في الثلاثين من عمرها اي لا اكبرها بكثير جدا فتسافر معي في رحلاتي وتعينني في اموري وكل ذلك طبعا دون علم أم الاولاد خوفا على مشاعرها.

ج . ق : زوجتي الاولى كانت ومازالت نعم الزوجة الصالحة عشت معها أحلى وافضل واجمل سنين عمري بنينا مستقبلنا معا وانجبنا طفلتنا الجميلة وكبرت حتى غدت عروسا وحلمنا بأن يكون لها اخ، عدم قدرة زوجتي على الانجاب برغم كل المحاولات منع من ذلك. والحمد لله على كل حال وكانت الزوجة الثانية وهي جارة لنا مطلقة تزوجتها دون علم زوجتي حتى احقق حلمي الذي تحقق في انجابي المولود الذكر الذي سوف يحمل اسمي الا ان «الكارثة» ان زوجتي الاولى علمت بذلك وهي الآن مصممة على الطلاق بعد زواجي دون علمها وأنا ارفض الطلاق لاني احبها جدا وأنا معترف بذنبي بعدم مصارحتي لها منذ البداية. ■



احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

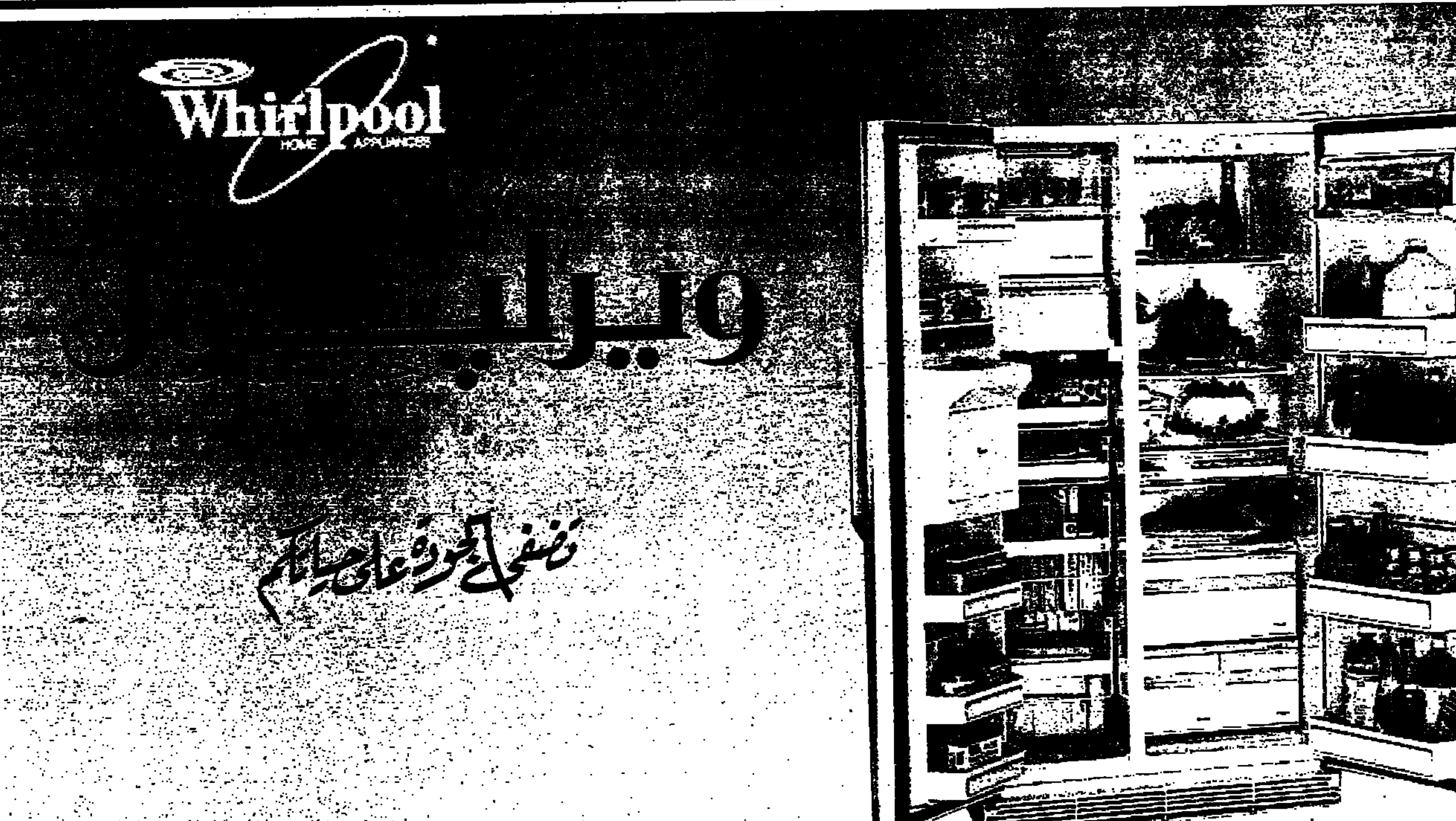
جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية — الجائزة الأولى



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال





الزرقوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances

الحسيني وشركاه Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً

Whirlpool HOME APPLIANCES
الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances
200.000 ريال نقداً

العالي
200.000 ريال نقداً

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
255.000 ريال نقداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (26%)	6 (30%)	7 (35%)	8 (40%)	9 (45%)	10 (50%)
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	السيارات	الجميلة	تي في
الإشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الإشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجاً مميزاً للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.
ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفراً مالياً يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفراً مالياً مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجاناً لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفياً وسيحضر مندوبنا فوراً لخدمتك

نحن معك دائماً وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولاً: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانياً: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثاً: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة.

قسيمة الاشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص. ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5827707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6533093	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421286	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8483630	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	الزلفي 06-4323168	

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

180 مشاركا و10 جلسات و26 بحثا وورقة عمل فى ندوة متخصصة كبرى عن «الإعلام فى الحج»:

تشكيل هيئة عليا للتوعية والإعلام مهمتها التخطيط والتنسيق والمتابعة

مكة المكرمة ـ محمد حسن نوفل

☐ شهدت العاصمة المقدسة مكة المكرمة الأسبوع الماضى ندوة متخصصة نظمها المجلس الأعلى للإعلام ومركز أبحاث الحج بالسعودية وشاركت فيها العديد من الجهات الحكومية السعودية عن «الإعلام فى الحج».

وتعتبر هذه الندوة الأولى من نوعها فى السعودية، وتدخل ضمن الاستعدادات المبكرة التى تبذلها الجهات السعودية لموسم حج العام الحالى 1416هـ وتمثل نواة الانطلاق للتجهيزات الإعلامية التى تبذلها السعودية لإنجاح موسم الحج بأفضل شكل ممكن.

وقد تم عقد الندوة تحت رعاية الأمير نايف بن عبدالعزيز ـ وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا بالسعودية، وبحضور الأمير ماجد بن عبدالعزيز ـ أمير منطقة مكة المكرمة، ووزير الحج الدكتور محمود سفر، ووزير الإعلام الدكتور فؤاد فارسى، وعدد كبير من المسؤولين والمختصين الأمر الذى يدل على الاهتمام الذى توليه الجهات الرسمية للندوة.

الأمير نايف بن عبدالعزيز استهل الندوة بكلمة أكد فيها على دور الإعلام فى حياة الأمم والشعوب بصرف النظر عن إختلافها وتباينها، فأينما يعيش الإنسان تعيش معه الحاجة إلى وجود الإعلام، وأضاف الأمير نايف: فالإعلام اليوم ليس ترفا بل ضرورة يحكم وجودها إيقاع العصر الذى يعيشه العالم بكل ما فيه من سعادة وشقاء وراحة وتعب. وبين وزير الداخلية أن الإعلام فى عالمنا الإسلامى محاط بكثير من التحديات والتى يكاد يكون أخطرها وجود هوة عميقة بين المفاهيم المختلفة للإعلام فى العالم الإسلامى فالإعلام فى العالم الإسلامى لا يجب أن يكون مسؤولية دولة بعينها بل المسؤولية تقع على عاتق الدول الإسلامية جميعا دون تخصيص وذلك لتشكيل جبهة إعلامية فاعلة فى التصدى لحملات التشويه ضد الإسلام وتصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة عن هذا الدين العظيم.

وأكد الأمير نايف بن عبدالعزيز على العناية بالحجيج من خلال تقديم أفضل الخدمات من خلال التجارب وعلى مدى العقود الماضية وقال: إن خدمة الحجاج كانت وما زالت وستبقى بإذن الله هدفا ومسؤولية لقيادة وشعب السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز يرحمه الله. وقال الأمير نايف فى كلمة الحفل الإفتتاحى الذى ضم «18» مشاركا وبحث «26» بحثا مقدما حول الإعلام فى الحج:

«أيها الاخوة، إن الإعلام كما تعلمون أصبح احدى القوى المعاصرة فى بلورة الاتجاهات، وتحديد المواقف، وتجسيد الحقائق، ولكن فى البناء، فى بناء المعرفة.

وفى تكوين الوعى واثراء الثقافة، أصبح الإعلام بعد أن تعددت منافذه، وتعاظمت صناعته، وتنوعت مصادره، من القوى الأساسية التى تتحكم فى تكوين سلوك الإنسان، واتخاذ قراره، ومتى تكاملت القدرة على استثمار قوة الإعلام، الاستثمار الناضج الصحيح تحقق الكثير من الأهداف، وتعلمون أيضا ما للإعلام الفاعل من دور اساسى فى حياة الأمم والشعوب بصرف النظر عن اختلافها وتباينها. فأينما يعيش الإنسان تعيش معه الحاجة إلى وجود الإعلام. فالإعلام اليوم ليس ترفا بل ضرورة يحكم وجودها إيقاع العصر الذى يعيشه العالم بكل ما فيه من سعادة وشقاء وراحة وتعب، وأضاف: إن الإعلام فى عالمنا الإسلامى محاط بكثير من التحديات والتى يكاد يكون أخطرها وجود هوة عميقة بين المفاهيم المختلفة للإعلام فى العالم الإسلامى فالإعلام فى العالم الإسلامى لا يجب أن يكون مسؤولية دولة بعينها بل المسؤولية تقع على عاتق الدول الإسلامية جميعا دون تخصيص وذلك لتشكيل جبهة إعلامية فاعلة فى التصدى لحملات التشويه ضد الإسلام وتصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة عن هذا الدين العظيم، الذى أسهم ـ للأسف ـ فى تعكير نقائه وتشويه صورته بعض ممن لم تقف أحلامهم وطموحاتهم الذاتية عند حد، بل اتخذوا الدين ذريعة وأداة للوصول إلى ما يحلمون به. فكان قتل الأبرياء والنهب والتدمير باسم الإسلام، مما دعا الإعلام المترصد بالإسلام إلى الإفادة من ذلك وبالتالى تشويه صورة الإسلام والمسلمين.

والحج احدى القضايا التى يجب أن تحظى بعناية كافية من الإعلام الإسلامى. ونحن لا نقصد بالعناية التغطية الإعلامية لشعائر الحج فقط وإنما يكون الحج مناسبة سنوية يظهر من خلالها البعد الإنسانى العظيم فى تواصل المسلم بالمسلم، وأدائه لركن من أركان هذا الدين الكريم الذى تتجلى فيه أكبر وأبلغ صورة للتكافؤ والتساوى وسقوط كل أشكال المفاضلة بين البشر من لون وجنس ولغة، بل انه الركن الذى كله تسامح وسلام ونبذ للخلاف والفرقة، قال تعالى: «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج».

ولا يجب أن ننسى ـ معشر المسلمين ـ أننا إذا لم نحسن الاستفادة من مناسبة عظيمة كهذه فى التنوير والتثقيف ودعم روابط عقيدتنا فإننا سوف نشارك ـ من حيث لا نعلم ـ فى أن يبقى المسلمون نموذجا للتناحر والتضارب، فالعالم ينظر إلينا خلال موسم الحج بالذات، وقد يبهره ذلك المنظر الرائع، فالكل فى لباس واحد ودعاء واحد ومكان احد ووقت واحد فكيف يمكن أن تصبح مناسبة واحدة عظيمة كهذه، مناسبة للتناحر والخلافات، بل كيف يمكن أن يكون الحج مناسبة لتحقيق أغراض سياسية؟ إن فى ذلك استغلالا لحق من حقوق الله جل وعلا فى أغراض دنيوية تتنافى مع ما يدعو إليه هذا الركن من ترابط واخوة وتسامح.

ونحن ـ فى هذه البلاد الطاهرة، وقد شرفنا الله بخدمة مقدساته وضيوفه، نرى أن الحاج أمانة فى أعناقنا، وهذه الأمانة لا تقتصر على توفير كل ما يمكن أن يساعده فى أداء هذا الركن على الوجه الأكمل فقط بل تتعدى ذلك إلى تعريفه بأحكام الحج وآدابه، ومحاولة تصحيح الكثير من الأخطاء الشائعة من خلال القنوات الإعلامية المختلفة.

وقد دأبنا ـ فى كل موسم حج ـ على استخدام كل قناة إعلامية لمساعدة الحاج فى كل ما يحتاج إليه ويرشده إلى المسلك القويم لتأدية فريضة الحج على الوجه الصحيح، فلا يمكننا القول، ولا حتى التوقع بأن كل حاج يأتى لأداء هذا الركن ملم إلماما كافيا بأحكام الحج وكيفية أداء شعائره، إذ أن أكثر ما قد يغيب عن أذهان الكثير من الحجاج هو البعد الروحى والمسلكى للحج، فالحج ليس فقط طوافا وسعيا وأداء لباقى الأركان فى بقية المشاعر فحسب، بل هو سلوك تأتى اهميته كأهمية باقى الشعائر والأركان.

إن خدمة الحجاج كانت وما زالت وستبقى بإذن الله هدفا ومسؤولية لقيادة وشعب المملكة منذ عهد الملك عبدالعزيز يرحمه الله. ونحن ـ فى هذه البلاد ـ لا ندعى الكمال لما نقدمه من خدمة للحجيج، فالكمال لله وحده، ولكننا وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين نحاول فى كل عام أن نقدم الأفضل من خلال تجاربنا على مدى العقود الماضية فى خدمة ضيوف الله من خلال مركز ابحاث الحج فى جامعة أم القرى،


الأمير نايف بن عبد العزيز يتفقد المعرض المصاحب لندوة «الإعلام فى الحج»

إعداد خطة إعلامية شاملة لكل موسم حج

وجهود وزارة الحج وخبراتها، وخبرات الوزارات المعنية نحاول أن نوفر كل ما يمكن توفيره لراحة الحجاج».

الاستفادة من التقنية

من جهته قال وزير الإعلام السعودى الدكتور فؤاد الفارسى: إن الإعلام السعودى الذى تحكمه أخلاقياته المتوارثة يستفيد من هذه التقنية البالغة التطور فيسخرها بكل إقتدار وكفاءة فى خدمة الدعوة إلى الله على هدى وبصيرة، ولعل أهم إنجاز فى هذا السبيل هو الرسائل التليفزيونية المعتادة لتغطية وقائع الحج التى يبثها التليفزيون السعودى إلى معظم انحاء العالم عبر عدد من الأقمار الصناعية بحيث يتاح للمحطات التليفزيونية فى مختلف الأصقاع التقاط تلك الرسائل دون أن تتكلف بأية أعباء مالية. لأن حكومة المملكة من منطلق إيمانى تتحمل طواعية نفقات تلك الرسائل بالنسبة للوصلات الصاعدة والهابطة فى عملية الإرسال.

وأضاف وزير الإعلام: إذا كنا نلتقى اليوم لمناقشة قضية الإعلام فى الحج وتفاعله مع الحدث واستثمار المناسبة لخدمة الإسلام فإن الجميع يتطلع إلى أن تصل هذه الندوة إلى مقترحات عملية وتوصيات واقعية بعد تحديد مسارها ورسم معالمها وإقرار مناهجها لينطلق العاملون المخلصون إلى آفاق واسعة فى ميادين العمل الجاد المتكامل وفق استراتيجية إعلامية واضحة المعالم والأهداف.

كما أكد الدكتور سهيل قاضى ـ مدير جامعة أم القرى ورئيس لجنة الإشراف على الندوة: أن «ندوة الإعلام فى الحج» تقام لأول مرة مما يعطى دلالة واضحة على ما يشهده من متابعة للتطور فى مجال الإعلام وزيادة الاهتمام به. وقال: إن الندوة تهدف إلى الإستفادة من موسم الحج فى التوعية الدينية والوطنية والدولية ودراسة الواقع الإعلامى فى الحج مع التطور الشمولى لعملية الإعلام وزيادة الفاعلية الإعلامية فى الحج هذا وقد ناقشت الندوة 27 بحثا وورقة عمل مقدمة من أساتذة بارزين من رجالات الفكر والباحثين والمتخصصين وكان ابرز ما قدم إليها من بحوث بحث مقدم من الشيخ صالح بن حميد ـ إمام المسجد الحرام ـ عن العمل على إشاعة روح الأخوة بين الحجاج والإنتماء للأمة الواحدة تطرق فيه إلى ضرورة وحدة المسلمين والبعد عن الفرقة وبواعثها، وقال: إن أمة الإسلام أمة واحدة، وأن أخوة الإسلام لا تعلوها أخوة: مستشهدا بنصوص القرآن والسنة.

وأضاف: تتجلى الوحدة فى وحدة الخطاب الشرعى إذ يخاطب المسلمون جميعا ذكورا وإناثا باعتبارهم جميعا منتسبين لدين الله «يا أيها الذين آمنوا..» كما يخاطب غير المسلمين بوصف الإنسانية «يا أيها الناس..» ومنه يتبين أن كل فرد من المسلمين جزء لا يتجزأ من مجموعته ولا ينفصم عن كيان أمته.

كما يتجلى ذلك فى شعائر العبادات الجماعية ووحدة التشريع وضوابط العلاقات الاجتماعية وآداب السلوك التى انصهر فيها المسلمون خضوعا لأوامر الإسلام ونواهيه، ومن أشد ذلك ما جاء من التشديد على لزوم جماعة المسلمين وإمامهم ومن شذ شذ فى النار فعليكم بالجماعة.

ويأتى الحج فيصور المشهد الكبير لوحدة الأمة من خلال طبيعته وأحكامه وزمانه ومكانه مظهرا ومخبرا. ومن ثم تشهد فيه الحشود منافعها، ويبتغوا الفضل من ربهم. وعلى الرغم من وضوح هذه الصورة إلا أنه ينبغى التفريق بين هذا وبين ما يريده البعض من جعل الحج مؤتمرا ذا طابع خاص سياسى أو فكرى، وقد غاب عنهم مظهر التعبد وعموم المشاركين من كل طبقات الأمة مما لا يمكن أن يصير فيه الحج مؤتمرا على ما عليه مصطلح المعاصرين إضافة إلى ما قد يدخل فى ذلك من سوء المقاصد والاستغلال السيء.

وعلى الرغم من أن الوحدة بين المسلمين حقيقة فى نصوص الشرع وتطبيق المسلمين إلا أنها لم تسلم من معاول هدم تسلطت عليها من خلال الأعداء من داخل الأمة وخارجها وبخاصة حين انحرفوا إلى النعرات القومية والاعتماد على الجنسية الوطنية ونبذ الرابطة الإسلامية. أما كيف يكون بعث روح الأخوة وإشاعتها: فالمسلمون فئتان كل واحدة لا بد أن تخص بخطاب.

الفئة الأولى: القادة وأهل العلم والرأى، والفئة الثانية: من عدا هؤلاء من العامة

والفئة الأولى هى الأحق بالخطاب المركز وإن الحديث إليها يتركز فى تجسيد قضيتين كبيرتين: أولاهما: الخصومة فى الدين، وثانيهما: توحيد المسلمين لا توحيد الطرق والمذاهب.

على أنه يجب التفريق بين الخصومة فى الدين والخلاف فى الرأى، فالأولى ممنوعة مرفوضة، والثانية مقبولة سائغة. ويمكن أن يستفاد من خصومات السابقين بالنظر الهادئ المتعقل من قبل المتأخرين للوصول فى جو الهدوء إلى الحق.

وفيما يتعلق بالطرق والمذاهب لا بد أن تتسع الصدور للخلاف المقبول والبعد عن الهوى وتأثيرات السياسة فى خلافات الأمة وتغذيتها وتسويغ ما ليس مستساغا شرعا ولا عقلا حتى لا يرث الأحفاد كل هذه الأحقاد.

أما عموم الأمة فالوحدة بينهم ممكنة إذا صدق أهل الرأى بالقرار.

ثم انتهى إلى أهم التوصيات فقال:

ـ الرجوع إلى الإسلام كله عقيدة وشريعة، وتحكيم الشرع ونبذ ما خالفه.

ـ النظر فى السياسة الإعلامية القائمة فى الدول الإسلامية ومناهج التربية والتعليم لتوظف لتحقيق هذا الهدف.

ـ العلاقات الرسمية بين الدول الإسلامية تبنى مع الرابطة الإسلامية.

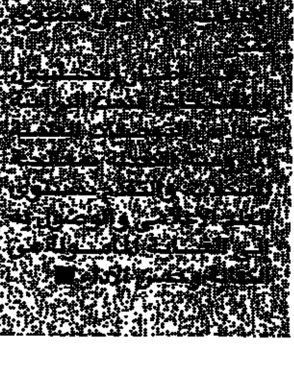
ـ الاستفادة العلمية والعملية من الحج تكون على مستوى القادة وأهل العلم والرأى.

ـ تجسيد توصيات هذه الندوة فى أفكار عملية يمكن تطبيقها مع حسن متابعة ذلك.

ـ التنسيق بين أجناس الحجاج لتبادل الزيارات بين أعيانهم ومفكريهم وفق برامج محددة وخطط مدروسة.

ـ الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة بأنواعها من البث الخاص فى داخل مواقع الحجاج وتجمعاتهم بما يحقق هذا الهدف.

الأخطاء الشائعة فى الحج



التعريف بأحكام الحج وآدابه

وقدم الشيخ الدكتور مناع خليل القطان بحثا عن تعريف الحاج لأحكام الحج وآدابه وأثر ذلك على سلوكه، تناول فيه:

ـ بيان مشروعية الحج منذ إبراهيم عليه السلام إلى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ـ أحكام الحج: بيان شروط وجوبه، وأعماله: الإحرام، وأنواعه النسك، والمواقيت المكانية، وآداب الإحرام، ومحظوراته.

ـ الطواف بالبيت الحرام وكيفيته

ـ السعى بين الصفا والمروة وكيفيته ـ وتحلل المتمتع.

ـ الذهاب إلى منى يوم التروية، والوقوف بعرفة فى اليوم التاسع والجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم، ثم الإفاضة من عرفة إلى مزدلفة، والجمع بين المغرب والعشاء جمع تأخير.

ـ رمى جمرة العقبة، وكيفية رمى الجمار.

ـ الهدى وما يجزئ فيه ومحله الزمانى والمكانى.

ـ طواف الإفاضة الركن وطواف الوداع.

ـ أثر معرفة الحاج لأحكام الحج وآدابه فى سلوكه أثناء الحج وبعده، ويشمل ذلك: الإخلاص لله والتجرد له، وانتماء أمتنا إلى إبراهيم عليه السلام، والحذر من الشيطان وغوايته، والأخوة الدينية، وتعظيم حرمات الله فى حرمة الزمان والمكان، والرزق والأمن، وحث الإسلام على السعى فى الدنيا والعمل للآخرة، ومغفرة الله فى الحج المقبول.

جهود فى توعية الحجاج

وتعالج هذه الورقة المقدمة من وزارة الحج أربع نقاط رئيسية هى:

ـ النظم والتعليمات والمواعيد التى يحتاج الحاج إلى أن يعرفها.

ـ الوسائل التى تتبناها الوزارة لتعريف الحاج بها.

ـ المعوقات والسلبيات.

ـ الحلول والمقترحات.

وأما البحث المقدم من وزارة الصحة فقد تناول جهود وزارة الصحة ممثلة فى الإدارة العامة للصحة الوقائية بتنفيذ برنامج توعية صحية فى موسم كل حج لتوعية الحجاج بخطورة بعض الممارسات الصحية غير السليمة.

ومن المتوقع أن تساعد نتائج هذا البحث على التعريف على درجة تعرض الحجاج لوسائل حملات التوعية. وما هى أفضل وسائل الاتصال بالحجاج وجودة المضمون بالإضافة إلى إقتراح وسائل جديدة للتوعية الصحية لم تستخدم فى السابق.

وأما البحث المقدم من الدكتور حمود البدر ـ أمين مجلس الشورى السعودى ـ عن الإستعداد الإعلامى الفورى لمواجهة الأمور المستجدة فى الحج فقد تناول أهمية الإعلام ودوره فى التأثير على قطاع كبير من الناس بحيث صار يوصف بأنه السلطة الرابعة.

ثم تطرق البحث إلى إعداد خطة لمواجهة حالات الطوارئ والمفاجآت بحيث يمكن تدريب العاملين على الإعلام فى الحج عليها وممارستها (تدريبيا) بين آن وآخر لتحقيق الجاهزية.

وقد توصل البحث إلى عدة نقاط هامة للأخذ بها عند حدوث الطوارئ وهى:

1 ـ تهيئة دليل إجراءات يحتوى على كيفية التصرف فى الملمات، بما فى ذلك أسماء من يتصل بهم من القائمين على الإعلام فى الحج وعناوينهم، وهواتفهم وأجهزة النداء الخاصة بهم، وكذلك بالنسبة لمنسوبى وسائل الإعلام الأخرى.

2 ـ الإجابة على كل إستفسار يصل بدون انفعال، وبقدر كبير من ضبط النفس. ولا بد من تدريب فريقنا على ذلك.

3 ـ الاستعداد بمركز عمليات للطوارئ يكون مجهزا بالأجهزة اللازمة، إضافة إلى عدد من المؤهلين الإعلاميين.

4 ـ الحرص على أن لا تعطى إلا المعلومات الصحيحة. فالتخمينات والتوقعات تضر أكثر مما تنفع.

5 ـ إذا لم توجد الحقائق فالاعتذار عن إجابة سؤال أفضل من التخمين الذى يمكن دحضه بحقيقة كانت غائبة عند التخمين.

6 ـ الحذر من الوصول إلى استنتاجات إلا ما تسنده الحقائق.

7 ـ لا بد من ملاحظة حاجة القائمين على هذه البرامج إلى الراحة، بحيث لا يكون الإرهاق والتعب سببا فى الاخفاق فى تحقيق ما هو مطلوب منهم إنجازه.■

التقرير الختامى والتوصيات

☐ أجمع المشاركون فى أولى الجلسات على اختيار مدير جامعة أم القرى ـ الدكتور سهيل بن حسن قاضى ـ رئيسا للندوة، وعبدالله المهيزع ـ المستشار بالمجلس الأعلى للإعلام ـ نائبا للرئيس. والدكتور مجدى محمد حريرى ـ مدير عام مركز أبحاث الحج ـ مقررا للندوة، وأن تترسم الندوة توجيهات الأمير نايف بن عبدالعزيز فى كلمته التى افتتحت بها الندوة بالإدراك السليم لأهمية الإعلام فى عالمنا المعاصر، وضرورة توجيهه بما يحقق الاستفادة المثلى منه، والانتفاع بمعطياته فى الإرشاد والتوجيه والتوعية والتبصير لإرساء المفاهيم الدينية الصحيحة التى ينبغى أن تتواصل فيها وتجتمع عليها أجهزة الإعلام فى كافة اقطار الأمة الإسلامية.

وقد عقدت الندوة عشر جلسات طرح فيها خمسة عشر بحثا وإحدى عشرة ورقة عمل، تناولها المشاركون بمداخلات وحوارات ومناقشات واقترلحات بناءة هادفة، قوبلت من الجميع بكل تقدير واهتمام.

وبعد استعراض كافة الأبحاث وما دار حولها من تعقيبات وما انتهى إليه الرأى فى كل منها، ـ وبعد التمحيص الجماعى ـ والتداول بين أعضاء الندوة فى ختام الجلسات، انتهوا إلى إصدار القرارات والتوصيات التالية:

1 ـ ضرورة تشكيل هيئة عليا للتوعية والإعلام فى الحج تكون مهمتها التخطيط والتنسيق والمتابعة لكافة أنشطة التوعية والإعلام درءا للتعارض والازدواجية بين الجهات المشاركة فى هذه الأنشطة وتوفيرا للجهد والوقت والمال.

2 ـ إعداد مادة علمية مسموعة ومرئية ومطبوعة تعمل على إشاعة روح الأخوة الإسلامية بين الحجاج يقوم بها نخبة من العلماء المعتبرين فى كل بلد، وذلك لتوزيعها على الحجاج فى بلدانهم، بالتنسيق مع الجهات السعودية فى الخارج.

3 ـ أن يراعى فى التوعية الإسلامية للحجاج ربط مناسك الحج بأصول الإيمان والعقيدة الصحيحة إذ عليها مناط القبول، والعمل على منع كل مظهر يخل بالعقيدة، أو يؤدى إلى الشرك أثناء أداء المناسك.

4 ـ إعداد خطة إعلامية شاملة لكل موسم حج، تتسم بالتنسيق والتكامل بين جهود الجهات المتعددة من الوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات الأهلية.

5 ـ تكثيف نشاط التوعية والإعلام فى بلدان الحجاج قبل قدومهم، بما يخدم أداءهم للنسك على الوجه الصحيح، ويبين ما تقدم المملكة من جهود، وما تضعه من أنظمة لراحة الحجاج.

6 ـ تعميم تجربة دولتى ماليزيا وأندونيسيا فى توعية حجاجهم قبل قدومهم إلى المملكة على بلدان العالم الإسلامى ودعوة المسؤولين عن شؤون الحج فيها إلى الانتفاع من إيجابياتها المشهود بها.

7 ـ إيجاد مركز إعلامى إذاعى وتلفازى متكامل ومتحرك، يزود بكافة الإمكانات الفنية والبشرية لإعداد وتقديم وبث ونقل المواد الإعلامية أثناء تأدية المناسك وللتعامل الفورى مع ما يطرأ من الأحداث.

8 ـ تيسير وصول رجال الإعلام إلى مواقع الأحداث وإعطاؤهم التسهيلات المناسبة ومدهم بالمعلومات اللازمة من جهات الاختصاص.

9 ـ تكثيف العمل على إعداد لوحات إرشادية واضحة وفى أماكن بارزة تعين على تيسير تنقل الحجاج من المشاعر وإليها وفيما بينها، ويستخدم فى ذلك أفضل الأشكال والرموز المفهومة لكافة فئات الحجاج.

10ـ تقوية الإرسال الإذاعى بين مكة المكرمة والمدينة المنورة لتمكين الحجاج من سماع الإذاعة، خاصة فى السفر بين المدينتين المقدستين، وتوفير مرسلات إضافية لبث أكثر من برنامج فى وقت واحد، لزيادة مدة البث باللغات الحالية، والبث بلغات أخرى.

11 ـ زيادة وتكثيف النشاط الدعوى بين الحجاج فى مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر فى المساجد، وأماكن تجمعهم، وذلك بزيادة عدد الدعاة ممن يعرفون لغات من يخاطبون وعاداتهم وبلداتهم ومذاهبهم الفقهية السائدة.

12ـ إيجاد خدمات إعلانية مساندة للتعريف بالخدمات الإعلامية المتوافرة فى المملكة، من مسموعة ومرئية ومقروءة، وذلك باستخدام كافة الوسائل الإعلانية، من ملصقات وإعلانات فى الصحف والطرق والمنافذ والموانئ، وفى فقرات تتخلل البث الإذاعى والتلفازى وغيرها.

13ـ زيادة الاهتمام بالجمهور وحاجاته ورغباته، وتحديد نوع الجمهور فى كل فترة يبث لها الإرسال الإذاعى والتلفازى، أو تصدر لها طبعات أو ملاحق خاصة فى الصحف.

14ـ تيسير وصول الرسائل الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية إلى الحجاج بتوفير أجهزة الاستماع والمشاهدة وتوزيع الصحف لدى الطوافة أو عند قدوم الحجاج بأسعار رمزية.

15ـ أن يحرص معدو البرامج التلفازية والإذاعية ومقدموها وكتاب الصحافة والمواد المطبوعة على إخراج مادتهم الإعلامية بالأساليب المناسبة المرغوبة والمؤثرة بما لا يخالف هدى الشريعة الغراء.

16ـ توعية الحجاج بأوقات ساعات الذروة فى أداء المناسك كالطواف والنفرة من عرفات ورمى الجمرات وقت الزوال، وذلك لمساعدتهم على اتخاذ القرار المناسب والاستفادة من سماحة الإسلام فى ذلك.

17ـ توعية الحجاج بالاعتناء بنظافة مأكلهم ومشربهم وطرق حفظ الطعام والعناية به باعتبار أن إهمال ذلك من أكثر الأسباب للإصابة بالأمراض بين الحجاج.

18ـ إعداد وتهيئة الكفاءات الإعلامية والإمكانات المادية للتعامل مع الأزمات والطوارئ بما يكفل تغطية إعلامية فعالة تتسم بإظهار الحقائق فى أسرع وقت ممكن قطعا لدابر الشائعات ووصولا إلى طمأنة الحجاج وأهليهم وللحفاظ على الثقة المتبادلة بين الجهات الرسمية والجمهور.

19ـ الحرص على أن يكون الإعلام فى الحج مرتكزا على توفير المعلومات اللازمة وتوظيفها توظيفا سليما بعيدا عن الإطراء بدون مبرر لدى الجمهور المتلقى.

20ـ عقد ندوة مماثلة للإعلام فى الحج بعد ثلاث سنوات، لمتابعة وتقويم ما تم تنفيذه من القرارات والتوصيات.

21ـ رفع برقية شكر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز آل سعود، وولى عهده، والنائب الثانى ـ حفظهم الله ـ على الدعم السخى الذى تقدمه حكومتنا الرشيدة للأبحاث العلمية وخاصة هذه الندوة وكل ما يتعلق بقضايا الحج وخدماته، للتيسير على ضيوف الرحمن فى أداء هذه الفريضة فى راحة وأمن واطمئنان■

هكذا من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم



السنة الحادية عشرة ـ العدد (565) الجمعة 9 رجب 1416 ـ 1 ديسمبر 1995

وجوه و

● عبد الرحمن بيسواس الرئيس البنجلاديشي ود. حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قاما بافتتاح بنك الاستثمار الاجتماعي لبنجلادش، وجامعة دار الاحسان.

● الشيخ عبد الله الدباغ الامين العام لجمعية قطر الخيرية عاد من سرايبفو بعد ان اشرف على مشروع الجمعية لايصال انابيب الغاز الى البيوت في سرايبفو والذي سيخدم بمجمله حوالي 10000نسمة.

● جمال جداد رئيس لجنة مسلمي اسيا بجمعية احياء التراث الاسلامي بالكويت قال ان مشاريع اللجنة قد بلغت 164مشروعا خلال الاشهر العشرة الاولى لعام 1995م.

● د. محمد بن شريفة عضو الاكاديمية المغربية وعميد كلية الأداب بجامعة محمد الاول بوجدة كرم مؤخرا بالكلية لاسهاماته العلمية في ميدان تحقيق المخطوطات المغربية والاندلسية.

● الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية زار ادارة هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشرقية بالسعودية والقى كلمة توجيهية.

● د. محمد حرب رئيس الأمانة الدولية للتقى العالمين العربي والتركي يرأس الاجتماع الاول للملتقى تحت عنوان «تنمية العلاقات العربية بالعالم التركي» ويشارك فيه 16دولة عربية وتركية.

افتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين ببريدة



إحدى مآذن مسجد الملك فهد ببريدة

بريدة ـ «المسلمون»

□ افتتح يوم الاثنين الماضي جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمدينة بريدة (عاصمة منطقة القصيم وتبعد 400 كلم عن العاصمة السعودية الرياض) بحضور الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء بالسعودية، وعدد من العلماء والمسؤولين السعوديين.

وقد اقيم هذا الجامع كتوسعة للجامع الكبير ببريدة والذي يقع في وسط المدينة، ويفد الناس اليه من كل اقطارها لمكانته الخاصة لديهم، وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد امر قبل عدة سنوات بترميمه، الاانه لما ضاق بالمصلين تمت توسعة الجامع واعادة اعماره على احدث التصميمات العمرانية وعلى الحساب الخاص لخادم الحرمين الشريفين.

ويقول الامير فيصل بن بندر امير منطقة القصيم: انه لايستغرب ان يقوم مثل هذا المشروع العملاق (حيث يتسع الجامع لقرابة ثمانية آلاف مصل) في بلادنا لان «بلادنا ـ ولله الحمد ـ هي مهبط الوحي ومنطلق الرسالة».

ونوه وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية د. عبد الله ابن عبد المحسن التركي بالعناية البالغة المبذولة لكل مايتعلق ببيوت الله ومنسوبيها والقائمين عليها، وقال «لقد كان من ثمرات ذلك انشاء العديد من المساجد والجوامع حتى زاد عددها على 50 الف مسجد وجامع، بمختلف مدن السعودية وقراها وهجرها.

وتبلغ مساحة المسجد 8275 مترا مربعا، بينما تبلغ مساحة الصحن الرئيسي للمسجد 4800 متر مربع، ويتسع لـ5600 مصل، بينما تبلغ مساحة مصلى النساء 1125مترا مربعا يتسع لـ1300مصلية، وهناك مواضئ حديثة للرجال مساحتها 835 مترا مربعا، واخرى للنساء، وللمسجد مئذنتان متقابلتان بنيتا على طراز جميل ونادر، ويبلغ ارتفاع كل منهما 60 مترا، وقد الحق بالمسجد مكتبة بملحقاتها مساحتها 250 مترا مربعا مع مبنيين للامام والمؤذن مجهزين تماما، وجميع مداخل المسجد مزودة بمنحدرات لكبار السن والمعاقين، والمسجد مزود بانظمة متطورة للتكييف المركزي ومقاومة الحرائق ونظام ري ونظام صوتي بالغ التطور وموانع للصواعق ومنارات اعتراض الطائرات.

ويمثل افتتاح المسجد حلقة من سلسلة متواصلة لبناء عشرات من المساجد الكبيرة والحديثة في مختلف المدن السعودية، فضلا عما عرف عن السعودية من عنايتها بافتتاح المساجد حديثة التصميم في مختلف انحاء العالم.

من جهة اخرى زار الامير عبد الله بن عبد العزيز الشيخ محمد الصالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية بمنزله بعنيزة (تبعد 30كلم عن بريدة)، وتأتي هذه الخطوة تقديرا من الامير عبد الله بن عبد العزيز للعلماء والمشايخ، وقد رافق الاميرعبد الله بن عبد العزيزفي زيارته عدد كبير من كبار امراء السعودية واعيان المنطقة وتناولوا طعام الغداء في منزل الشيخ العثيمين. ■

بوضوح

بقلم: د. عبدالله الرفاعي

نحن والآخر

□ من الأمور التي تحتاج إلى ايضاح مسألة التعامل مع غير المسلمين، فكثيرا ما نرى تجاوزا للحدود الشرعية لهذه العلاقة افراطا وتفريطا. ولأهمية المسألة وارتباطها بالمعتقد لا بد من ابانة عقيدة الولاء والبراء للمخونة من قوله تعالى: «يايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور» الممتحنة آية 13، وقوله تعالى: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم أو ابناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم..» المجادلة من الآية 22. وفيهما نهي الله تعالى المؤمنين أن يوالوا غير المسلمين ولاء ود ومحبة وإخاء ونصرة، ولو كانوا غير محاربين لنا. من هنا يرى علماء الإسلام ضبط مسألة الاخوة ويقصرونها على الاخوة الايمانية، فمع اختلاف الدين لا اخوة، لذا لا يجيزون استخدام عبارة الاخوة الإنسانية وقد قطع صلى الله عليه وسلم الصلة بين المؤمنين والكافرين حتى في الميراث، أعلانا للولاية للمؤمنين والبراءة من الكافرين.

أؤكد على أن المنهي عنه المحبة الدينية لغير المسلمين لا المحبة الفطرية مثل محبة الزوج لزوجته أو الوالد لولده فلا دخل لها في قضية الولاء والبراء وهذا بيت القصيد.

فكثيرا ما يخلط بعضنا بين المحبة الدينية والمحبة الفطرية (العاطفية).

وبهذا نخلص إلى أن المراد بالبراءة من الكافرين في الآية: بغضهم لكفرهم، والبراءة مما هم فيه، وأما المعاملات الدنيوية من بيع وشراء وغيرها من المنافع المباحة فلم ينه سبحانه عن مقابلة معروف غير الحربيين بالمعروف « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» الممتحنة الآية 8 والبراءة وعدم الموادة لهم لا تقتضي التعدي عليهم وظلمهم يقول عز وجل: «إن الله يحب المقسطين» ومنه الا نغمط الناس حقوقهم.

●●●

يزعجني اندهاش بعضنا من الجهود التي يبذلها النصارى واليهود لنشر ملتهم أو فرض هيمنتهم على من يقدرون وكأن هذا الحق لنا فقط وان غيرنا مسلم به وما تلك الجهود التي يبذلونها الا انتهاك لهذا الحق!! متى ندرك حقيقة سنة الصراع، ونتعامل وفقا للتوجيه الشرعي، ونخرج من اطار الدهشة والشجب والاستنكار السلبي؟ متى نشحذ الهمم ونخوض الغمار؟

قد يقول البعض ان ما نقوله أمر بديهي ومعروف يقينا فما الجديد في قولك؟ والجواب تحمله الصرخات المتعددة التي اطلقها مثقفونا عندما اعلن الغرب عن نظرية «صراع الحضارات» الجديد! الذي نريده ياسادة، ان تحول هذه المعرفة اليقينية التي تدعون الى واقع عملي ملموس، كفانا صراخا ونياحة، لنعمل بجد للإعداد للمواجهة لنفرض عليهم ملتنا وبالتالي هيمنتنا ما استطعنا الى ذلك سبيلا. ليست هذه دعوة لمواجهة غير متكافئة، وليست دعوة لحمل السلاح، فنحن مضبوطون بقواعد شرعية تحرص على الدم المسلم قبل غيره، تحدد بدقة متناهية متى يقدم وأين ولماذا؟ ومن له الحق في الدعوة للفداء؟

مجالات الصراع متعددة وفي ساحات مختلفة لنأخذ منها ما نقوى عليه، والاهم ان تبين لجماهير الامة ان الصراع بين الحضارات سنة كونية لا مفر منه، فلا نغتر بما يقدم لنا «للاستهلاك الاسلامي فقط». ماذا عملنا في الاطار الثقافي ومجالنا مخترق بوسائل وأشكال مختلفة؟ اين الاطار المؤسسي في هذا المجال .... الاعلامي على الاقل؟ هل منعنا الغرب من انشاء مؤسسات ثقافية وإعلامية فاعلة بدل الهياكل التنظيمية الفارغة والهزيلة في كثير من مجتمعاتنا الا ما رحم ربي؟

لماذا لانزال عمليا أسرى نظرية المؤامرة وان الغرب أو الشرق وراء عجزنا وتقصيرنا؟ حتى ان صح هذا، اليس من حقهم ما يقومون به؟ ثم لماذا ننفي عنهم هذا الحق.. الأنهم يريدون أن تظل القوة لهم؟ هل يقبل عاقل ان يكون الأدنى؟ هم يدركون حقيقتهم ويتعاملون وفقا لمقدراتهم، أما نحن فبالرغم من أن الحق سبحانه يريد لنا العلو فللاسف يبدو اننا لا ندرك حتى وسائل العلو.. والتي من أولها تعريف الحق والحقائق ومعرفة الطريق للوصول اليها.

●●●

من الدلائل على قدرتنا على الانجاز، ما نراه في أرض الواقع في البلاد السعودية وغيرها من بلاد الاسلام، وهي بدايات صحيحة لتصحيح موازين القوى نرجو ان تستمر ان شاء الله، نسوق للمثبطين شيئا منها لعل وعسى. ان ما تحقق على صعيد البنوك الاسلامية وانتشارها وقبول الغرب بفكرتها لابلغ دليل، وكذلك زيادة اعتمادنا على ما ينتج في بلاد الاسلام وانحسار الاعتماد على غير المسلمين خصوصا السلع الحياتية دليل آخر، ووجود الكوادر الطبية والهندسية والتقنية المتميزة دليل على قدرة الفرد المسلم، وكذلك الانجاز الرائع الذي حققته احدى للمؤسسات الاسلامية التركية السعودية في مجال «اقلام الكرتون» الذي يضاهي إنتاج اصحاب الصناعة انفسهم، دليل على امكانية الانجاز إذا ما لحسنا القصد والعمل. وكذا ما تحقق على صعيد الإعلام بالرغم من محدوديته، دليل آخر على قدرتنا على التغير.

المهم أن ندع فكرة المؤامرة جانبا «لا اقول نتجاهلها» ونعمل ونسعى للانجاز، ليس المهم مقدار الانجاز وحجمه وثماره، إنما المهم أن ننجز في كل المجالات في وقت واحد. كل مجتمع وكل فرد على حسب قدراته وظروفه، وفي النهاية لابد أن تنهض الأمة. والله المستعان.■

المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي يدعم الروابط بين الدول الإسلامية

جدة ـ واس ـ

□ افتتح الامير فهد بن عبدالله بن محمد آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني بالسعودية المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي الذي نظمته الخطوط السعودية في المعرض بجدة تحت عنوان «مواجهة تحديات المستقبل».

وقال الامير فهد بن عبدالله إن الخطوط السعودية جديرة باستضافة مثل هذه المؤتمرات من خلال موقعها المتميز على خريطة صناعة النقل الجوي في العالم بما حققته من انجازات جعلتها تحتل مكانة مرموقة بين كبريات شركات الطيران العالمية حيث تتعامل مع معطيات العصر بكل مقتضياته، وفي نفس الوقت تضع الخطط والبرامج التي تؤهلها لمواجهة تحديات المستقبل.■

نموذج لإحدى طائرات الخطوط السعودية بالمعرض [تصوير: عبدالله عتيق]

تفاهم

بقلم: فيصل الزامل

الوقف.. يحفظ الثروة بعد الثرى

□ «الأمر أبعد من تنشيط وظيفة الوقف.. هؤلاء قوم يبحثون عن ساحة يمارسون فيها الابداع، والتعبير عن شخصيتهم عبر الوقف».. هذه هي النتيجة التي خلصت إليها بعد يومين من الحوار والاستماع في الملتقى الثاني الذي نظمته الامانة العامة للوقف.. في الكويت.

سبب هذا الاستنتاج هو ذلك الاصرار من الامانة على ان يصبح الوقف قضية عامة.. وليس شأنا خاصا بمن اقترب من خريف العمر.. بل قضية، شابة، تعيش في احضان المثقفين وفي أوساط القياديين وفي أذهان الاطباء، والتربويين. في جميع تلك الاوساط يريد الوقف ان يكون «العنصر المحرك».

ولتحقيق هذه المسألة خرج الوقف من الصيغ المعروفة ونزل الى الشارع.. وتجول في المدينة، و .. دخل في دنيا «الانترنت».. ليحقق التواصل بين وقفية العبد الفاني مع الشباب الباقي.

عام واحد.. هو عمر هذه المؤسسة، ومع ذلك انشأت العديد من الكيانات تحت أشراف عدة مجالس ادارات تعمل بصفة تطوعية، وتكون بمثابة الناظر والموجه لكل نوع من أنواع العمل الوقفي. على عينة صناديق «مثل الصندوق الوقفي للتنمية الصحية ـ للثقافة والفكر ـ للتنمية العملية ـ لرعاية الاسرة ـ للقرآن الكريم وعلومه ـ لرعاية المعاقين والفئات الخاصة ـ للمحافظة على البيئة ـ للمساجد».

هذا التنوع يثلج الصدر، وهو بمثابة مصنع تم تركيب اقسامه ووحداته.. وهو بحاجة الى العمال المهرة.

هؤلاء العمال هم الشباب الذي يحمل «قضية» ثم يترجمها في صورة مشروع من المشاريع، يريد ان يتعبد الله.. من خلاله.

هذه الروحية هي ما أمل ان تحققه، وتبلغه جميع صناديق الامانة، ومشاريعها، وهو أمر يسير في بلد يتنافس فيه كبار السن مع الصغار في عمل الخير، الكبار يقدمون المال.. والشباب يقدمون الجهد، وهو أمر مشهود، ومشهور.

هذا الامر ميسور ـ بإذن الله ـ لما نعرفه عن العاملين في الامانة من تطلع يتجاوز العمل الوظيفي.. الى الايمان بالامانة.

الأمانة التي أبت أن تحملها السموات والأرض والجبال لثقلها، وحملها الانسان.. فمن تصدى لها بحقها فاز وسعد، والشقي من ضيعها.

على هذا «العهد» يتقاطر الشباب الى صناديق الوقف ليعملوا في صيغ ابداعية تحقق التوافق بين ما بلغته الدول المتقدمة من فنون العمل الوقفي.. وما يلائمنا من تلك الفنون.

ان الشباب العامل «اليوم.. وغدا» في تلك الصناديق هو الرقم الاهم.. من أرقام النقود.. وهو عصا الرحى المحرك لتلك الافكار العظيمة وهو الذي يشجع الواقفين الذين اذا رأوا هؤلاء الشباب اطمأنت نفوسهم الى أن أموالهم في يد أبناء، لهم لم ينجبوهم.. ولكنهم يديرون لهم «مورد أجر». هو كالنهر الجاري، يروي ثرى الواقف ويحفظ ثروته في دنيا الخلود.. اليوم والى يوم القيامة. ■

الشعوب التركية تواجه محنة اللغة

عمان ـ «المسلمون»

□ عانت الشعوب التركية (الدول المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفيتي السابق في آسيا الوسطى: قازخستان، قرقيزستان، تركمانستان، ازبكستان، اذربيجان) محنة قاسية فيما يتعلق بكتابة لغاتها حين ابتليت بالاستعمار الشيوعي في العهود السابقة، والذي فرض عليها كتابة لغاتها بالحرف الروسي بعد ان كانت قد ابدعت عبر الاجيال تراثا عظيما مكتوبا بالحرف العربي القرآني.

الباحث الروسي المسلم د. سعيد هبة الله كامليف، مدير مركز الحضارة الاسلامية في موسكو، تناول هذه المحنة في كتابه: «كتابة اللغات الاتراكية بالحرف العربي» والذي صدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الايسيسكو». ■

اسم «محمد» الأكثر شعبية في أوساط المسلمين البريطانيين

لندن ـ ناصر موسى

□ اظهرت احصاءات صدرت مؤخرا عن الحكومة البريطانية حدوث زيادة كبيرة في اعداد المواليد الذين يسمون «محمدا» في بريطانيا، نسبة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ممايعكس ارتفاعا في التدين في اوساط المسلمين البريطانيين، واستنادا للارقام الرسمية الصادرة عن «مركز احصاء السكان» عن الاسماء في بريطانيا فان اسم «محمد» احتل المرتبة 41 بين الاسماء البريطانية عموما، متفوقا بذلك على اسم «ماركس» الذي جاء في المرتبة 95.

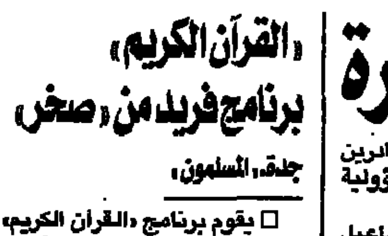
وقال متحدث باسم مركز احصاء السكان ان اسم محمد ظهر في السجلات بشكل منتظم منذ عام 1954م وكان اسم محمد حقق المرتبة 87 بين اسماء المواليد الجدد في عام 1944م، وفي عام 1954 سجل زيادة مضطردة حيث قفز للمرتبة 56، وفي عام 1964تراجع الى المرتبة 73، ثم عاد وارتفع الى المرتبة 61 في عام 1974، وحقق زيادة اخرى عام 1984حيث وصل الى المرتبة 54.

وتبين من التقرير ان الاسم سيحقق مرتبة اعلى في اوساط الاسماء البريطانية لواتفق على تهجية الاسم باللغة الانجليزية بطريقة واحدة كما هو الحال في اللغة العربية. ■

جهود لانقاذ أبناء المسلمين الأمريكيين وشبح العجز المالي يهددها:

«الغزالي» إحدى أفضل 10مدارس في «نيوجرسي»

نيوجرسي ـ رائد صالحة



□ يزيد عدد تلاميذ المدارس العامة الامريكية عن حوالي نصف مليون، اكثر من 23٪ منهم يحملون اسلحة نارية معهم الى المدرسة، فيما يبلغ معدل حالات الحمل بين المراهقات 10٪ من بين 75٪ يرتكبن الزنا مع اصدقائهن.

هذه الحقائق المفزعة اضطرت قادة الجالية الاسلامية الامريكية خلال السنوات الاخيرة لتوجيه اهتمامهم لبناء مؤسسات للتعليم الإسلامي لتقوم بمهمة انقاذ الجيل المسلم الذي ولد في الولايات المتحدة، ومن هذه المؤسسات «مؤسسة التعليم الاسلامي في نيوجرسي» والتي تأسست العام الماضي وبدأت بوادر عملها تظهر بوضوح هذا العام من خلال اشرافها على ثلاث مدارس اسلامية (مدرسة الغزالي الابتدائية بمدينة «جيوسي ستي»، ومدرسة دار الحكمة «ببروسبكت بارك» ومدرسة الغزالي الاعدادية والثانوية بمدينة «تينك»).

ويقول محمد المزين احد المسؤولين عن المؤسسة بان الطلبة الذين تخرجوا في هذه المدارس حصلوا على مراتب عليا في الامتحانات الكبرى (على مستوى الولاية) وكان عدد كبير منهم من الاوائل، وذهب الكثيرمنهم الى الجامعات مشيرا الى انه تم تصنيف مدرسة الغزالي كاحدى افضل 10مدارس على مستوى الولاية.

ويقول المزين متحدثا عن هذه المدارس بانه يوجد في كل مدرسة مسجد يؤدى فيه الطلاب الصلاة بحيث يعيش الطلاب حياة اسلامية، كما تقوم مدارس المؤسسة بتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية.

وحول اهم الصعوبات التي تواجه المؤسسة قال المزين انها العجز المالي، وانه رغم تجاوب الجالية الا انه مازال هناك امكانية كبيرة لتسجيل المزيد من الطلاب في اشارة منه لعدم وجود عدد كاف من الطلبة في المدارس التابعة للمؤسسة بما يسمح بالتقليل من هذه العجز.

ويبلغ العجز السنوي للمؤسسة حوالي 500 الف دولار باعتبار ان الرسوم الدراسية لهذه المدارس اقل بكثير من التكلفة الفعلية للطالب، اضافة الى ان المؤسسة مطالبة بتسديد اثمان هذه المدارس، فعلى سبيل المثال تم شراء مدرسة الحكمة بمبلغ 459 الف دولار دفع منها 150الف دولار، كما تم دفع اكثر من 150 الف دولار لصيانتها واعدادها، كما تم التعاقد لشراء مدرسة في «تينك» بمبلغ 850 الف دولار.■

250 خطيب جمعة صغار السن في القاهرة

القاهرة ـ أنس فودة
مكة المكرمة ـ
محمد حسن نوفل

□ ظاهرة جديدة بدأت في الانتشار داخل بعض مساجد القاهرة فخطيب الجمعة لا يتعدى عمره 14 عاما على الاكثر.

وراء هذه الظاهرة احد المعاهد الدينية الذي لجأ اليها كتجربة لحل مشكلة العجز في اعداد الدعاة وبدأت بمسجدين أو ثلاثة ثم اتسع نشاطها لتغطي اكثر من 250 مسجدا، وبرغم ذلك فمازالت الآراء منقسمة حول هذه التجربة ما بين مؤيد ومعارض.

ويرى الشيخ جمال قطب مدير الوعظ بادارة الازهر بالجيزة ان الداعية يفترض فيه ان يكون رجلا واعيا يعاصر مجتمعه ويعايش مشاكله ويلمس عيوبه ولابد ان يكون قادرا على ترتيب الاولويات ليحدد اي نوع من المنكرات اخطر على بيئته ليتصدى له بافضل الطرق، وهؤلاء الذين نسمح لهم بصعود المنابر لا تتوفر فيهم هذه الصفات. لذلك فإن وقوفهم امام الناس لالقاء خطبة محفوظة يحول خطبة الجمعة الى عمل روتيني لا يرقى الى درجة العبادة ولا اعمال الدعوة.

اما احمد مصيلحي وكيل هذا المعهد فيقول إن هذه التجربة قد اثبتت نجاحها الى ابعد الحدود فالناس تتلقاها بكل اعجاب وانبهار بابنائهم الصغار الذين يعتلون المنابر، اما من جانبنا فقد حققت التجربة اهدافها فقد نجحنا في سد العجز في الخطباء في اكثر من 250 مسجدا وتمكنا من استغلال المساجد في التدريب العملي للطلاب على الخطابة والوعظ وتعويدهم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما ان العائد الذي يدفعه القائمون على هذه المساجد ننفقه على تطوير امكانيات المعهد ووسائله، والطلاب الذين نرشحهم لهذه المهمة هم اكثر طلاب المعهد تميزا في الدين والاخلاق والعلم ونحن مسؤولون عنهم مسؤولية تامة وعن كل حرف يقولونه ولذلك فنحن نعد لهم مواضيع الخطب ونراجعها معهم قبل القائها للاطمئنان على صحة مضمونها وعلى مستوى ادائهم اللغوي والتعبيري، ولذلك فإن كثيرا من طلاب معهدنا اصبحوا يجيدون فن الخطابة ويعملون بها حتى بعد تخرجهم في المعهد واصبحوا قادرين على اعداد خطبهم بانفسهم وتحمل مسؤولية الكلمة.

يؤيد هذه الظاهرة ايضا د. يحيى اسماعيل استاذ الحديث بكلية اصول الدين بالقاهرة ويقول: انه ينبغي ان نفرق بين الطفل الذي بلغ الحلم واصبح مكلفا شرعا وبين زميله الذي لم يبلغ، فالطفل البالغ من حقه ان يصلي بالناس وان يؤمهم وان يقود جيوشهم مثلما فعل اسامة بن زيد رضي الله عنه ومهمة الدعوة الاسلامية والوعظ الديني اصبحت وظيفة مهملة لا يلتفت اليها كثيرا في هذه الايام رغم انها من اشرف الاعمال التي تحتاج الى تدريب حقيقي وتربية عملية على الاسلام وادابه وطرق تقديمه الى الناس، اما افضل اشكال ذلك فهو ان توضع مناهج عملية في الخطابة والتوعية لطلاب المرحلة الثانوية بالمعاهد الدينية يعتلي فيها الاساتذة والطلاب منابر المساجد في غير اوقات الجمعة لتمرينهم على اداء الخطبة وعلى سنن الجمعة وآدابها.

وعندما سألنا الشيخ عبدالله البسام عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية حول ذلك اجاب بان الفتى إذا كان بالغا فلا مانع من ان يخطب الجمعة. ■

«القرآن الكريم» برنامج فريد من «صخر»

جدة ـ «المسلمون»

□ يقوم برنامج «القرآن الكريم» المقدم من شركة «صخر» للكمبيوتر بعرض النص القرآني بالرسم العثماني وعلامات الضبط والتشكيل وفقا لمصحف مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة مع سماع الصوت المرتل للشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي.

ويتفرد البرنامج بعرض احكام التلاوة مطبقة نصا وصوتا على ايات القرآن الكريم، كما يعتمد على تقنية البحث الحرللوصول الى ايات بدلالة كلمة معينة، مع امكانية اجراء بحث في موضوعات القرآن الكريم التي تظهر في 14موضوعا رئيسيا و2000 موضوع فرعي.

ويتضمن البرنامج ايضا تفسيرا كاملا للآيات بالاضافة لشرح غريب الالفاظ في القرآن، كما يتضمن ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية. ■